

■ هلمند - وعملية غضب (الكوير) الأسود !! ■ أمريكا تحفر بالماء !

مجلة إسلامية شهرية

# الصمود

AL SOMOOD

السنة الرابعة العدد ٢٥٣ المجلد ٣١ ديسمبر - يناير ٢٠١٨

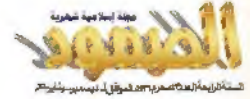
## تعريكات أوباما في الوقت الضائع

نصف إستراتيجية من أجل هزيمة كاملة

■ الصمود تحاور الملا عبد القهار القائد الميداني وعضو اللجنة العسكرية

■ مستقبل العلاقات الصينية مع الإمارة الإسلامية

■ تبديد أوهام من شكك في رايات الأفغان



## في هذا العدد

- ١ - الافتتاحية
- ٢ - بيان حول إستراتيجية أوباما
- ٣ - تصف إستراتيجية من أجل هزيمة كاملة
- ٤ - إلى "أوباما": إنما الصعوبة أمامك
- ٥ - لقاء العدد
- ٦ - بيان حول نقض كوريا الجنوبية للمعاهدة
- ٧ - الخيانة الكورية وملف الأسرى من جديد
- ٨ - أمريكا تحاصر بالماء
- ٩ - مستقبل العلاقات الصينية مع الإمارة
- ١٠ - رجال الفكر والدعوة
- ١١ - تعزيزات أوباما في الوقت الضائع
- ١٢ - شهداؤنا الأبطال
- ١٣ - عودة الإمارة الإسلامية (٣)
- ١٤ - تبدد الأوهام من شكك في رايات الأفغان
- ١٥ - طريق الهزيمة مفتوح وأيضاً باب التوبة
- ١٦ - سيطرة المجاهدين على الطرقات الرئيسية
- ١٧ - جسر حيرتان - وعمود الإثارة
- ١٨ - يوم في الخط الأول في هلمند
- ١٩ - جدوى إرسال المزيد من الجنود
- ٢٠ - الإحصائية

## رئيس مجلس الإدارة

حميد الله أميني  
\*\*\*\*\*

رئيس التحرير  
أحمد شاه "حليم"  
\*\*\*\*\*

مدير التحرير  
أحمد "مختار"  
\*\*\*\*\*

أسرة التحرير  
إكرام "ميهندي"

صلاح الدين "مومند"  
عرفان "بلخي"  
\*\*\*\*\*

الإخراج الفني  
فداء قندهاري

## دلائل الانهزام الأمريكي في أفغانستان

مع وصول الرئيس الأمريكي بارك أوباما إلى سدة الحكم في أمريكا وعهوده المتكررة بتغير سياسة إدارة الأمريكية حول العالم الإسلامي عامة والشعب الأفغاني خاصة لم يشاهد منه شيئا سوى إعلان الاستراتيجيات الممسلة للغير ناجحة والعمليات العسكرية الخاسرة في أفغانستان.

إن توقيع قرار إغلاق معتقل غوانتانامو ثم التراجع عنه وسحب بعض القوات الأمريكية من العراق والتركيز على إبقائها بل وتعزيزها بإرسال المزيد من الجنود إلى أفغانستان وإعلان العمليات العسكرية الخاسرة بأسماء مختلفة في هذا البلد أمور لم تنفع الإدارة الأمريكية سوى المزيد من الانحدار والهزائم التي أدت أكثر إلى تورط هذه الإدارة الفاشلة في المستنقع الأفغاني.

قلو نعمن بالذلة إلى إستراتيجية أوباما بتعزيز وإبقاء القوات الأمريكية في أفغانستان وإجراء العمليات العسكرية بأسماء مختلفة في أفغانستان، ثم إعلان إستراتيجيته الجديدة بإرسال أكثر من ثلاثين ألف جندي إليها لتزج بوضوح مدى فشل الإدارة الأمريكية عسكريا وإداريا وعدم تمكنها من أي تقدم يذكر في مواجهة العمليات الناجحة التي يقوم بها المجاهدون في الحام مختلفة من أفغانستان. وفي المقابل ترى إثبات نجاح المجاهدين وتمكنهم من السيطرة على الوضع في جميع الولايات الأفغانية ضد القوات الأمريكية ومتحالفها من قوات حلف شمال الأطلسي وعلماهم من قوات إدارة كرزاي العنيفة.

نعم ! لقد تمكن المجاهدون بطرد القوات الأمريكية من ولاية نورستان شرقي أفغانستان وتحرير أجزاء كثيرة من ولاية كونار من وجود القوات الأجنبية، وأثبت المجاهدون تفوقهم العسكري ضد القوات الأطلسية في ولايات كندوز، بغلان، تخار وبلية الولايات الشمالية وذلك بشن الهجمات الناجحة على أهم مراكز تلك القوات والحالي خاسر فلكحة مادية وبشرية بصرفها.

وتشد موجة العمليات العسكرية ضد القوات الأجنبية يوما بعد يوم في العاصمة الأفغانية والولايات الجنوبية والجنوب الغربي وكان آخر نجاح المجاهدين في العمليات التي قامت بها القوات الفرنسية والأمريكية شرق كابول على بعد ٣٥ كيلومتر منها في منطقة أوزبين التابعة لمديرية سروبي، وذلك بتصدي هجوم القوات الأجنبية وقتل عشرات القتلى والجرحى من جنود قوات المشاركة في هذه العمليات. كما تعلن وسائل الإعلام العالمية يوميا سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المحتلين وعلماهم في الولايات المركزية كولاية غزني، زابل، ارزجان والجنوب الغربي كولايات قندهار، هلمند، فراه، بادغيس وهرات، ولم تستطع العشرات الآلاف من القوات الأمريكية والبريطانية من السيطرة على أصغر نقطة في ولاية هلمند الشهيرة رغم تنفيذ أكبر العمليات العسكرية بلمس قبضة التمر وطعة الفخنج في شهر يوليو الماضي كما أنها لم تتمكن من إخضاع قرية واحدة التي تسيطر عليها المجاهدون في مديرية نورزاد شمالي ولاية هلمند لسيارتهم رغم تنفيذ أكبر عملية لعشرات الآلاف من القوات الأمريكية والبريطانية في هذه المنطقة من بداية شهر ديسمبر الجاري.

إنما نذكرنا أننا ليست مجرد شائعة وأهمية بل هي مجريات مشهودة وحقق ثابته يشهد بها الجميع على الساحة الأفغانية وهي التي أجبرت أوباما رغم غداه الحال لإعلان بالتحسب القوات الأمريكية من أفغانستان في بداية عام ٢٠١١ م دون الوصول إلى تحلق أي نجاح عسكري أو سياسي ضد المجاهدين والشعب الأفغاني المسلم.

ولكن فلندرك أوباما ومن على شاكلته أن ما لم يتحقق وجوده في الأعمار الثمانية الماضية من القضاء على الجهاد والمجاهدين وقبول الحكومة الأمريكية الصنع على الشعب الأفغاني المسلم، لمن المستحيل أن تحققوه في ١٨ أشهر القليلة، فقلل وأحسن ما تعرضه الإمارة الإسلامية عليكم هو الاعتراف بهزيمتكم الواضحة مقابل جبروت القوة الجهادية وأمام صعود الشعب الأفغاني المسلم وإعلان أصحاب قواكم المعتدين من الصعيد الجهادي المبارك، أرض أفغانستان الطاهرة.

وهذا هو ما يتوافق مع مصالح شعبي إذا كنتم تعرفون مصالحه ويضمن إحلال الأمن والسلام ومحافظة أرواح البرية في العالم بأكمله. ولتعموا جيدا أن استخدام القوة وحجم القضية من خلالها تعتبر مقامرة خاسرة التي ستؤدي بكم إلى الهوانة وسؤادي في النهاية إلى انهيار غرستكم الضليعية المعتدة بأيدي المجاهدين مثلما الهارت قبلكم الإمبراطوريات المستكبرة بأيدي الشعب الأفغاني الباسل بأن الله. ونريد أن نمن على الذين استمعوا وتعلموا أمة وتجعلهم الوارثين.





## بيان إمارة أفغانستان الإسلامية حول إستراتيجية أوباما الجديدة

١- أعلن الرئيس الأمريكي إستراتيجيته حول أفغانستان بعد تأخير دام عدة شهور، يظهر من حيثيات هذه الإستراتيجية بأنها لم تأخذ في الحسبان مطالب الشعب الأمريكي وحواله الذي يعنى من أزمة مالية واقتصادية خلتها بشكل قاطع، بل رلت هذه الإستراتيجية في ظل الضغط والحفاظ على مصالح الجرائل في البنتاجون، والأمريكيين المحافظين الجدد وكبار أصحاب رؤوس الأموال؛ لذا فهي إستراتيجية استعمارية تسعى لتأمين المصالح الاستعمارية لأصحاب رؤوس الأموال الأمريكيين ويبدو أن أمريكا لديها خطط قبيحة ومعقدة واسعة وطويلة المدى ليست فقط نحو أفغانستان بل نحو المنطقة برمتها.

لم تكن في إستراتيجية أوباما نقطة جديدة حول حل قضية أفغانستان، وهو بجانب إعلانه إرسال ٣٠ ألف جندي جديد، أعلن انسحاب هؤلاء الجنود بدءاً من عام ٢٠١١م، يهدف من ذلك بحسب ظله أنه يصطاد أكثر من عصفور بحجر واحد، فهو من جهة يحاول تخفيف حشاشية الأفغان تجاه الاحتلال، ومن جهة أخرى يسعى لتثليل صوت المخالفين للحرب داخل أمريكا، كما يهدف إلى تشويق متحالفيه الدوليين لإرسال مزيد من جنودهم.

لكن هذا التكتيك لن يفلح بحيث زيادة جنوده ترفقه كثرة الخسائر في الميدان، كما أن الآن قد أدرك الشعب الأفغاني والمجتمع الدولي وخاصة الشعب الأمريكي التحاليل جيداً، ولا يصدقون بحول أوباما الكلامية.

٢- لم يتمكن أحد من إخضاع أفغانستان طوال تاريخها باحتلال، أو المكائد، أو المانيات، أو بكثرة القوات أو الجبر، لذا لن تكن لزيادة الجنود الأمريكيين وحربها الأخرى أثر خاص، بل بالعكس من جهة سيد المجاهدون مزيداً من الفرص للضربات الموجهة فيهم، ومن جهة أخرى سيواجه اقتصاد أمريكا المتزلزل مزيداً من الانهيار.

٣- إن كلام أوباما حول الزيادة الجنود الأجانب وترتيب الشرطة العملية من قبلهم قرار غير مجدي وعمل بلا فائدة؛ لأن الشعب الأفغاني ينظر إلى إدارة كابول وقواتها العسكرية بأنهم مفسدون وعصابة الاحتلال.

وأطروحة العدو هذه أثبتت من ذي قبل أنها تضر الأعداء ولا تنفعهم، حيث رأى الأفغان والعالم باترء أنه كل ما زاد تدريب هؤلاء الجنود وعددهم، زاد المجاهدون قوة وإيماناً، ووجد المجاهدون مزيداً من الفرص لمصالح الجهاد في إحقاق صف العدو وإجلاء عد كبير في وسطهم، كما زادت مساندة الشعب للمقاومة.

٤- ليس لدينا قواعد في باكستان، ولا نحن بحاجة إلى قواعد خارج أفغانستان، ففي داخل الوطن مناطق شائعة تحت سيطرنا وليس لدينا أي مشاكل للعمل والتواجد والمكث في تلك المناطق.

يشيع العدو خبر تواجدها في باكستان من أجل الصراف التوجه العام عن قوتنا ومقاومتنا الباسلة والقوية في أفغانستان.

٥- أوضحت إمارة أفغانستان الإسلامية مرات ومرات للمجتمع الدولي بله ليس لدينا إرادة إلحاق الضرر بأي أحد في العالم، ولا ربط لتواجد قوات الاحتلال الأجنبية في أفغانستان بأمن العالم، لكن أوباما ومن أجل تصريف أنظار العالم، وحث بقية الدول للحرب في أفغانستان يضفي على هذه الحرب أوصافاً وألواناً فمرة يسميها حرب الاضطراب ومرة أخرى يصفها بحرب النفاق عن الغرب وثالثة ينعها بحرب المجتمع الدولي كي يبرر احتلاله الغاشم، ويستعمل بقية دول العالم لمصالحه.

٦- إن مجاهدي الإمارة الإسلامية يملكون كثرة المواجهة الواسعة، والمقاومة طويلة المدى والإستراتيجية المتينة، والصبر الجميل، والاستعداد الكامل لتصدي وإبطال نساكس أمريكا وجميع متحالفها الداخليين والأجانب ضد الإسلام وضد أفغانستان في جميع مناطق البلاد وأرجائها.

وإنهم على يقين كامل بأن إستراتيجية أوباما هذه سوف تفشل كمثلها وتواجه فضيحة نكراء.

لذا نرى من اللازم تذكير المسؤولين الأمريكيين بالآتي: إذا استمرت سياستكم العدوانية على شكلها القائم حيال أفغانستان فلن تحصلوا على شيء منها سوى انهيار إمبراطوريتكم مثلما انهارت الإمبراطوريات العديدة قبل كم في أفغانستان.

وجدير بالذكر أن الشعب الأفغاني الغيور يذني بماله وروحه ولا يتنازل عن حقه الشرعي لأي أحد مهما كلفهم التضحيات.

وقد شاهدتم ردة فعل الأفغان خلال السنوات الثماني الماضية مقابل أعمالكم الوحشية وغارتكم الجوية وتذبذب السجناء، وزيادة الجنود أنها أدت إلى تصعيد الانتفاضة الإسلامية والوطنية ضد جنودكم المحتلين، فانتظروا لمزيد من ردة الفعل، والتأثير العام في السنوات القادمة.

إمارة أفغانستان الإسلامية



## نصف إستراتيجية من أجل هزيمة كاملة

« قرار أمريكي هزلي يفرضه أزمات غير قابلة للحل

أسوأ، كسيرة بلا عصيات، وضباب المبادرة الجبانة إلى غير وجهة.

« ديموقراطية الحروب والتكاذيب القصيرة في الطريق إلى الخفاء.

وتعرضت لكمية كبيرة من البيانات من أطراف وإتجاهات شتى إتفقت على النذر بها . وذلك بدرجة أكبر من حيث المدى والحجم من باقي الحركات الجهادية التي تتعرض الآن / ونوما / للنفس المعاملة من القريب والبعيد.

ولكن ذلك، وبشكل لم يتوقعه مصمموا عملية الحصار، أدى إلى التقاف شعبي كبير حول الإمارة الإسلامية وقبائلها، التي أثبتت قدرة كبيرة على التنظيم والقيادة والسيطرة على قواتها وإقامة إدارات فعالة وشعبية في المناطق المحررة من البلاد، والتي يعترف العدو أنها ثلاثة أرباع أفغانستان.

ذلك التأييد الشعبي أغلق في وجه الأمريكيين أحد أكبر مقاربتهم لإتلاف النصار الإمارة وجعله منقوصا.

### خدعة الإنتخابات

كانوا يطمعون في إجراء إنتخابات عامة تحت إشراف دولي تعقب الإنسحاب، من أجل تحديد من يحكم أفغانستان، وتلك خدعة مكشوفة، فالك لا يعرف مدى قدرة تلك الكتلة المسخفة السمعاء بالمجتمع الدولي، أو ذلك الوهم المسمى بالأمم المتحدة، على إدارة الإنتخابات حرة ونزيهة، وفي الإنتخابات كرازي في الصيف الماضي درس بالغ وعبرة يدرنها حتى الأغوياء والمجتلين، فهؤلاء القوم لا نراه لهمي ولا حياء، بل غش وتزوير.

يريدون إنتخابات دولية تأتي برجالهم مرة أخرى ويعترف بهم العالم فوراً ويرفضهم مجاهدون وبقبلهم آخرون فينقسم النصف الجهادي وتنشب حرب أهلية عظيمة تكون أشد تدميراً من الحرب الأمريكية، ولكن مع فارق أنها لن تكلف الأمريكيين سوى بعض الإمداد بالأسلحة والأموال لأعوانهم، أما الدماء كلها فستكون

رغم التصريحات العنصرية التي يطلقها مسؤولون كبار في الولايات المتحدة وبريطانيا حول حريمهم في أفغانستان، إلا أنها لم تتجح في إخفاء حالة الإحباط واليأس التي تحيط بهم.

ولا يشك أحد في أنهم قد خسروا الحرب بالفعل، وأن البحث الحقيقي الآن هو عن مخرج مشرف لا يظهر الفضيحة ولا يثبت الأعداء، أو يهزئ البناء فينسلط في انهيار على الطريقة السوفيتية.

أمام العدو الأمريكي عدة مראعات خاسرة لكنه مضطر إلى أن يواصل مقارباته حتى النهاية، فهو يخشى أن يضطر إلى مغادرة أفغانستان فجأة بدون سابق إنذار تاركا كل شيء وراء ظهره، على الطريقة الإسرائيلية في جنوب لبنان.

### ضغوط من كل نوع

الرئيس الأمريكي واقع تحت ضغوط عديدة، بل وهو في موقع الرئاسة يعانى من وضع لا يحسد عليه، ولم يكن أحد غيره يمتنى أن يحتل موقع الرئاسة في هذا الوقت تحديداً.

ونظن أن منافسيه ساهموا في خداعه إلى أن وطره بالفوز مستغلين مذابجه المعروفة، فكان هو رئيس أمريكا غير الأبيض عند حلول نهاية أمريكا السوداء، ورحيلها عن قمة العالم إلى موقع ما، قريب من القاع.

فأى مكانة تاريخية سامية دفعه إليها منافسوه الخيباء؟؟

# أكبر الضغوط على أوباما وإدارته هو المقاومة الجهادية العنيفة لقوات الاحتلال في أفغانستان، وتكون تلك المقاومة هي الأكبر حجماً والأكثر تنظيماً في تاريخ المسلمين الحديث، وذلك رغماً عن كونها من أكبر الحركات الجهادية التي حوصرت بوحشية

الانتخابات من أجل تقرير المصير واختيار من يحكم في أعقاب الاستعاب خدعة حاولها الموقيت ورفضها المجاهدون، فالجهد في حقيقته هو تصويت بالطلقة والدم من أجل إقامة نظم حكم

إسلامي، والإمارة الإسلامية هي القائد والحكم الفعلي لذلك الجهد وللنظام المنشود والذي كان قلما بالفعل قبل الحوان.

نجاح المقاومة الجهادية يعنى تلقائيا أنها حازت على ثقة ودعم الشعب، وأنها هي الجهة الجديرة بالحكم والقيادة بعد التحرير، فتتأجج الجهاد الناجح هي نتاج لانتخاب يستحيل الطعن في نزاهته أو شفافيته، ولا يمكن بالتالي تجاهل نتائجه أو القفز فوقها.

#### كارثة مالية قادمة

# من أقوى الضغوط التي يعانى منها أوباما هي ضغوط الأزمة المالية / الاقتصادية.

وبداخلها تختبئ مخاطر أساسية تطال صلب البناء الأمريكي، القتم على أسس رانقة حان وقت كشفها وجابهة الحقيقة المرة وجها لوجه.

فمن غير المعقول أن تمارس دولة كبرى طوال الوقت مهمة مزدوجة، تمثل في مواصلة الأكانيب الكبيرة على شعبها في الداخل، وممارسة الوحشية المفرطة على شعوب العالم في الخارج، ثم تدعى بعد ذلك أنها صاحبة رسالة حضارية من أجل الإنسان!!!.

فحتى هذه اللحظة لم تجرؤ الإدارة الأمريكية، بل لم تجرؤ أحد داخل الولايات المتحدة، على المطالبة بفتح تحقيق رسمي في أسباب الأزمة المالية الحالية وتحديد الجهة المسؤولة عنها. وذلك شيء عجيب حقاً، فالجهة التي صممت ولغّنت واستغلت من الأزمة هي نفس الفئة التي تحكم فعليا الولايات المتحدة وتتمسك بجميع خيوط النعبة في الدولة.

يلمحون إليها أحيانا على أنها مجموعة تسميتها ١% من تعداد المجتمع وفي يدها معظم الثروة، ومع ذلك فمجرد التفكير في

فحص هويتهم يضع الباحث تحت طائلة قتلون (معادة السامية)، وهناك الكثير من العقوبات الرادعة ومن خارج كل القوانين كقيلة بردع أي إنسان في الولايات المتحدة، من المواطن العادي إلى عضو الكونجرس وحتى رئيس الدولة، الذي أصبح مجرد لعبة خشبية تزدى دورا مرسوما على خشبة المسرح السياسي الخاضع لمسطرة السادة ١%، وتلك هي قصة الديمقراطية باختصار.

#### افتراض أم ضريبة حرب؟

# الأزمة الاقتصادية مرشحة للتفاقم في المرحلة المقبلة رغما عن التحسن الظاهري، بفعل الحقن المسبلة في جسد الاقتصاد المريض، ولكن ذلك سيضاعف المعاناة في المستقبل.

وحرب أوباما الخاسرة في أفغانستان تعجل بوقوع الإتهار الاقتصادي المتوقع، وتوسع الشقوق في المجتمع السياسي الداخلي ما بين مؤيد للحرب

والجهد في حقيقته هو تصويت بالطلقة والدم من أجل إقامة نظم حكم إسلامي، والإمارة الإسلامية هي القائد والحكم الفعلي لذلك الجهد وللنظام المنشود والذي كان قلما بالفعل قبل الحوان. نجاح المقاومة الجهادية يعنى تلقائيا أنها حازت على ثقة ودعم الشعب، وأنها هي الجهة الجديرة بالحكم والقيادة بعد التحرير، فتتأجج الجهاد الناجح هي نتاج لانتخاب يستحيل الطعن في نزاهته أو شفافيته، ولا يمكن بالتالي تجاهل نتائجه أو القفز فوقها.

ومعارض لها.

فالحكومة لا تمتلك حتى ذلك المبلغ الإهيد، بالمقاييس الأمريكية، وهو ٣٠ مليار دولار مع زيادات متوقعة، من أجل توفير المبلغ إقتراح البعض فرض (ضريبة حرب!!) على الشعب الأمريكي المازوم من أجل تمويل حرب لا تحظى بشعبية، ولكن لذلك عواقب قد تصل إلى حد نزول المعارضين للحرب إلى الشوارع كما حدث في حرب فيتنام، لذا مال القرار إلى خيار الإقتراض لنضوية نفقات الحرب، بما يعنيه ذلك من زيادة الدين العام والفوائد الربوية المترتبة عليه مع زيادة عجز الميزانية وأثر أخرى غير مباشرة مثل زيادة الفشل في إجراء إصلاح اقتصادي.

دفع ذلك رئيس مجلس لجنة المخصصات في مجلس الشيوخ إلى التأكيد على أن الخطر الأكبر الذي يهدد الولايات المتحدة على المدى الطويل هو الركود الاقتصادي.

الخطر الداخلي والشعور بالعجز عن مواجهته هو ما يضاف على أوباما لكي (يضحي بأفغانستان) ويؤلى منها هاربا حتى (ينفذ أمريكا).

## نهاية الأكذوبة

# هذا ويدعون أنهم أنظمة ديمقراطية، بينما حكومتهم في أمريكا والغرب تلحد شعوبها بالأكاذيب الكبيرة، ولا تستجيب لمطالبها الحقيقية إلا بالاعوج لا تخدم سوى مصالح انتخابية ضيقة، لهذا أوباما في قراره (الإستراتيجية الجديدة) لا يهدف إلى تحقيق النصر في أفغانستان، فمن المؤكد أنه يانس من ذلك تماما، فمظم أصحاب الرأي من كبار العسكريين والسياسيين اكلوا أن ذلك مستحيل، والرأي العام في بلده يطلب بالانسحاب في أقرب فرصة، ولكن أوباما يأخذ قرارا إستراتيجية عجيبة هي نصف حرب ونصف انسحاب.

أو حرب ممتدة لعام ونصف، وإنسحاب موجل حتى عام ونصف !!!.

وليست تلك وسيلة لكسب الحروب ولا هي وسيلة لتجنب الهزيمة.

ولكن النصف الأول من القرار يرضى حزب الجمهوريين والنصف الثاني منه يرضى حزب الديموقراطيين، فعين أوباما نيست على أفغانستان بل على الانتخابات القادمة لتجديد نصف المجلس التشريعي.

إستراتيجية (النصف نصف) التي ابتدعها أوباما، معروفة النتائج سلفا، وهي الهزيمة الأمريكية الكاملة، والانتصار الكامل لشعب أفغانستان ولجهاديه وللإمارة الإسلامية.



ولن يجدي نفعا إرسال مثل ذلك العدد ولا أضعافه المضاعفة إلى أفغانستان حيث تم التزاع زمام المبادرة العسكرية والسياسية بالكامل من يد الإحتلال ليستقر بثبات وقوة في يد الإمارة الإسلامية.

خوف الإمارة الأمريكية من الركود لا يأتي من خشيتهم (على المواطنين)، بل خشيتهم (من المواطنين)، فالمجتمع الأمريكي معيا بعوامل التمزق الاجتماعي، وانعدام العدالة الاجتماعية، والجور الاقتصادي، والتركيز المفرط للثروات والسلطات في يد أقلية تمثل 1% من السكان أو أقل.

## وضاعت المبادرة الميدانية

# لا يوجد أمام الولايات المتحدة أي حل سهل لمعضلتها في أفغانستان، ولا لمعضلاتها الداخلية التي تتمحور حول الاقتصاد، فكل الطرق تؤدي بها إلى الأسوأ في كلا المجالين، ويبدو أنها تتصرف بياس المنهزمين ففتاتي القرارات غير حاسمة وغير جذرية.

وتتكفى الأهداف من مستوى طموحت القوة العظمى إلى مجرد طموحات حزبية صغيرة جدا لإحراز أصوات في الانتخابات التشريعية القادمة.

قرار أوباما إرسال 30 ألف جندي إضافي إلى أفغانستان، وتسمية تلك الخطوة الهزيلة بمسمى ضخم مثل (إستراتيجية أوباما الجديدة) هو نوع من التيجح الفارغ الذي يدل على الضعف وإن اتخذ مظهر القوة.

فمجرد قرار بزيادة القوات في حد ذاته لا يمكن أن يسمى (إستراتيجية)، ولكن ذلك المسمى يطلق على كيفية استخدام تلك القوات لتحقيق أهداف الحرب.

ولن يجدي نفعا إرسال مثل ذلك العدد ولا أضعافه المضاعفة إلى أفغانستان حيث تم انتزاع زمام المبادرة العسكرية والسياسية بالكامل من يد الإحتلال ليستقر بثبات وقوة في يد الإمارة الإسلامية.

ومعنى امتلاك الإمارة لزمام المبادرة هو ببساطة : أن كل القوات الأمريكية والحليفة لها سوف تتحرك فوق الساحة الأفغانية وفقا لردود أفعال تفرضها عليهم تحركات المجاهدين وخططهم الإستراتيجية.

وتلك هي الحلقة ما قبل الأخيرة للهزيمة العسكرية مكتمة المواصلات.

ويعنى أوضح أن تعريف الهزيمة الأمريكية هو ما يحدث فوق الأرض الأفغانية الآن حين تحدد قيادة الإمارة المهام العسكرية لمجاهديها ولقوات الإحتلال في نفس الوقت، فذلك هو الانتزاع الكامل للمبادرة.



## إلى أوباما: إنما الصعوبة أمامك

## مظلمة وعملية غضب الكويكل الأسود

كابول يوم الاثنين/١٤-١٢-٢٠٠٩م: قائلا: "إن طلائع قوات المارينز الإضافية ستبدأ في الوصول إلى أفغانستان هذا الأسبوع"، لكنني لا أدري: ماذا وراء هذا الجريان؟ وقد يكون

الهدف من هذه الزيارات المفاجئة -والله أعلم-

قراءة جنود الوزراء الجدد على كرزاي الرئيس

المنتخب!!!

كلمات متناقضة

ورغم التفاهة الأوداج وتحريك الأقوف واهتزاز الأيدي من جهة السبل إلى الطو يبدو أن الناس وخيبة الأمل تطو على وجوههم الصفراء، وأن الوثوق والاعتماد مما ضاع قيما بينهم، وأن خطيهم الرقعة سقط اعتبارها بين الشعوب، بل صاروا لكثرة اشتغالهم بالأراجيف كالغفلة لا يذكرون اليوم ما قالوه بالأمس، فيناقضون أنفسهم: ألا ترون أن "أوباما" قال عند إعلان الاستراتيجية الأخيرة: إن محب القوات سيبدأ في منتصف علم ٢٠١١م، وأما غيتس وهيلري وغيرهما فيؤكدون على البقاء، وفريق منهم يدعون أنهم سيفوزون في الحرب في أفغانستان، وآخرون يشككون في ذلك، وحسب (بي بي سي العربية) قال رئيس الأركان الأمريكي "الأميرال مايك مولن" يوم الأحد ٦-١٢-٢٠٠٩م لقواته في ولاية "كنكتيكي" بشكل صريح: "إننا لا

نكسب الحرب، ما يعني أننا نضربها". وأضاف: "بما أننا نخسر، فإن الرسالة التي تصل إلى أتياع (المتشددين) تنحصر ويزداد عدد مجتديهم"!!!

البكاء قبل الأوان

وقد خُيِّت الارتياك على قلوب أعداء الله المعتدين الجبينة وأقواهم الصغيرة، حتى يكي كبرهم "أوباما" قبل أوانه كما جاء في تصريحاته الأخيرة، حيث قال يوم الاثنين خلال مقابلة في شبكة

تجارينا المسالفة مع المحتلين الغدرة في الأزمان القابرة تشير إلى أنه أنت هزيمة العدو الصنيسي الغاشم، ويكاد أن يفر بين عشية أو ضحاها، وشأن المحتل المعدي كما نعرفه من تاريخنا العريق أنه كلما تضعف قوته الحربية تقوى كلماته الخالية،

وكما ترد عليه الهزائم الملتالية يتكلم عن العزائم الراسخة، وحينما يريد الفرار والهروب يري الناس النشاط والطرب، وعندما يرسل الصال لحزم الأمثلة ونقل القتات وجمع الجثث المتمزقة يختل ويتختر كأنه هو الغالب ويبدد زمام الأمور المتشعبة.

وهذه هي حالة الأمريكيين والبريطانيين ومن معهم من الكفار والمنافقين حيث رجوا يمينا

وشمالا وصحبوا ورام المنابر، ورفعوا أصواتهم بإرسال الآلاف من العساكر، وهددوا وأوعدوا وتجبروا وخطبوا، وأعربوا عن الغضب والتمسخط، وأطلقوا تمرجحات فارغة، وأعلنوا عن صعوبة المقدس؛ لكنني لا أدري: هل يجدي مجرد التفاهة الأوداج والتشويق بالكلام في رفع المعنويات المنهارة واجتبار الهزائم الملتالية؟ أم يريدون وراء ذلك إخفاء ما حل بهم من الهزيمة التكرار!!!

لماذا يجرؤون؟!!

وقد زار البلاد خلال أسبوع غير واحد من دُعاهم، فهذا وزير الدفاع الأمريكي "روبرت غيتس" زار كابول يوم الثلاثاء/٨-١٢-٢٠٠٩م: قائلا: "إن الولايات المتحدة لن تفر من أفغانستان أو تتخلى عنها"، وذلك حوردين براون زار قندهار يوم الأحد/١٣-١٢-٢٠٠٩م: قائلا: "إن الأشهر القليلة المقبلة سوف تكون حرجة وعصية بالنسبة للوضع في أفغانستان" وذلك "الأميرال مايكل مولن" رئيس هيئة الأركان الأمريكية زار



سكك نعام الأبرياء، وتدمير البيوت، وتخريب المزارع، وقتل الأطفال والنساء.

#### خيبة الأمل

لكن عملية غضب الأسود طاشت عن الهدف، وتاهت الجنود في الجبال، وبقي العدو بخفية الأمل، ولم يحلفه الحظ بعد مرور اثني عشر يوما على تلك العملية الجبقة، بل هي خسارة تملأ كما خسرت عملية الخنجر في السابق، فهؤلاء يدعون كُنْيا بنظام الأمور لمراوغة العالم، فالاستراتيجيات تتساقط من أكتافهم كالورق الأشجار في الخريف، وأما عمليات الجراءة بالأسماء المفجعة كغضب الأسد وسخط الأسود والخنجر وما إلى ذلك فحدث عنها ولا حرج، لكن والحمد لله تلحق بهم في الأغلب الأكثر الخسائر الفادحة والهزائم القاسمة.

وتلبد التقارير الواردة من ولاية "هلمند" أن تلك العملية الإجرامية لم تحصل إلى اليوم على أي نوع من النجاح، ولم يسيطر الأعداء على أية ثغرة من ثغور المجاهدين، كما لم يستولوا على أية منطقة استراتيجية ذات أهمية عسكرية، بل إنهم توغلوا في الميادين الخالية، واعتدوا السمر في المصلحات الجدية الانتصار. علما بأن المجاهدين تقفوا العدو الصليبي والقوات المحتلة في هلمند درسا لا ينساه أبدا كما فعلوا في سائر الولايات خلال السنوات الثماني الماضية وخاصة في الأشهر الستة الأخيرة؛ ويبدو أن المحتل متيقن بأن النصر وكسب الحرب هنا أمر مستحيل، وأن الانتصار بات أمرا خارجا عن الإمكان، فلذا لجأ إلى اختيار أسلوب القوة وإعمال الأسلحة الفتاكَة للإبادة الجماعية وقتل الشعب من آخره، لكن الله تعالى بيده الأمر من قبل ومن بعد، يقلع ما يريد وينصر من يشاء من عباده (... وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم) (الأنفال-١٠).

(سي بي اس) التلفزيونية حسب (رويتزر العربية): "إن قراره بإرسال ٣٠ ألف جندي أمريكي آخرين إلى أفغانستان كان أصعب قرار اتخذته خلال رئاسته" وأضاف أنه سيتضح خلال علم ما إذا كانت هذه الاستراتيجية تلحظ؛ وقال عن الكلمة التي ألقاها في أول ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٩م في أكاديمية "وست بوينت" العسكرية، وقد أذن فيها (إرسال ٣٠ ألف جندي؛ ربما كانت تلك بشكل فعلي أكثر الكلمات المشوبة بالعاطفة التي ألقيتها فيما يتعلق بكيفية إحصائي بها؛ لأنني كنت أنظر إلى مجموعة من الطلاب الذين سيتم إرسال مجموعة منهم إلى أفغانستان، ومن المحتمل أن بعضهم قد لا يعود، ليس هناك كلمة لقيتها وأصابتني في الوتر مثل هذه الكلمة؛ وسئل عما إذا كانت زيادة القوات هو أصعب قرار اتخذته خلال رئاسته، فقال أوباما: "تماما".

#### إنما الصعوبة ينتظارك

والحقيقة أن الرئيس الأمريكي "أوباما" الممكنين خطأ في الإحساس والشعور، فإن الصعوبة ليست في تصور سلك النمام ثم تخيل الفناء واحتمال عدم العود، وإنما الصعوبة أمامه وتنتظره في الأيام المقبلة القريبة؛ وذلك حينما يرى بلم عينيه حقيقة القتل والفناء، ثم انتقال التوابيت وبكاء التكتلي، ثم الفرار مع الخسارة في الأموال والأرواح، ثم ضربات الشعب الأمريكي بالكلمات والنعال والحصى، نازلة على رأس أوباما الملقب بالمعلم في الابتداء، السفينة ومجرم الحرب وقتل الشعب الأفغاني والأمريكي في الانتهاز، وحينئذ سوف لا تسمع منه بمشيئة الله تعالى غير "ياويلي وياحسرتي"، (... وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . ينصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم) (الروم/٥٤).

#### عملية غضب الأسود!!

كما نظم جميعا أن المثلث المنكسرة الأضلاع المؤلف من ألف



جندي من الوحوش الأمريكية وعدد من البريطانيين وحفنة خفيفة من العملاء بدأ حملته الهجومية التي تحمل اسم "عملية غضب الكويرا" أي "عملية غضب الألقى الأسود" في اطراف ولاية (هلمند) مسكن الاساد، وذلك يوم الجمعة/١٢-٢٠٠٩م، والهدف هو "قطع طرق الاتصال والإمدادات عن الطالبان" على ما ذكره التلحق باسم العدو المعدي؛ والهدف الثاني هو إعادة مديرية (نوزاد) إلى سيطرة التوتة على حد تعبير داود أحمدي التلحق باسم الوالي المعيل "غلاب منغل"؛ والهدف الثالث الأساسي هو تعذيب الشعب الأعزل، واركتب الجرائم المنكرة بشانه، من



الملا عبد القهار (طبيعي) بن الملا عبد الشكور ولد قبل ٥٢ سنة بقرية (لوزاب) من مديرية (جويان) في ولاية (زابل). درس العلوم الشرعية عند علماء بلده، نقله لم يكملها لانتشاله بفريضة الجهاد بعد سيطرة الشيوعيين على الحكم في أفغانستان. كان من القادة المحليين البارزين في ولاية زابل أيام للجهاد ضد الروس، جرح أربع مرّات في المعارك، انضم إلى حركة الطالبان عام ١٤١٥ هـ وجاهد تحت رايستها، وتلقّد عدة وظائف عسكرية أيام حكم الحركة للبلد، ولا زال يواصل جهاده ضد الصليبيين في أفغانستان. التقت به مجلة الصمود فكان لها معه هذا اللقاء

## الصمود تحاور الملا عبد القهار عضو اللجنة العسكرية وأحد القادة البارزين في ولاية زابل

• أهم ما ورد في اللقاء

- كلما أراد العدو التخلّص من نقطة إلى نقطة أخرى، واجه الكمائن والألغام المزروعة في طريقه
- ينبغي لأوياما أن يُصفي إلى نضائح (غور باتشوف) في رسالته المفتوحة باسمه
- إنّ المقاومة ضد أمريكا سوف لا تضعف بمجيء مزيد من القوات الأمريكية
- يوجد الآن في جميع مجموعات المجاهدين خبراء الألغام و صناعة المتفجرات
- أن الإمارة الإسلامية استطاعت بفضل الله تعالى أن توفر للناس أمناً لم يكن له مثيل في العالم
- إنني على يقين من أن الإمارة الإسلامية قادرة على المحافظة على مكتسبات المجاهدين - إن شاء الله تعالى
- إن الإمارة لم تستكن، ولم تستسلم، ولم تسام، ولم توجد فيها التصدعات والاختلافات رغم اشتداد المحن وصعوبة الظروف
- الطاعة في المعروف هي سر الانتصار على العدو







المسؤوليات، ولكنهم في نفس الوقت لا يحطون مخاوفهم من سقوط الحكومة العملية خلال أقل من أسبوع بعد خروج القوات الصليبية.

الصمود: شوهد في الماضي أن المجاهدين تشعلهم بعد الفتح فتح أخرى مما يتسببهم فرحة الانتصار على العدو، وتصرفهم عن إقامة الحكومة الإسلامية بشكلها المطلوب، وهذا ما حدث عقب جهاتنا ضد الروس والشيوخيين، فهم ثرون حل هذا المشكل؟

الملا عبد القهار: نعم، لقد شاهد العالم الإسلامي حوادث موسفة من هذا النوع وكانت آخرها في أفغانستان حين تنازع قادة المنظمات الجهادية على الحكم، وأريقَت الدماء، وانتشر الفوضى واستشري الفساد والنظم في البلد. إلا أن الله تعالى قبض بفضلُه (طاب ثابتهن) للقضاء على تلك الفتنة العظيمة بأن وفقهم للاتصاف تحت راية واحدة، و أقاموا نظاماً إسلامياً عادلاً، وإتني على يقين من أن الإمارة الإسلامية قادرة على المحافظة على مكتسبات المجاهدين - إن شاء الله تعالى - وهذا ما أثبتته في تجربتها السابقة أيضاً.

الصمود: إن حركة طالبان هي الحركة التي تلوى بشكل ملحوظ بين الحركات الإسلامية في العالم، على الرغم من أنها تخوض الحرب الشرسة، وأعداءها نشر وأقوى من اعدام الحركات الأخرى، فما هي الحصص التي اكتسبتها هذه الميزة؟

الملا عبد القهار: اعتقد أن سر قوة طالبان وميزة تفوقها على الحركات الإسلامية الأخرى هي في تمسكها القوي بحكم الله تعالى، والتزامها الشديد بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإصلاحها ذات البين، وطاعتها في المعروف لأمره، ووجود أمير مشفق رحيم على رأسها، وكل حركة تحمل هذه المواصفات فهي لا تضعف أمام الطواغيت، بل تزداد قوة إلى قوتها مع مرور الزمن.

وخير مثال لهذه الدعوى هو ثبات الإمارة الإسلامية في حربه ضد الاتحاد الصليبي العالمي، إن الإمارة لم تستكن، ولم تستسلم، ولم تسلم، ولم توجد فيها التصدعت والاختلافات رغم اشتداد المحن وصعوبة الظروف التي

الحقيقية لمواصلة الدفاع هي قوة الإيمان والعقيدة، وبقدر ما تزداد أعداد جنود العدو، تزداد في صفوفه الخسائر أيضاً. الصمود: ما هي ابتكاراتكم في تطوير صلاحيات المجاهدين ورفع قدراتهم الحربية ضد العدو؟

الملا عبد القهار: إتينا في سعي دائم لتطوير صلاحيات المجاهدين ورفع قدراتهم العسكرية والقتالية، وذلك بهدف إلحاق أكبر قدر من الخسائر بالعدو. إتينا في البداية كنا نكفي بالكمان، وحين رأينا كثرة تنقلات العدو لجنا إلى زراعة الأقماع في طريق العدو، وكان هذا الأمر يتطلب منا أن ندرّب المجاهدين على مهارات خاصة في مجال صدعة المتفجرات والتحكم في تفجيرها من البعد، فبدأنا بدورات تدريبية للمجاهدين في هذا المجال، و يوجد الآن في جميع مجموعات المجاهدين خبراء الأقماع وصناعة المتفجرات، وهذا ما جعل العدو يتكبد خسائر كبيرة.

الصمود: لا شك أن العدو يواجه الهزيمة ويهدم الطريق لفرار، فما هي تدابير المجاهدين لتسيير الأمور العسكرية، والإدارة المدنية بعد خروج أمريكا من أفغانستان؟

الملا عبد القهار: أعتقد أن نظام إمارة أفغانستان الإسلامية قادر بفضل الله تعالى على حل مشاكل البلد وتوفير حياة كريمة للمواطنين، لأن الإمارة لها تاريخ مجيد في إدارة البلد والقضاء على الأشرار والمفسدين الذين عجزت جميع الجهات عن تخليص البلد منهم، إلا أن الإمارة الإسلامية استطاعت بفضل الله تعالى أن توفر للناس أمناً لم يكن له مثيل في العالم.

الصمود: ما لدى جعل أمريكا تعلن عن عدم إمكانية النصر فيها في أفغانستان؟

الملا عبد القهار: إن أمريكا كانت مغرورة بقوتها العسكرية في بداية هجومها على أفغانستان، ولكنها كانت لم تجرب الحرب ضد من يؤمنون بالله و يقتلون لإعلاء كلمته بقوة الإيمان والاعتماد المحض على الله تعالى، و حين رأت صلاية المجاهدين في الحرب، واستقامتهم على المبادئ الإسلامية، أيقنت أنها لا يمكنها أن تثبت أمام المجاهدين، أما ما يرسلون من الجنود الجند فأعتقد أن الأمر يتم بقصد تعجيل مهمة الانسحاب، و ناهيل الحكومة المعنية لتحمل

لاقتها في جهادها ضد الصليبيين.

**«صمود: ماذا عن شعبية المجاهدين بين المواطنين في مناطقكم؟**

**«ملا عبد القاهر:** المجاهدون يحظون بشعبية كبيرة بين المواطنين، بل المواطنون هم المجاهدون، وقتلوا صدورهم للمجاهدين، وهم الذين يوفرون للمجاهدين ضرورتهم، والمجاهدون أيضا يسعون في كل وقت لتقديم خدمات طيبة للالهالي في فضّ نزاعات الناس وحل مشاكلهم، وقد عيّنت الإمارة مسؤولاً عن كل مديرية لرعاية شؤونها في ضوء احكام الشريعة الإسلامية.

**«صمود: حبا لو ذكرتم لقراء الصمود جانباً من اخبار الصليبات العسكرية للمجاهدين في هذه الولاية.**

**«ملا عبد القاهر:** إن عمليات المجاهدين ضد العدو في تصاعد مستمر، ولقما بمن يوم لا يتحمل فيه العدو الحسائر، وستذكر لكم نبذة عن الصليبات الأخيرة للمجاهدين في زابل.

١ - استهدف المجاهدون قافلة عسكرية للعدو بمنطقة (بشي بند) في مديرية (شينكي) والتي كانت في طريقها من مركز الولاية إلى هذه المديرية، احرق المجاهدون فيها ديبتين وثلاث نقلات للجنود من نوع (رينجر) وسبع عشرة شاحنة كانت تحمل التموينات والذخائر للعدو، بالإضافة إلى قتل ٢٣ جندياً من الامريكيين و المرتزقة الافغان.

٢ - فتح المجاهدون ثلاث ثكنات حدودية للعدو في منطقة

(كافراجه) قتلوا فيها عدداً من الجنود و غنموا مقادير من الأسلحة والذخيرة.

٣ - فجر المجاهدون خمس دبابات للصليبيين في منطقة (تكر) من مديرية ( ميرانه ) وقتلوا ركبائها.

٤ - قام اثنان من المجاهدين بصليتين استشهائيتين، كانت إحداهما على قافلة عسكرية للصليبيين في منطقة (شاجوي) والتي قتل فيها ثمانية من جنود (رومانيا). أما الأخرى فكانت في مركز الامريكيين في زابل قام بها المجاهد البطل الاخ عبد الله بطريقة ثور العجب وهي أنه كان يتبع

بسيارته وتلا لدبابات الامريكيين حتى دخلت قاعدتهم، و بمجرد أن دخلت الدبابات الأمريكية القاعدة لحقهم البطل عبد الله قبل أن يطلق الحارس البوابة، ففجر فيها سيارته وقتل ثلاث وعشرين أمريكياً بالإضافة إلى النمر الذي احنثه التفجير في المباني والدبابات وغيرها من الوسائل والمعدات.

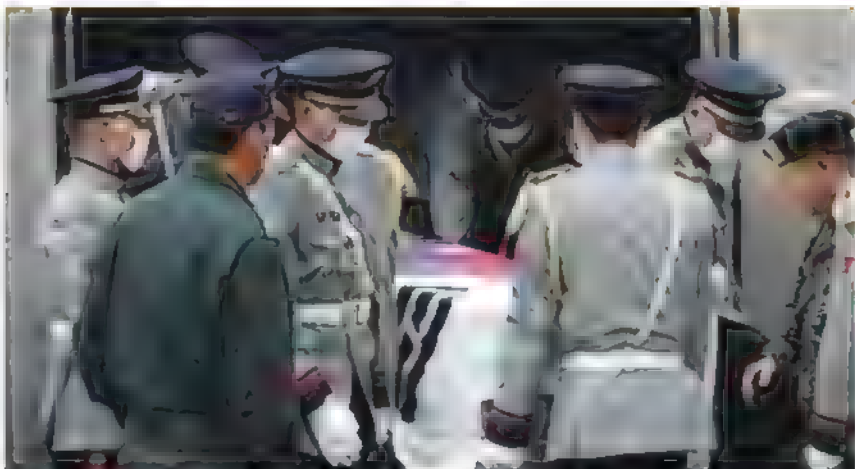
**«صمود: ما رايتكم في مجنة الصمود؟**

**«ملا عبد القاهر:** الصمود مجلة جهادية شيقة، تسعى دوماً أن تقدم صورة صادقة عن الجهاد و فتوحات المجاهدين إلى العالم، وتكشف عن المظالم التي ترتكبها القوات الصليبية الغزاة في حق الشعب الأفغاني المظلوم، للمجلة قبول واسع في قرانها، ونسأل الله تعالى أن يمنّ على القاتمين بأمرها بمزيد من التوفيق.

**«صمود: ما هي لرسالتكم للمجاهدين؟**

**«ملا عبد القاهر:** رسالتي للمجاهدين هي أن يكون رسا الله تعالى غايتهم في جميع أمورهم، و أن يلتزموا بطاعة الأمير، لأن الطاعة في المعروف هي سر الانتصار على العدو. و أن يطبقوا الأمانة الصادرة من قبل الإمارة في خدمة شعبهم المؤمن، كما اوصيهم بالابتعاد عن الخلافات والتفرق في الميدان، وأن يركزوا جهودهم على توجيه الضربات القاصمة للعدو. ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لخدمة دينه و نصرة شريعته، أمين.





جندرة احد الجنود الكوريين المتقربين على أرض المعركة في ولاية كانيش بالقرب من بحر م

## بيان إمارة أفغانستان الإسلامية حول نقص كوريا الجنوبية للمعاهدة

لقد أبدت كوريا الجنوبية استعدادها لإرسال (٥٠٠) جندي إلى أفغانستان بناءً على طلب الأمريكيين؛ لانتشارهم في صوامع ولاية برونو شمال كابل.

تعد إمارة أفغانستان الإسلامية من جهة إقدام كوريا الجنوبية على هذا الإجراء منافياً للسيادة الوطنية لأفغانستان، وتعتبره خطوة معادية للأفغان، ومن جهة أخرى تعدّه محاولة مشينة بحلاف تلك المعاهدة التي أبرمتها كوريا في عام ٢٠٠٧م لخلاص، وسجاة (١٩) شخصاً من أتباع كوريا الذين أسرته قوات الإمارة الإسلامية في ولاية غربي، وقد تعهّدت حكومة كوريا الجنوبية انذاك تعهداً قاطعاً بأنها تسحب جنودها من أفغانستان ولا تسعى لإرسال الجنود إليها مستقبلاً.

الآن وحين نقضت جمهورية كوريا الجنوبية عهداً مع إمارة أفغانستان الإسلامية، وجعلت استقلال الأفغان تحت أقدامها، وتريد من وراء ذلك معاداة الشعب الأفغاني وإرصاد أعينهم المحتلين من الأمريكان.

نعقد بأنّه قرار غير صائب لمسؤولي هذا البلد، وعمل غير أخلاقي، ومشين، ونقص كبير للعهد على مستوى الحكومة، وأن مثل هذا الإقدام العير المسؤول، ونقص العهد من جهة تكون صلبة قوية لمكّمة واعتبار ذلك البلد، ومن جهة أخرى تكون بقعة سوداء على جبينه طوال التاريخ.

توصّح إمارة أفغانستان الإسلامية لمسؤولي جمهورية كوريا الجنوبية: إن كانوا هم يقومون بإرسال الجنود إلى أفغانستان، ويفصّسون عهدهم؛ فليستعنوا للعواقب السيئة لهذا العمل، حيث لا بد أن يواجهوا، وأن الإمارة الإسلامية لن تتعامل بالليونة معهم في المستقبل أبداً.

إمارة أفغانستان الإسلامية



## الحياة الكورية وملف الأسرى من جديد

هاشم المكي

نقضت كوريا الجنوبية عهدها مع الإمارة الإسلامية وأيدت إستعدادها لإرسال ٥٠٠ جندي إلى أفغانستان، وذلك على عكس ما تعهدت به من سحب القوات وعدم إرسال تعزيزات جديدة، في مقابل الإفراج عن الأفراد بصفة بشرية كورية تتألف من ١٩ شخصاً في عام ٢٠٠٧. وفي بيان أخرج تعهدت الإمارة الإسلامية بإثره على تلك الخيانة، وأشارت إلى العواقب السيئة التي "لا بد" وأن يواجهها الكوريين. وقد شدد البيان على أن الإمارة الإسلامية "لن تتعامل بل بوثنة مستقبلاً".

وهنا بيت القصيد، لأن المطلوب الآن هو اتباع سياسات جديدة في مختلف المجالات لمواجهة التصعيد العسكري في الموقف داخل أفغانستان وأمر أمريكا بزيادة القوات بنحو ٣٠ ألف جندي ومطابقتها لحلفاء، وعلاها بتقديم المزيد من الجنود.

فكما أن الإمارة الإسلامية ستبقى من الآن فصاعداً سياسات عسكرية جديدة.

فإن التعامل السياسي هو الآخر سيشهد تعديرات، ستظل موضوع الأسرى في لوائح:

١ - نوعيات الأسرى (عسكريين / مدنيين)،

٢ - سياسة التبادل (التوقيت - الشروط).

ثم يتم الإعلان عن تلك السياسات بعد، وربما نأكل طلي الكتمان حتى تظهرها الوقائع الميدانية وذلك طبقاً لروية الإمارة.

لقد تعاملت الإمارة الإسلامية بكرم رائد عن الحد حين أفرجت عن الميثرين الكوريين في مقابل مجرد (وعد) من الحكومة الكورية.

نذكر رغم أن عالم المياسة هو عالم صفقات، ولا أحد يعلم ما لديه (بضاعة) في مقابل (وعد) شفوي من الطرف المقابل.

وحتى الوعد الموثقة بأوراق وشهود لم تعد تجدي في زمن شاعت فيه الكاذب والخداع، والشهر المتطرف به هو (المقبوضة) المباشرة في الميدان.

وبالتسمية للأسرى يكون التسليم والاستلام في نفس البقعة وتحت ملاحظة جهود وأيضاً مع وجود قوات مسلحة لحماية عملية التبادل من أي محاولة خسر أو خيانة.

فهكذا تجري الأمور في الوقت الراهن عند صليبت تبادل الأسرى بين طرفين متحاربين وسط أجواء فقدان الثقة.

في الشيء الآخر: إذا كان إطلاق الأسرى في مقابل التسليم قوات معارة، فإن ذلك الإفراج يأتي بعد إتمام كامل لعملية الإنسحاب، والتأكد من أنه لم يكن السحب مخادعاً، بأن تخرج القوات بالطائرات من كابل

مثلاً كي تهبط في مزار شريف.

# الإسلام أن لا يتم أي تبادل للأسرى إلا بعد إنتهاء الحرب وإنسحاب جميع قوات العدوان ثم تبادل (جميع أسرائنا) في مقابل (جميع أسرائهم) في الإطار السياسي الذي حدده باتكسهم في بداية الحرب وتعريفهم لها بأنها "حرب ضد الإرهاب".

أي أن الإفراج ليس فقط عن مجاهدين الفتن، بل عن مسلمين اختطفوا وعدوا وبؤن وجه حق في شتى أرجاء العالم.

# إخراج المنظمات الدولية من أي تعامل قضائية الأسرى إلى أن تنتهي الحرب وينسحب المعتنقون.

فتجربة الإمارة الإسلامية غنية بالدروس والماسي في تعاملها مع تلك المنظمات التي كانت دوماً متفاداة ضد الإمارة وتعمل على الفساد بشتى الطرق، وذلك منذ أول القرارات العنوانية الطائفة التي أصدرها

مجلس الأمن ومهد بها الطريق أمام العدوان الأمريكي، وحتى ممارسات الهيئات (الأغترية) الدولية على أرض أفغانستان، وعلمها بكل وسيلة ممكنة ليس فقط لتكويص حكم الإمارة الإسلامية بل أيضاً لتكويص ركن الإسلام نفسه في المجتمع الأفغاني.

إن أكثر المنظمات الدولية هي متحيزة إلى جانب أعداء أفغانستان والمسلمين، كما أنها لم تتسم بأية شيء في تطبيق القوانين الدولية على أسرى المسلمين في أفغانستان أو خارجها.

لذا يكون التمكن لتلك المنظمات من التحرك والاتصال بالأسرى لدى الإمارة هو عمل ضار جداً أساء، لأن تلك الهيئات الدولية هي مشاع للاستخبارات الأمريكية والأوروبية التي تصب جيوئها نفسها في أفغانستان.

ولا ينبغي إعطائهم فرصة لتجميع المعلومات أو اختراق الصفوف. بل ينبغي الحذر من دخولها في ملف الأسرى الذي هو ملف موجود حتى نهاية الحرب، فالمؤسسات الدولية تطالبنا بتطبيق قوانين تتدرج به من أجل التدخل في شؤونك والتجسس علينا، بينما هي لا تبقي بالجرائم والتهاك القوانين التي تقوم به أمريكا ودول الغرب.

# إذا قررت الإمارة الإسلامية أنه من المصلحة إطلاق أسرى عمليتين في أجهزة الحكومة السيئة مقابل أسرى من المدنيين والمجاهدين، فإنه من الأفضل أن يتم ذلك من خلال هيئة محلية مكونة من علماء

وزعماء قبائل وأعيان الماعلق، وليس أي هيئة دولية أو حكومية. وإذا دعت الضرورة القصوى لإجراء اتصال بشأن أسرى خارجيين، فلواسطة تكون تلك الهيئات المحلية التي توافق عليها الإمارة.

وفي الأخير فإن ملف الأسرى هو من أكثر الملفات السياسية حساسية ويرتبط كلياً بمستقبل قضائية أفغانستان، ليس فقط من أجل تحرير الأسرى بل من أجل إرغام العدو على الانسحاب وفتح تعويضات الحرب، لذا فإن ذلك الملف هو من صلاحيات القيادة العليا للإمارة، من بداية وإلى حين إغلاقه.

# أمريكا تعفر بالملأ

و هذه محاولة واضحة لإيهام الجنود المساكين بأن عدم قدرتهم على تحقيق نصر على قوات الإمارة الإسلامية سببه هو نقص الجنود فقط، و هذه أكاذيب واضحة لا تنطلي على احد لأن أعداد القوات المحتلة التي دخلت في أفغانستان كانت - و لا زالت - أكثر بكثير من قوات المجاهدين بل وأكثر عتاداً و عدداً، و مع ذلك لم تستطع كل تلك القوات هزيمة عزم المجاهدين و هجماتهم المتكررة و الخاطفة على قواعدهم و دورياتهم.

وبالتالي فإن زيادة تلك القوات لن يغير شيئاً كبيراً من الأمر على أرض الواقع لأن محاولة القضاء على المجاهدين أشبه بمحاولة البحث عن الأشباح و ازدياد القوات لن تؤثر في هذا الأمر، لأن القوات النظامية لا تستطيع - بمفردها - الانتصار في حرب العصابات كما هو معلوم لكل القادة العسكريين.

٢- طمأنة العملاء بأن أسياهم لن يتخلوا عنهم بسهولة، وأنهم سيقبضون ولن يتركهم ليواجهوا مصير العملاء المعروف على أيدي المجاهدين.

خصوصاً مع توسع نفوذ الإمارة الإسلامية داخل أجزاء واسعة من أفغانستان، و استمرار الذريف المستمر للقوات المحتلة والدعوات المتكررة لانسحابها من أفغانستان من قبل شخصيات مهمة داخل بلدان تلك القوات المحتلة.

فزيادة القوات مهمة حتى لا يحاول هؤلاء العملاء الفرار بأنفسهم وحتى لا يمنع غيرهم من الخونة من الانضمام للمؤسست العملية العسكرية أو السياسية أو غيرها، و بالتالي تبقى القوات المحتلة وحيدة تتأرجح الموت المحتم.

ولهذا نكر الرئيس الأمريكي أوباما في يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/١٢/١، أمام طلبية أكاديمية "اويست بوينت" والتي أعلن فيها زيادة قواته و قال بكل وضوح: " لقد قاتل حلفونا ونرقت دموهم وماتوا إلى جانبنا في أفغانستان. والآن، بات التزاماً علينا أن نتصافر مع انتهاء هذه الحرب بنجاح "، و هو

ثم زيادة القوات الصليبية في أفغانستان قرابة إلى ٤٠,٠٠٠ جندي في محاولة لقلب الهزيمة إلى نصر، و هذا العدد الضخم لن يكون - بالتأكيد - مجرداً من التخطيط و المكر الصليبي الذي يحاول خلال حوالي مئتين للخروج من أفغانستان بشكل مشرف - نوعاً ما - و لذلك كان من المهم استشراف التفاصيل لهذا المكر الصليبي لإبرازها ليتم العمل على إفضائها و إبطالها.

**أولاً: أسباب زيادة القوات الصليبية.**

ليس خافياً على أحد سبب زيادة قوات الاحتلال الصليبي يكون أن الوضع داخل أفغانستان، أصبح خارج سيطرة تلك القوات، وبالتالي كان من المهم لدى قوات الاحتلال أن تستترك الموقف و تحاول إعادة السيطرة عليه بما يمكنها من تسليم التزام للقوات المرتدة الصليبة، و بالتالي التأكد من كون أن الشريعة الإسلامية لن تكون هي المستوى الحاكم للشعب المسلم في أفغانستان.

لكن هذا السبب هو عنوان عريض تدرج تحته مجموعة من الأسباب التي لم يتم تسليط الضوء عليها بشكل كاف، مع أنها نقاط ضعف خطيرة، حاول الصليبيون استدراكها وتقويتها بزيادة قواتهم.

**و من ذلك**

١- المعنويات المنهارة للجنود الصليبيين، و التي تشعر بالمداد الطريق واستحالة النصر ويقل كاهلهم العمليات الخطيرة التي يتعرضون لها من المجاهدين، وبالتالي فإن زيادة القوات تعيد لبعضهم الأمل الكاذب بأن النصر قد يمكن تحقيقه، و أن الوضع قد يتغير لصالح القوات الصليبية.

و هذا ما تدل عليه زيارة وزير الدفاع " روبرت جيس " يوم الأربعاء ٢٠٠٩/١٢/٩، لقواته في أفغانستان حيث أكد أن قيادة القوات هي كافية للتغلب على النقص الذي يواجه قواته أمام التغلب على قوات المجاهدين.

و كذلك صرح الجنرال جورج كيسي - رئيس هيئة الاركان المشتركة - بأن القوات المحتلة " بحاجة إلى إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان لمنع الجنرال ماكريستال القدرة على الحد من نجاح طالبان ريشا تدريب القوات العسكرية الأفغانية "، وكذلك فعل أوباما في خطابه في أكاديمية " ويست بوينت ".

مع أنه سبق نشر أكثر من ٢٠,٠٠٠ ألف جندي في فترة سابقة في عهد أوباما، من بينهم - في هذه الدفعة فقط - ٤٠٠٠ مدرب محترق - أي ما يقارب ٢٠% من هذه الولاية - لتدريب القوات الصليبية، ومع هذا العدد الضخم من المدربين و الذين يسبقهم الآلاف من غيرهم في دفعات سابقة، لا زال العجز ظاهراً في أهلية القوات الصليبية لحماية نفسها و أسديها، كما تظهر بشكل واضح من خلال هجمات المجاهدين التي استطاعت الوصول لاهداف مهمة اقتربت من الربيع العمل كرزاي، و لذلك اضطر العدو لزيادة عدد قواته في محاولة لمد شرم من العجز عن مواجهة التصاعد السريع لقوة المجاهدين و التي تمنع من اعداد قوات عميلة مؤهلة لمواجهتهم.

### ثانياً: الحلول و سبل المواجهة:

بما أن النقاط السابقة هي بتسريحات قادة قوات الاحتلال من اسباب و اهداف القوات المحتلة لزيادة قواتها، فاجب بدنا على أنها هي نقاط ضعف يحول العدو كوتبتها لبحلول قلب المعادلة و إعادة الوضع لصالحه. فمن اليدي أن تكون أهم الحلول و اولى الخطط التي تعد لهذه المرحلة هي بالتركيز على هذه النقاط بالعمل المضاد، حتى لا يستطيع العدو تحقيق ما يريد.

و لا نغفل عوامل أخرى هي في صالحنا تماماً و أهمها: عامل الوقت، حيث إن القوات الصليبية على عجلة من أمرها، و تريد تحقيق أهدافها خلال سنتين أو ثلاث، و ليس لديها القدرة على

بهذا بشأن و يقدر جهود عملاتهم في أفغانستان ويدهم بأنه لن يتخلى عنهم، كما هو شأن كل المحتلين عند حلوتهم للسلام، و التي سرعان ما تتبين زيف تلك الوعود أمام انتهو حاجتهم من اولئك الخونة.

و خير دليل على هذا عمليات الاستسلام المتزايدة من الصلاء للمجاهدين في دليل واضح على الخوف المتزايد عند الصلاء على مصيرهم المجهول في ظل التهزيمة التي تواجه القوات الصليبية المحتلة، و بالتالي كان لا بد لقادة الاحتلال كإوباما أن يصارعوا لطماعة عملاتهم في أفغانستان خصوصاً وبقية الصلاء الذين يشاهدون المصير المخزي للصلاء امريكا في العراق و أفغانستان، حتى ينفصوا عن القوات الامريكية المحتلة و التي تواجه الهزيمة المحتمة في مختلف بلدان المسلمين.

٣- التدريب الجيد للقوات العميلة بحيث يولهه ذلك لأن محل القوات المحتلة و يستطيع مواجهة

المجاهدين بكفاءة، خلال قرابة العامين أو ثلاثة اعوام، بحيث تستطيع غالبية القوات الصليبية الاعتماد عن المواجهة المباشرة مع المجاهدين و من ثم الانسحاب لبلداتهم و بقده بعض القواعد التي ستحميها تلك القوات الصليبية.

لأن هذه القوات المرتدة ذات تدريب ضعيف لا يمكنها من حماية اسديهم المحتلين أو حتى حماية انفسهم، و بالتالي فتدريبتها نو اولوية قصوى للقوات الصليبية، و التي لا يمكنها الجمع بين قتال المجاهدين و تدريب الصلاء، فالحققت الامر زيادة تمكنته من ذلك، بالإضافة للتعاون مع الشركات الامنية و نحوها لتحقيق هذا الهدف الصليبي المهم.

و هذا ما صرح به الجنرال " ديفيد بترابوس " على قناة الـ CNN في برنامج " امريكان مورنينج " في الثاني من ديسمبر ٢٠٠٩، بأن أهم الاهداف لقواته المحتلة هي تدريب الشرطة العميلة و حماية اركان النظام المرتد في كابول.



امر مهم وله تأثيره الكبير على مغويات الصلواة وصعوبة تعويضهم من قبل العدو.

لأننا ما لمنا قد علمنا أن الاحتلال قد صمم على أن يضع بدل قواته قوات عميلة مدربة، فإن التركيز عليها دون بقية القوات ذات التدريب الصعيف، يجعل محاولة الاحتلال لإنهاء نظام عميل امرا بالغ الصعوبة لعدم وجود القوات المؤهلة لحماية ذلك النظام العميل.

إن القوات العميلة المدربة هي بدء الاحتلال الذي يراهن على نجحهم، وزيدة قواته هو للبقاء خلال ثلاث سنوات قادمة ليستطيع من خلالها تأهيل قدر كاف من الجنود الصلواة ليلحوا محل جنود الاحتلال، فلما من شك أن التركيز على هدم هذا البناء الخائن و العميل سيحصل الاحتلال غير قادر على الاستمرار في أفغانستان نهائيا و يصعب حلمه ببقاء

قواعد مركزية كبيرة في أرضنا وحلمه بوجود حكومة عميلة له لا تحكم بالشريعة الإسلامية.

و كما راهن قادة الاحتلال على نجاح فكريتهم بتدريب القوات المردة، فإن على قادة المجاهدين المراهنة على إفشال أعمال هذا البناء وعدم السماح للعدو الصليبي بمواصلة عملية البناء الإجرامية.

إنها نقطة الضعف المهمة التي أكد كبار قادة العدو من الرئيس أوباما وحتى أصغر الجنرالات المشتركين في هذه الحرب الصليبية على أنهم سيحاولون جاهدين لصد هذه الثغرة التي لا تعطيهم قادريين على هزيمة قوات المجاهدين

و لا على البقاء بشكل آمن في أرض أفغانستان، فلا يصح تقويت كافة السبل المشروعة لهمد هذا البنيان غير المشروع.



الاستمرار في وحل المجاهدين الخطير و العميق كما أن كلاب أفغانستان قادرة على ابتلاع جيش قوات الاحتلال بكل سهولة. ولهذا فإن مجرد إعاقة العدو عن تحقيق أهدافه في هذا الوقت القصير - نسبيا - يعتبر نصرا ساحقا للمجاهدين و هزيمة منحة للصليبيين.

و يمكن إجمال بعض السبل لمواجهة الخطط الصليبية في أفغانستان كالآتي:

أولاً: الحرص على لمواجهة الإعلامية مع العدو لكي يساهم

هذا في بقاء مغويات الجنود الهابة على ما هي عليه أو أسوء، و التأكيد على أن زيادة القوات لن يساهم في التخفيف عنهم و نحو هذا.

و من أهم سبل لمواجهة الإعلامية: الضرب على وتر الأسير الأمريكي الموجود لدى المجاهدين بحيث يبقى في ذاكرة جنود الاحتلال ككبيوس

مفزع، باستمرار المقبلات المرنية معه والتي سيكون لها الأثر السيء بلا شك على بقية الجنود.

و كذلك المحاولة الجادة لأخذ المزيد من جنود الاحتلال لأمري من مختلف البلدان، حتى يكون الضغط متنوعا و قسما على التحالف الصليبي، سواء أكان عبر العلويات الجهادية أو من خلال دفع أموال مكرية للقادة أو الجنود الأفغان الذين يصطحبون جنود الاحتلال ليقوموا بمحاولة تضليل أولئك الجنود المحتالين و من ثم تسليمهم لقوات المجاهدين أو حتى من خلال اعتقال أولئك المسؤولين عن حماية جنود الاحتلال... ثم مساومتهم على حياتهم من خلال فك سراهم مقابل تسليم

أحد جنود الاحتلال، أو من خلال زرع المجاهدين داخل تلك القوات العميلة ليقوموا بدل ضنية استشهادية بمحاولة خطف أحد جنود الاحتلال و تسليمه للمجاهدين، حيث إن وجود جندي أسير أقوى أثرا من مقتل عدد من جنود الاحتلال كما لا يخفى.

ثانياً:

التركيز على استهداف القوات المدربة أو التي يتم تدريبها، والحرص على استهداف الكوادر العميلة والتي صاغها وأنشأها الاحتلال.

و التركيز لو حدث بإنشاء كتيبة خاصة باستهداف كودار الخونة والذين يهتد عليهم الاحتلال في بقاءه و قتال المجاهدين، لهو

# الصين في أفغانستان

## أرباح اقتصادية عاجلة وخسائر إستراتيجية مؤجلة

في أفغانستان وربعا في العالم.

بل إن الصين في طريقها إلى الفوز بعد ممثل في مجال الحديد لوائح من أكبر مناجمه في العالم، ويقع إلى الغرب من كابل.

فالولايات المتحدة تركز الآن على التلطف الذي هو كلمة السر في اقتصاد العالم، وهو سعة يسهل نقلها وتوزيعها وتوزيعها أكثر من أي خاصية صناعية أخرى مثل الحاسن أو الحديد، كما أنه أداة تحكم في اقتصاديات العالم، خاصة اقتصاد الصين، المسافس الأكبر والأخطر للاقتصاد الأمريكي المتراجع بضطراء.

- تجدد الولايات المتحدة عقد التحالفات، وذلك من أكبر أسرار نجاحاتها في السياسة الدولية، بل والداخلية أيضا.

وعدة التحالف هو مهدا الصفقة، والصفقة تضي أسسا تبادل منافع مالية أو اقتصادية في الأساس، ثم منافع سياسية وإستراتيجية في المرتبة الثانية والثالثة.

ظهر واضحا في حروبها العوانية على أفغانستان والعراق قدرة الولايات المتحدة على دفع الرشاوى في صفقات جذب الحلفاء إلى المشاركة في ساحة المعركة، أو شراء صمتهم الدائم أو الموقت.

ولا يحتاج الأمر إلى كداء كبير لمعرفة أن الولايات المتحدة تعود لاسترجاع تلك الرشاوى عندما يستقر بها الحال وتثبت جنود احتلالها. وعندما لا تعود في حاجة إلى مغول حلفاء إلى جانبهم في سلحات الحرب، أو إلى صمتهم إلى حين الإجهاز على الضحية وقت العسليات.

وهذا ما سوف يحدث في أفغانستان والعراق للشركاء في ساحة الحرب والشركاء بالذواطو والصمت، ويشمل ذلك دولا عديدة من بينها الصين.

- وكما نرى في أفغانستان مع وزير المعادن الذي تطالب

تتبنى الصين نظاما سياسيا قائما على الماركسية، مع نظم اقتصادي رأسمالي.

وتلك ازدواجية شائعة في عالم اليوم، حين تكون عقائد النظم تسير في اتجاه بينما اقتصاده يسير في اتجاه مخالف، ولكن تلك ليس موضوعنا، فالحقنا هو سلوك الشركات الصينية في أفغانستان والذي يتعارض بالفعل مع مصالح الدولة الصينية في ذلك البلد المحوري في قارة آسيا.

- ونود أن ننتبه نصين (الدولة) إلى أن الصين (الشركات الرأسمالية) قد تورطها في المستقبل القريب في مشكلة إستراتيجية وإن كانت ذات وجه اقتصادي.

فقد استغلت الشركات الصينية من أجواء الفساد في كابول وحصلت على امتيازات كبيرة بطريقة غير مقبولة في الظروف العادية حين يصل القانون.

فهناك فساد في كابل تشككي منه حتى الولايات المتحدة / راعية أنظمة الفساد في العالم / فهي تشككي من وزير المعادن في حكومة كرزاي وتطالب بحاكمته لأنه "فاتر" برشوة مقدارها 30 مليون دولار من شركة صينية في مقابل تسهيل حصولها على عقد "استغلال" منجم "عنك" للنفاس جنوب كابل، وهو من أكبر منجم النفاس في العالم.

- الولايات المتحدة لا يهها بالطبع إن كان هناك فساد ورشاوى في كابل، فذلك شيء نرغب فيه ونشجعه كونه يسهل عليها إدارة البلاد بشبكة من الفاسدين المرتشين الذين يبيعون أنفسهم بثمان بخص.

عقد تملك أم عقود استثمار؟

والولايات المتحدة لا تتالي بأن تحصل الصين على "عقد استغلال" هو أقرب لأن يكون عقد تملك لكبير مناجم الحاسن

أمريكا بمحاكمته بتهمة الفساد والرشوة ومعه وزير الحج والأوقاف "ربما بتهمة الإرهاب!!".

فأذا أين وزير المعادن فقد تنحّذ تلك الإدانة وسينة لايتزاع الشركات الصينية بصفتها مروجية للفساد، وحصولها بدون الطريق الشرعي على عقود وامتيازات، فطبعاً إنَّ أن تدفع المزيد من المال بما يجعل صفقاتها غير مربحة، أو أن تلغى امتيازاتها، أو أن تتلاعب سلطات الاحتلال بامتناع تلك الشركات، وتبشر "بلاك ووتر" بنشيطها المعاد في النصف والتخريب واغتيال المسؤولين الصينيين في تلك الشركات، وإتهام حركة طالبان بذلك، ويومها لن يجد المستثمرون الصينيون غير طريق الفرار تركين كل شيء قاتعين من الغيمة بالإياب.

# بالعودة إلى المنجم الصالح "عينك" للبحر، نجد أن الصين دفعت ٨٠٠ مليون دولار "للاستحواذ" على المنجم، ويغرم من ذلك أنها دفعت مبلغ مقطوعاً ثمناً لشرائه، وهنا نثار عدة إشكاليات:

١- هل "الاستحواذ" يعني الشراء؟ أي أن المنجم الآن أصبح ملكاً للصين الشعبية وليس أفغانستان؟ وهل يعنى ذلك أنه أصبح من الأراضي الصينية؟

أم إن الشركات الصينية اشترت الخدم ويستغل تزح فيه إلى مدة مجهولة، حيث أن كمية الخام غير محددة بدقة، فهي مجرد تقديرات تصيب أو تخيب، فربما استمر الاستنزاف خمسة أعوام أو خمسة قرون.

ومن غير المحتمل أن يوافق القضاء الإسلامي في الإمارة على عقود اقتصادية في هذا الشكل، كما أن القيادة السياسية للإمارة من المستحيل أن توافق على بيع الأراضي الأفغانية على غرار ما يحدث في دول عديدة من العالم تباع بلادها تحت اسم أبيق هو (بيع الأصول الثابتة) أي بيع الأرض والماء والجبال والبحيرات والأنهار وكل شيء.

يحدث ذلك فقط عندما تستولي على الحكم مجموعات من الأفغانيين الفاسدين المدعومين بقوى خارجية، وهؤلاء لا يبالون بمصير الوطن، ولا هم وثقون من البقاء في الحكم ليوم واحد زيادة، فربما تخلص منهم المحتل وأتى بهؤلاء جدد، أو ثار الشعب وتخلص منهم ومن الاستعمار في ضربة واحدة كما سيحدث في أفغانستان قريباً.

الولايات المتحدة وثيقة أنها ستخرج من أفغانستان مهزومة ومطرودة بقوة السلاح وإن الإمارة الإسلامية عاندة مرة ثالثة إلى الحكم.

وربما ترغب أمريكا بأمثال تلك الصفقات مع الشركات الصينية تحديداً حتى تضع الأنغام في طريق أي علاقة سوية وطبيعية بين الطرفين.

فمن المعلوم أن الإمارة لن تقبل بأمثال تلك الصفقات التي تصنع مصالح الشعب وتخالق قوانين الاقتصاد الإسلامي.

ولكن القيادة الصينية أكثر حكمة من أن تترك أمريكا تجرأ إلى ذلك المستنقع، وتوصل الخلاف وتصادمه بين الصين الشعبية والحالة الإسلامية في آسيا، وتصور الإسلام على أنه غول يهدد الصين.

وعلى العكس من ذلك فإن تعاون الصين مع إمارة أفغانستان الإسلامية في عودتها الثابتة، لن يفتح فقط ثغرة في جدار الاحتقان المتراكم الذي خلقته الولايات المتحدة وإسرائيل في علاقة الصين مع المسلمين، وتجاهلهم في تحويل الصين إلى عصب فاعل في سياستهم الاستعمارية المجرمة والمسمدة بالحرب على الإرهاب.

إن الإمارة الإسلامية في دورها الإيجابي في قلب آسيا، كواحة النقاء وتعاون وحل المشكلات، ودفع مسار الحرية والتنمية، ستكون الفضل معين لشعوب المنطقة / بما فيها الصين / لحل تنافساتها المقلقة بين بعضها البعض، وبين كل منها وبين الإسلام، الذي بدلا من أن يكون أداة تجميع وتعاون، حوله تدخل الأعداء إلى وسيلة للحرب وإشغال الفتنة.

- للإسلام في آسيا قدرة كبيرة على الانتشار العلمي والثقافي بدون استخدام القوة، بما جعل معظم المسلمين في تلك القارة يدخلون إلى الإسلام بالكلمة الحكيمة والموعظة الحسنة.

#### جسر اتصال ومجراً للطاقة

إن الصين ستكون في حاجة ماسة إلى علاقات جيدة ومتينة مع الإمارة الإسلامية ليس فقط من أجل الحصول على المواد الخام التي يقال بأن أفغانستان من أغنى دول العالم بها، بل أيضاً من أجل إقامة جسر اتصال يرى مع غرب آسيا.

فحقائق الجغرافيا تقول بأن أفغانستان هي جسر يصل الصين بعرب آسيا حيث متابع النفط في إيران والخليج، والأسواق التجارية الهائلة في تلك المنطقة.



فذلك الشركات تطالب حكومة كابل بتخصيص قوات كبيرة لحماية مشاتها الصناعية، وتطالب أيضا بقوات أمريكية خاصة لدعم الحرايات المحلية.

وأصبح أن ذلك كله لن يفلح لأنها تستعين بلصوص وقتلة مأجورين وقوات احتلال فاسدة عمادها شركات مرتزقة من غير المجرمين والقتلة الدوليين، وذلك ليس بدوم أمينا فيه شفاء أو حمية، فذلك القوات أثبتت عجزها وفشلها حتى عن حماية نفسها من هجمات المجاهدين، فكيف تستحي غيرها؟ كل ما سوف تفعله هو أن تمارس الابتزاز والبطاحة على تلك الشركات ولن تحميها، ولو أن الإمارة الإسلامية قررت في أي وقت أن تشل عمل الشركات الصينية في أي لحظة لاستطاعت ذلك، فحتى تقارير الصحف الغربية تقول أن مناطق عمل الشركات الصينية (غرب وجنوب كابل) واقعة تحت نفوذ حركة طالبان.

فإذا أرادت الشركات الصينية من الآن فصاعدا أن تحافظ على خطوط رجعة لها في أفغانستان فليطها فقط التعامل والتعاون (الإيجابي مع الإمارة الإسلامية).

ولا يشك أحد في أن القيادة الصينية في بكين تتمتع بعد نظر سياسي مشهود، وبالتالي تدرك أن علاقتها مع الإمارة الإسلامية هي الضامن الوحيد لاستمرارية مصالحها الإستراتيجية في أفغانستان وغرب آسيا، وذلك هدف أكبر بكثير من أن تتلاعب به مصالح بعض المستثمرين الصينيين قصوري النظر.

وافتتحت القوة المستقرة بأكملها أن تكون معبرا اما لخطوط الطاقة وتنقلات البشر في جميع اتجاهات المنطقة. إن الصين سوف تكون أكبر اقتصاديات العالم في المدى القريب المنظور، وستصبح الأكثر احتياجا من بين الجميع للمزيد من واردات الطاقة. وبالتالي فهي في حاجة إلى خطوط إمداد آمنة من حقول النفط في غرب آسيا إلى سوق الاستهلاك في الصين عبر أفغانستان تحديدا.

فاليجار ستكون في أي لحظة بورة تؤثر واحتكاك وبها اسطبل معادية للصين، وقد ترتبص الأساطيل لإمدادات النفط بالمنع أو العرقلة، خاصة في وقت قد يصبح فيه يتروك آسيا بالكد يكفي احتياجات التنمية في تلك الفترة الصعبة. ولا ملاحا ولكنها إلا بالنقل عبر أنابيب تخترق البر الأموي / والاقتصادي تحديدا/ بعيدا عن تكتل الأساطيل أو المحاطرة بالمرور في موانئ وغير مضائق وممرات غير صديقة ملتذرة يتحكم بها أعداء أو منافسون شرسون للصين.

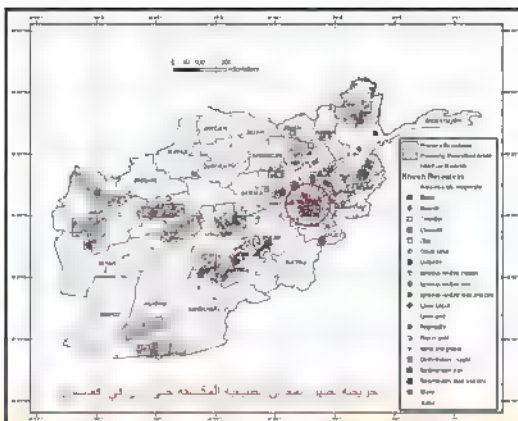
تقول الجغرافيا أيضا أن أفغانستان هي عقدة مواصلات المنطقة ويمكن أن تعبرها وتتقاطع بها الطرق السريعة وقطارات السكك الحديدية الممتدة من الشمال إلى الجنوب (من موسكو إلى كراتشي). والممتدة من الشرق إلى الغرب (من بكين إلى بنادر عباس). ويمكن أن تمتد عبر أفغانستان خطوط تصل كابل بالقوفاز إلى (مطبول إلى دمشق).

أنه طريق الحرير القديم الذي سيصبح في المستقبل غير البعيد (طريق الحديد) قيربط الأفغان بالآثارك بالعرب، في طريق

إسلامي أخضر اللون خصب التاريخ.

ستعاون الإيجسي وليس النحل الأمي

إن ما تفعله الشركات الصينية الآن في أفغانستان ذليل على انتهائية قصيرة النظر وجشعة، وذلك شيء متهود في الرأسمالية المتوحشة التي يعصرها الربح الكبير والسريع عن روية العواقب المستقبلية ولو كانت قريبة. إن دعمهم وتعاونهم مع منظومة الفساد في كابل وتواطؤهم مع المحتل الأمريكي سيجلب لهم خسائر مؤكدة وكبيرة في المستقبل القريب. -ولست سياسة حكيمه من تلك الشركات أن تتبنى (الحل الأمي) لمشكلة تعاملها وتواجدها غير الشرعي مع المحتل ومرتزة نظام كرازي.





## رجال الفكر والدعوة

شيخ الحديث عبد الطي "ديويندي" رحمه الله تعالى  
سيرته، خلقه، علمه، دعوته، جهاده، ومواقفه الجليلة

والعلماء العاملين في هذا العصر، عصر الفتن والاحن. ولا  
نذكر على الله احدا. واليك نبذة من احواله واقواله:

### ١- ولادته:

ولد العالم الرباني العامل بالكتب والصنة الشيخ الكريم  
المولوي عبد الطي (ديويندي) بن العالم الجليل الشيخ  
المولوي شير محمد بن العالم الجليل الشيخ المولوي محمد  
شريف رحمهم الله تعالى عام ١٣٥٨هـ الموافق/١٩٣٩م في  
قرية (لاكو خيل) بمنطقة (سكنسار) من توابع مديرية (زيري)  
من مضافات ولاية قندهار التي تقع في جنوب افغانستان  
المسلمة.

علما بل كلمة (ديويندي) نسبة إلى (ديويند) وهي اسم ثييدة  
في (الهند) تقع فيها المدرسة المشهورة ذات مسلك معتدل من  
مسلك الانحلاف رحمهم الله تعالى، واليها ينسب كل من سار  
على نهج علماء تلك المدرسة صانها الله تعالى من شر اعدائه  
الكفرة.

### ٢- نسبه:

كل شيخنا المولوي عبد الطي (ديويندي) رحمه الله تعالى  
ينتمي إلى بيت العلم والشرف في عشيرة (داوي) من قبيلة  
(كلكر) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

### ٣- نشأته:

إن شيخنا المولوي عبد الطي (ديويندي) رحمه الله تعالى نشأ  
في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد  
والإيمان، وبدا من صغره يتلقى العلوم الشرعية من والده

الحمد لله الذي جعلنا من زمرة المومنين، وجعل من المومنين  
رجالا ريتبين خاضوا بحار العلم ومناور النمل، ومدهم بقوله  
عز وجل: إرجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام  
الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب

والنفسار (النور-٣٧).

والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله محمد الذي قال: لا  
حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في  
الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها) أخرجه  
البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه.  
وعلى أنه ولصاحبه الذين سلروا على نهجه وافكتوا بهديه،  
وعلى من تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

وبعد فإن الله تبارك وتعالى قد أتم علينا في عصرنا هذا رجالا  
يقومون بكتاب الله تعالى أثناء الليل والنهار، ويجاهدون في  
سبيل الله، ولا يخافون في الله نومة لائم، ويقفون مواقف جليلة  
تشبه مواقف الرعيل الأول من السابقين الأولين معجزة لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: (مثل أمي مثل المطر لا  
يبرى أوله خير لم آخره). رواه الترمذي عن أنس رضي الله  
عنه.

وقد أحببنا أن نقدم لقراء الصمود الافاضل من هؤلاء الرجال  
المتأخرين عصرا والمتقدمين منزلة العالم الرباني شيخ  
الحديث والتفسير المولوي عبد الطي (ديويندي) رحمه الله  
تعالى الذي فاق أقرانه في العلم والعمل، وبلغ منازل الصالحين

الكريم، ولما توفي والده وعمره يتناهز اثني عشرة سنة التحق بالمعصرة المحمدية في مدينة قندهار، ثم سافر في طلب العلوم الشرعية إلى باكستان، والتحق هناك بمدرسة (شالفره) التي تقع في مدينة (كوبتا) عاصمة إيالة (بلوشستان)، ثم سافر إلى مدينة (بلشور) عاصمة إيالة (مرحد)، والتحق هناك بالجامعة الإسلامية التي تقع في بلدة أكره حثك بقرب دار العلوم (حقانيه)، وأخيرا تخرج من الجامعة الإسلامية المذكورة بتقدير ممتاز عام ١٣٨٣هـ، وحصل على سند الفراغ والشهادة العليا في العلوم الشرعية، وعاد إلى البلاد داعيا إلى الله ومرييا الجيل الناشئ، وموليا الأمانة ومبشعا الشريعة الغراء إلى عبد الله المسلمين.

#### ٤- خلقه

كان شيخنا رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربخ القامة، قوي الجسم، جل العيون، كث اللحية، متوسط الشرب، بعيد ما بين الحاجبين، حسن الملامح، حسن الخلق والخلق، كان متواضعا حلما لكنه يخضب لله، داعيا حكما لا يخاف في الله لومة لائم، عالما كريما محبا للناس، مقفيا لبيبا يقف على بصيرة، مدرسا عطوفا يحبه طلبة العلم، عبدا شكورا يقتبص بما أعطاه الله تعالى من النعم، زاهدا ورعا لا يتطلب حطام الدنيا، متبعا لسنة يكره البدعة، جوادا بكرم الضيوف، ويوقر من يزوره، ويحث الناس على اتباع علماء بلدهم، وكان الإخلاص والمحبة والتواضع وعبادة المريض من صفاته البارزة، وكان يحب المجاهدين يصر بفتوحاتهم ويحزن لخصابهم، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

#### ٥- علمه:

كان الشيخ (ديوبندي) رحمه الله تعالى واحدا من أشهر العلماء في عصره على مستوى أفغانستان، وتلمذ على يديه كثير من طلاب العلوم الشرعية، وكان رحمه الله تعالى حبرا من أحبار الأمة، وبحرا عميقا مورا الجهال المتعشبة، وفاد القريحة، ذكي الطبيعة، حاضر البديهة، وسيع الأفق، مرجع العسمة والخواص، مدرس العلوم الشرعية والألنية، ومفتي الشعب من غير اختلاف، ومرشد الأفاضل بلا منازعة ومن غير ارتباك، وقد فاق أقرانه في التدريس والإفتاء والدعوة والإرشاد، فكان فريدا عصره، وعقري دهره، ومدرسا فصيحاً، وخطيباً بليغاً، وإماماً قوة للأمة، ومرشداً عاملاً بالكتاب والسنة، وأمر

بالمعروف ونهاها عن المنكر والخرافات والبدعة، ولما عاد إلى البلاد بعد التخرج من الجامعة الإسلامية على يد العالم الرباني الشيخ عبد الرحمن (ميتوي) رحمه الله تعالى جلس لتدريس العلوم الشرعية في قرية (جبلهور) بمديرية (أرغنداب) ولاية قندهار، وصار مأوى طلبة العلم يأتون إليه من كل جانب، وذاع صيته واشتهر بين العلماء، ثم استمر في عمله الذويوب بمختلف المساجد والمدارس الدينية في داخل أفغانستان وفي دار الهجرة بعد العزو السوفيتي لأفغانستان، كما قام بالتدريس في المعصرة الجهانية بقندهار التي أسسها أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى.

#### ٦- استقامته:

ومن استقامته العالم الرباني شيخ الحديث المولوي عبد الرحمن (ميتوي) رحمه الله تعالى، وتلقى منه علوم الحديث، وتخرج على يديه، وجزل له (الجلس) لتدريس الأحاديث النبوية. ومنهم العالم الرباني الشيخ الجنيل (التشارباغي) رحمه الله تعالى، وكان يذكره كثيرا. ومنهم العالم الرباني شيخ الحديث المولوي حمد الله جان (نلاجوي) حفظه الله تعالى. ومنهم العالم الرباني الشيخ المولوي عبد الله (أجميري) رحمه الله تعالى.

#### ٧- تلامذته:

ومن تلامذته العالم الجليل والمجاهد الكبير رئيس مجلس الوزراء في حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية الملا محمد (رباني) رحمه الله تعالى؛ ومنهم المجاهد الكبير جناح الإمارة الشهيد الملا داد الله رحمه الله تعالى؛ ومنهم المجاهد الكبير الشهيد الملا رحمة الله رحمه الله تعالى؛ ومنهم المجاهد الكبير المولوي أحمد حفظه الله تعالى، وغيرهم من المدرسين والمفتين والمجاهدين والطماء والصالحين والأئمة والخطباء الذين لا يسعهم هذا المقال.

#### ٨- تآليلته:

الف شيخنا رحمه الله تعالى عدة كتب باللغة العربية، وأشهرها "الرعاية على الهداية" وهي حاشية قيمة على

(الهداية في شرح البداية) لشيخ الإسلام أبي الحسن علي بن أبي بكر القرطبي رحمه الله تعالى، وقد أكمل الجزء الأول والثاني منها، وحال المرض الذي اعترضه أخيراً بينه وبين إكمال الجزء الثالث والرابع؛ كما ألف رحمه الله تعالى كتباً أخرى

باللغات المحلية: البشتو والفارسي.

#### ٩- دعوته

كان شيخنا رحمه الله تعالى يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وخير شاهد على ذلك أجوبته السديدة على ثلاثمائة وخمسين سوالاً من أسئلة المستمعين من خلال برنامج "طريق النجاة" لإذاعة صوت الشريعة في كابول إبان حكومة الإمارة الإسلامية لأفغانستان؛ وكان رحمه الله تعالى يسعى لقمع التقاليد الغير الشرعية، ويرد بالصراحة التامة على الخرافات المختلفة، والبدعات الرانجة، والفرق الضالة، والتعصبات القومية، فكان مثلاً للداعي المومن بربى الله ويقض لله، يجب في الله وبعض في الله، وكان نموذجاً للداعي الحكيم يرفق بالناس غالباً، وقد تشدد عند الضرورة والحاجة الملحة، فجاءه الله عنا وعن الأمة الإسلامية خيراً.

#### ١٠- جهاده

شارك شيخنا رحمه الله تعالى في الجهاد الأفغاني ضد الاحتلال السوفياتي لأفغانستان، ولعب دوراً بارزاً مع العلماء الآخرين في إيجاد الاتحاد بين المنظمات الجهادية السابقة، كما قدم خدمات جليلة إبان حكومة الإمارة الإسلامية على أفغانستان من الدعوة والإرشاد والإقناع والتدريس، ولعب دوراً بارزاً في مواصلة مسيرة الخير، وتأييد حركة الطالبان الإسلامية، واستمرار الجهاد المقدس ضد القوات الأجنبية الصليبية من الأمريكيين والبريطانيين وأنصارهم؛ وذلك بتحريض المسلمين على أداء فريضة الجهاد المقدس ضد المعتدين في أفغانستان وغيرها من البلدان الإسلامية.

#### ١١- محتفه

أ- شيخنا رحمه الله تعالى هاجر إلى باكستان إبان الاحتلال الاتحاد السوفياتي لأفغانستان؛ وذلك للاحتفاظ بدينه وأهله

من شر الدب الروسي.

ب- استشهد أثنان من أبنائه: قابنه المولوي محمد إبراهيم قتل شهيداً في مديرية (أندراب) ولاية (بغلان)، وابنه الحافظ محمد إسماعيل قتل في سبيل الله في منطقة (دره بختي) من توابخ ولاية (قندز)؛ وذلك أثناء محاصرة القوات الأمريكية المعتدية لهذه الولاية.

#### ١٢- سفر الحج

إن شيخنا الجليل رحمه الله تعالى زار الديار المقدسة لأداء مناسك الحج والعرة أربع مرات في الأدوار المختلفة، ومن حسن الحظ كنت صاحبه في رحلته الأخيرة للحج عام ١٤٢٦هـ فوفقت على مكتوث شخصيته النقة من العلم والتواضع، والرفق وحسن الخلق، وغزارة العلم والفقه في الدين، وفصاحة اللسان والصراحة في الحكم، ورأيت فيه ما لم أراه في غيره، ففي بداية الرحلة قبل الوصول إلى بيت الله العتيق كنت أسأله عن بعض ما يعترضني من الشبهات في القرآن الكريم، فيتشبل لي من كلماته الواضحة كأني أرى شعاع الشمس تطرد الظلمات وتحل محلها، ووجته بحراً زاهراً لا يقاس غوره، ولما بلغنا الله تعالى إلى تلك البقعة المباركة رأيت فيه رجلاً يخاف الله في السر والعلن، شبيهاً بالرعل الأول من السابقين الأولين، ينتبج سنة الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم في المناسك وفي المنشط والمكره، ويستمتع كثيراً للقرآن الكريم من ابنه الحافظ يوسف الذي كان رفيقنا في السفر، ويرفق برفقاء سفره كأنه صديقهم الحميم، ويحترم من يلاقه في الحرم كأنه أحد من الناس، ويكرم من يزوره في الغرفة، ومن سعلتني أني كنت خامس خمسة في العرفة الصعيرة في الدور الثالث من المسكن في الشامية والذي كان يقع على مسافة خمسمئة وخمسين متراً من المسجد الحرام تقريبا، وفي يوم عرفة غدونا من منى إلى عرفات برفقة شيخنا ماشياً على الأقدام، لكن للأسف الأرجل فرقتني منه، ثم جمعت الله في منى يوم النحر وقد أنبج خبر مجيئه بين الأفغان، فجاءته جموع الناس يهنئونه بالعد والحج، ويسألونه عن المناسك والمسائل الأخرى المتنوعة، والشيخ رحمه الله تعالى يجيبهم بما علمه الله تعالى، ثم رجعا إلى البيت العتيق،



وبعد أيام ذهبنا إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وزرنا المسجد البيوي وقبره الشريف، لكن تغيرت حالته وظهر عليه آثار الخوف، فكان يمشي في سكة المدينة متدبياً في تواضع مزيد، فقال لنا يوماً: أنا هنا خالصي الصبر يخاف والده!!، وكنت أنا وابنه الحافظ يوسف نترك الشيخ في المسجد النبوي ونخرج للسوق، وكنا نقول له مطاوعة: الأفضل لك أن تبقى في المسجد؛ فيجلس فيه، ثم رجعاً إلى البلاد، واقتربنا على حب في الله، وبعد ذلك اليوم ما التفتت به إلا شعرت بأنه يحبني، وقال لي يوماً وقد كنت مستعجلاً وهو أصغر علي أن أبقى معه: والله لو قلت لي: نذهب وتبيت في الجبل لأذهبت معك، وداماً يقول لي مطاوعة: أتذكر أنك والحافظ يوسف كنتمما تذهبان للسوق،

ونقولان لي: الأفضل لك أن تبقى في المسجد قطبياً  
الله تراه وجعل الجنة مثواه.

#### ١٣- مواقفه:

موقفه من الاحتلال الأمريكي: وقف رحمه الله تعالى وقفة صائقة تجاه الاعتداء الأمريكي، وأفتى بوجوب الجهاد ضدهم، وحرص المومنين على القتال ودرح المعتدين وردعهم.

موقفه من الاحتلال الشيوعي: هاجر في بداية الاحتلال، وأفتى بوجوب الجهاد، وحرص المسلمين على طرد القوات الأجنبية من البلاد.

موقفه من حركة الطالبان: كان شيخنا رحمه الله تعالى يؤيد الحركة وقبائدها وحكومتها ومواقف جهادها ضد المعتدين الأمريكيين والبريطانيين وغيرهم.

موقفه من الأحاديث الموضوعية: كان الشيخ رحمه الله تعالى شديد الرد على من ينقل الموضوعات من الأحاديث، ولم يكن بمغفوره أن يستمع إليها؛ ويروي أبناء الشيخ رحمه الله تعالى عنه أنه قال: صليت يوماً صلاة الجمعة في مسجد الجامع في منطقة (جرشك أدا) بمدينة قندهار، فذكر خطيب المسجد خرافات كثيرة، فلما فرغنا من الصلاة أخذت بيده وقلت له: هل رأيت هذه القصص في كتاب أم اخترتها من نفسك، فاجتمع الناس، وطال بيننا الكلام، وأخيراً وثب عليه الطلاب وضربوه شديداً، وكان هذا عهد حكومة محمد

داود خان، فطلب الخطيب الشرطة، فأخذوني إلى مقر قيادتها، فقلت لقائد الشرطة عند المباحثة: هذا الملا (العالم) يفتري ويكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لذا امرت الطلبة بضربه، ثم تدخل علماء المدينة مثل المولوي سدوزي أغ وخلصوني عن الشرطة.

موقفه من الخرافات: شيخنا رحمه الله تعالى كان يخالف البدعات ويبذل جهوداً في قمعها؛ وسئل يوماً عن القبر الذي يدعى أنه قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه في مدينة (مزار) عاصمة ولاية (بلخ) فقال: إنه ليس قبر علي رضي الله، بل هذا كذب وإفراء، وكان يمنع الناس عن الخرافات على زيارة القبور، ويامر الناس باتباع السنة في جميع الأمور منها زيارة القبور.

١٤- خلفه: ترك شيخنا الجليل رحمه الله تعالى وراءه زوجة وثلاث بنات وستة أبناء بينهم علماء وحفظة القرآن الكريم ومجاهدين في سبيل الله، كما خلف أسرة كريمة وآلاف من تلاميذه البررة من الأئمة والخطباء وطلبة العلم والمجاهدين الذين ينشرون علمه الصافي، ويتبعون خطاه السديدة، ويقومون بالدعوة والإرشاد والتدريس والإفتاء؛ وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

#### ١٥- وفاته:

توفي شيخ الحديث المولوي عبد العلي (نبويندي) رحمه الله تعالى يوم الاثنين ١٤ ذو القعدة الحرام/١٤٣٠هـ الموافق/٧- تشرين الثاني/نوفمبر- ٢٠٠٩م أثر نوبة قلبية حدثت له أثناء تلاوته لكتاب الله عز وجل بعد قيام الليل، وعند نقله إلى المستشفى انتقل إلى جوار رحمة الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم. إنا لله وإنا إليه راجعون.

فلا يسعنا إلا الرضا بالقضاء وأن نقول: إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بمقدار واجل مسمى!! ونسأل الله أن يسكن الشيخ الجليل مسجده الجنة، ويلهمنا وإهله الصبر والسلوان، وإن يفلز برحمته ورحمته على أسرته الكريمة.. ونسأل الله عز وجل أن يثيب شيخنا الجليل بواسع غفرته وأن يلجئ في هذه المصيبة ويخلف لنا خيراً منه. إنا لله وإنا إليه راجعون.

## تحيات لديمشي تحت الصبح

كتاب محبته في مشروحات مستحيته

فالحرب بالسبية لهم "ضرورة" مالية وليست ضرورة أمنية كما يدعون.

بينما الاستمرار في الحفاظ عليها بهذا الشكل يبدو مستحيلا، هجم جميع الظروف تسير في عكس اتجاه اطماعهم سواء في العالم أو في المنطقة أو في أفغانستان تحديداً ، التي انقلبت فيها الأوضاع على عكس ما كانوا يأملون.

فالإمارة الإسلامية تسيطر الآن على معظم البلد، والشعب في معظمه ينفذ خلف قيادة الإمارة وضد الاحتلال " الأمريكي الأوروبي". وترحف الإمارة الإسلامية بثبات صوب كابول وقندهار من جديد.

أوباما الذي يتقدم بظهره

لا أتذكر حادثاً في التاريخ أرسل فيه رئيس دولة قواته إلى الحرب وهو يبشره بالسحب محدد بمواعيد مسبقة، فهو بذلك إما أن يكون مخادع كبير أو مغفل كبير.

فإن كان مخادعاً فهو يعمل هذا يريد أن يعطي حقبة مخدرة كبيرة لدول الإقليم الكبيرة حتى لا تصدر عنها ردات فعل عقيمة.

ويريد أيضاً إضعاف معويات الخصم "المجاهدين" حتى يتراجعوا ويبدعوا في احتفالات السلام والنصر ، فهناجهم بالهجوم الساحع عسكريا وسياسيا.

فيقتل من يقتل ويشتري من يمكن أن يبيع نفسه.

✻ أما إذا كان مغفلاً لدرجة أنه يرسل قواته إلى الحرب معلناً في نفس الوقت بمواعيد أولية للاستحاب، فيترجع في هيئة المتكدم ، أو يتقدم في هيئة المتراجع، فيكون شبيهاً بذلك الاحمق الذي أراد أن ينظف على أحد حفلات العرس ولم يكن مدعواً إليه، فتقدم نحو الباب وهو يسير بظهره حتى يقفقه أهل

قبل أيام من ذهابه لاستلام جائزة نوبل للسلام أعلن "أوباما" استراتيجية الحرب في أفغانستان، وقرر إرسال ٣٠ ألف جندي، فوصل عدد قواته هناك مئة ألف جندي، واجمالي قوات الغزو إلى حوالي ١٢٠ ألف، ويلاحظ أنه يحتفظ في العراق بنفس العدد من القتلة، وينشر في الشرق الأوسط حوالي نصف مليون عسكري.

وبهذا يصبح أوباما (أبو الحروب) حائزاً على (جائزة أبو الديناميت) للسلام، وراعياً لكبر انتشار أمريكي عسكري في ميادين الحرب، متفوقاً بذلك على جورج بوش نفسه.

من حق العالم إذن أن يستدل عن مفهوم الغرب للسلام .

وإن كان هو ذلك المفهوم المتحرف بل والمعكوس الذي نشاهده الآن؟؟

لأن ذلك يوضح معنى الإرهاب الذي يطلقونه على المسلمين المدافعين عن دينهم وأوطانهم.

ولنتأكد من أن معظم أدبياتهم تستخدم المصطلحات بشكل معاكس تماماً للواقع، وذلك مجال لبحث واسع نؤس هنا مجاله.

لكن الملاحظ هو ذلك التشويش الكبير الذي سبق إعلان أوباما عن "استراتيجيته الجديدة" ومزال ذلك التخطي في تحديد الأهداف مستمرا حتى الآن، فكل عدة أيام أو أسابيع نسمع عن رزمة أهداف جديدة للحرب، وذلك ما دفع "الحلفاء" إلى التملص تدريجياً من التزاماتهم، فسههم من حدد موعداً للاستحاب النهائي لقواته - مثل كندا- ومنهم من رفض زيادة عدد قواته - مثل تركيا وفرنسا وإيطاليا وغيرهم.

المتابع لأقوال الأمريكيين وتصرفاتهم يدرك أنهم " ضاحكون تماماً" لا يدرون في أي اتجاه يسيرون، وأهدافهم الحقيقية من الحرب لا يمكنهم البوح بها كما لا يمكنهم التخلي عنها

الدار خارجاً وليس دخلاً.

وتنظرة على جدول أوباما لنشر وسحب القوات، نجد أنه يبدأ باتسحاب "تهدا" بعد ١٨ شهراً أي في يوليو ٢٠١١، أي أن الفترة التي يفترض أن تكون تلك القوات تستعمل فيها بكامل طاقتها هي عشرة أشهر فقط ثم "تهدا" في انسحاب لا يعلم احد - ولا حتى أوباما نفسه - متى ينتهي وأي مدة سوف يستغرقها، وهل هي عدة أيام أم عدة سنوات.

ويبدو أن ذلك من الأسرار التي يخبرها "أوباما" لماناقشتها على مادة مفاوضات لا يدرى كيف يمكن أن يعقد، حيث أن الطرف المقابل وهو الإمارة الإسلامية، لا ترى لها مصلحة في بدنها، لأن مطلبها بسيطة ولا تستدعي تفاوضاً، وتتلخص في الانسحاب الكامل للمعدي أولاً وقيل كل شيء، فالمعدي لم يحضر جيوشه بالتشاور مع الإمارة لذا عليه أن يخرج بلا تفاوض معها، وإن أراد التفاوض فليجعل

ذلك موضوعاً تابعاً للانسحاب وليس قبله.

**تفاوض اقتصادي سياسي**

لا شك أن "أوباما" يرغب من الآن في مناقشة الموضوع الأهم على قائمة اهتمامات بلاده، وهو الحفاظ على مصالحها الاقتصادية وتجنيباً في الآتيون ثم التفاوض بشأن أنابيب نقل الطاقة من آسيا الوسطى.

وبعد ما تأتي قائمة من المطالب السياسية، وعلى رأسها ضمان توجيهاً سياسية يعيها للنظام القديم، وهي مطالب في الإجمال تهدف لأن يكون ذلك النظام أداة تنفيذية لمصالح أمريكا التي هي على وجه الدقة لا تخرج عن زعزعة أمن واستقرار المنطقة وإشاعة الحروب فيها، ونشر عمليات التخريب ضد دول الجوار لإجبارها على تقديم تنازلات محددة للولايات المتحدة.

وهو ما لخصه أحد الصهاينة الجدد بأنه "تحويل أفعاستان إلى إسرائيل المنطقية".

وهذا دور قد ينقذه سياسيون من أمثال كرزاي وشاهبا، ولكن ليس الإمارة الإسلامية بأي حال وتحت أي ظروف. فقد أعلن أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله بكل وضوح عن برنامجيه السياسي القادم وسياسته الإقليمية والدولية.

وهي قفزة على مبدأ الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والبيت الواحد الذي يضم جميع دول المنطقة في إطار معادي للاستعمار.

# يتبقى إذن العصر الاقتصادي الذي هو بطبيعته قابل للنقاش.

وأول العبادى فيها هو تحقيق مصلحة الشعب الأفغاني حيث أن تلك الثروات هي ملك لجميع أقراده وتمثل جزءاً من ثروة الأمة وبيت مال المسلمين.

وبما أن الاحتلال والنظام العرير الذي أنشأه في كابل هي عوارض ضارة سوف تزول قريباً ، ولم يكن لها شرعية من أي نوع، فكل ذلك

ايضا جميع الاتفاقات الاقتصادية التي عقدها ذلك النظام تعتبر هي الأخرى لأغية وسوف تخضع للدراسة من جديد، فما كان منها يحقق مصالح الشعب فيمكن أن تقره الإمارة، والا فيكون لها رأي آخر حسب كل حالة على حدة.

وأما ما رافق تلك المشاريع من فساد ورشاوى فسوف يحاسب عليه المسؤولين عنه أمام قضاء الإمارة.

أما عن المستثمرين الأجانب الذين مارسوا الفساد ودفع الرشاوى، فإن كان قد ترتب عليها ضياع حقوق الشعب المعامل فتكون تلك الجهات طرفاً في جريمة تستحق العقوبة التي يقرها القضاء في الإمارة، وربما ترتب عليها أسخ تلك الحقوق، أو دفع غرامات ... إلى آخر الإجراءات الأخرى.

# وذلك يطبق على خطوط نقل الطاقة القادمة من آسيا الوسطى إلى باكستان عبر الأراضي الأفغانية، فقد كانت تلك

وبما أن الاحتلال والنظام العرير الذي أنشأه في كابل هي عوارض ضارة سوف تزول قريباً ، ولم يكن لها شرعية من أي نوع، فكل ذلك ايضا جميع الاتفاقات الاقتصادية التي عقدها ذلك النظام تعتبر هي الأخرى لأغية وسوف تخضع للدراسة من جديد، فما كان منها يحقق مصالح الشعب فيمكن أن تقره الإمارة، والا فيكون لها رأي آخر حسب كل حالة على حدة. وأما ما رافق تلك المشاريع من فساد ورشاوى فسوف يحاسب عليه المسؤولين عنه أمام قضاء الإمارة.

الخطوط من الأساليب الرئيسية للعدوان الأمريكي، وتحديدًا كانت السبب الثاني بعد الأفغون.

وأول شيء فعلت تلك الشركات مسؤولة عن إشعال الحرب، وأحد الضاعطين الرئيسيين على قرار البيت الأبيض من أجل إشعالها، وذلك ثابت من تهديدات ملفوظهم بعد فشل مفاوضاتهم مع الإمارة وقولهم بأن السلاح هو الذي سوف يحل المشكلة.

فأما فمن المنطقي أن يكونوا متضامين مع حكومة بلادهما في دفع تعويضات الحرب التي سطرها عليهم المحاكم الإسلامية في الإمارة.

**ثانياً** فإن العقود والاتفاقات التي أبرمتها تلك الشركات مع حكومة كزاي تعتبر لاغية تلقائياً، وربما رأت الإمارة الانسحاب كلياً من المشروع، أو إعادة التفاوض فيه مع نفس

الشركات طبقاً للقواعد الدولية والمشروع المماثلة في المنطقة والعالم ولا يمكن أن يتم أي تفويض بذلك الخصوص إلا بعد الانسحاب الكامل.

أما توقيع أي اتفاقات في ظل الاحتلال وتحت رحمة جيوشه فذلك إذعان غير مقبول عقلاً وشرعاً.

# خيار آخر متاح أمام الإمارة وهو طرح المشروع من جديد على شركات عالمية

وإقليمية لإيجاد عروض أفضل اقتصادياً، وأقل خطورة من الناحية السياسية لأن شركات النفط الأمريكية تزيخها كله أسود ومملئ بالموارد والانقلابات وشن الحروب وبالتالي فمن استمرار تواجدها في أفغانستان سيهدد استقرار البلد والمنطقة كلها.

#### مشكلة الأفغون

معروف أن الأفغون كن السبب الرئيسي وراء هجوم أمريكا على أفغانستان بعد قرار الإمارة الإسلامية وقف زراعته في المناطق التي تحت سيطرتها (٩٥ ٪) من مساحة البلاد في ذلك الوقت)، وكان إنتاج أفغانستان في عام ٢٠٠١ هو ١٨٥ طن حسب تقارير الأمم المتحدة بعد أن كان ٣٦٠ طن في أوج ازدهاره، ومع ذلك فإن الإنتاج ٢٠٠١ كان في معظمه من

التاج مناطق جلاء أمريكا من " تحالف الشمال" كما كان يطلق عليه سابقاً.

والآن يتكلمون بشكل غير رسمي عن إنتاج قد تخطى حاجر التسعة الآلاف طن من الأفغون، وبحول في معظمه دخل القواعد الجوية الأمريكية إلى مسحوق الهيروين ويجرى توزيعه جواً في أنحاء العالم وحيث ما توجد قواعد عسكرية أمريكية.

ويذكر أفغون أفغانستان عقداً يسبب في البتوك الأمريكية ويقدر بمئات المليارات من الدولارات، ضمن تجارة مخدرات عالمية، تهيمن عليها الولايات المتحدة ويقدرها البعض بأكثر من ١,٥ ترليون دولار.

ومن الواضح تماماً أن الولايات المتحدة تريد الاطمئنان على هذا الكنز من عدة نواحي:

- ١ - إلى يد من سوف يذهب؟
- ٢ - ما هي الضمانات لضمان هيمنة أمريكية مطلقة عليه ؟
- ٣ - إن لا تمك إليه يد الإمارة الإسلامية أو يتحول لخدمة أفغانستان .
- ٤ - إن لا تنقل بعض دول الإقليم لورثة الدور الأمريكي في أفغون أفغانستان.
- ٥ - وضع آليات جديدة تكون مقبولة أفغانيا لاستمرار الوضع الأمريكي المسيطر على ثروة الأفغون وشبكة التحويل/ والنقل،

ويذكر أفغون أفغانستان عابداً يسبب في البتوك الأمريكية ويقدر بمئات المليارات من الدولارات، ضمن تجارة مخدرات عالمية، تهيمن عليها الولايات المتحدة ويقدرها البعض بأكثر من ١,٥ ترليون دولار.

والتوزيع .

وبما أن الإمارة الإسلامية تعطي أولوية مطلقة لطرد جيوش الاحتلال من البلد، فلهذا إلى الآن لم تطرح رويتها حول ذلك الموضوع الحساس التي تترك الآن أكثر من أي وقت مضى مدى تأثيره على القرار الأمريكي بالحرب أو السلام، وأيضا على مستقبل أفغانستان.

ولكن المتأمل في بيانات أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله يترك أنه يعطى الأولوية المطلقة لمصالح الشعب الأفغاني، طبقاً لإحكام الشريعة، ثم سيعطى أولوية ثانية لمصالح دول الجوار، ودول الإقليم ودول العالم، تطبيقاً للمبدأ الإسلامي المعروف "لا ضرر ولا ضرار".

تطبيق ذلك المبدأ على مشكلة المخدرات يستدعي منطقياً أن يأتي حل مشكلة الأفغون في إطار مشاورات إقليمية أولاً ثم



دولية ثانيا ، للبحث عن حل يحقق المصالح المشروعة لجميع الأطراف .

ومن المنطقي ان تكون الحلول المطروحة مماثلة للقواعد العنقودية اقليميا ودوليا . فمثلا:

- هناك دول في الاقليم مثل تركيا والهند تصرح لها دوليا بزراعة محدودة من الافيون بغرض بيعه لشركات الدواء ، وذلك يدبر عليها مليارات الدولارات سنويا أكثر مما يصل إلى مزارعي افغانستان الذين يزرعون اكبر محصول لتافيون في العالم.

فإذا كان ذلك المبدأ موصولا به فحسب افغانستان في حاجة إلى مثل تلك الموارد كي يبدأ في بناء هيئته من حالة الدمار الشامل التي أوصلته إليها الغزوات الاستعمارية المتلاحقة من سوفيتية إلى أمريكية اوربية.

- إذا رأت دول الإقليم والعالم أن تلك الزراعة غير مرغوب فيها لأسباب تهم أمن المنطقة ، ففي هذه الحالة قد يبدو معقولا أن تنشئ تلك الدول صندوقا لبناء افغانستان ، يوضع فيه سنويا مبالغ تعادل الدخل المتوقع من زراعة الأفيون وهو مبلغ زهيد للغاية لا يتعدى الان سنويا أربعة أو خمسة مليارات دولار.

- مع تلك الصنفوق قد يكون من المناسب تشكيل لجنة تعاون اقليمي لإعادة بناء افغانستان بشكل متكامل بإعادة تاهل القطاع الزراعي بعيدا عن زراعات الأفيون والحشيش ، وايضا تاهل القطاع الصناعي وقطع الخدمات ، تلك اللجنة مهمتها توفير التمويل اللازم وتقديم خدمات استشارية أو خبراء لأجهزة الإمارة المختصة التي تتولى تنفيذ تلك المشروعات أو الإشراف على الهيئت والشركات المنفذة لها . - تتولى المنظمات الإقليمية تبني مطالب افغانستان بتحصيل تعويضات الحرب من الدول المحتلة حتى يبنى الشعب الاعلى حياته ، فلا يجد نفسه أمام طريق مسدود يجعل زراعة الأفيون عملا اجبريا من اجل النجاة من الفقر والمجاعة.

الرجد العسكري الدائم

تصريحات متناثرة اشارت الى رغبة "أو خطة" امريكية في بناء قواعد عسكرية دائمة في افغانستان .

وذلك امر يتنافى مع استقلال البلد ويهدد دول الجوار ويهدد المنطقة بأسرها ويهدد السلام العالمي برمته ، وبالتالي فمن المستحيل أن تقبل به الإمارة الإسلامية تحت اي ظروف ، فطالما أن هناك جندي اجنبي واحد موجود على ارض افغانستان فإن الجهاد مستمر وكان البلد كلها تحت الاحتلال . افغانستان لن تكون مثل ألمانيا أو اليابان فتقبل باحتلال دائم لأراضيها أو توجد ايدى لقوات اجنبية محتلة ، كما ان شعبها أكثر وعيا من ان يتمكن المحتل الاجنبي من اشغال حرب بين طوائفه تجعل كل منهم يستغوث ببقاء الاحتلال حتى يحافظ على وجوده ، فالشعب الافغاني كله متحد ومصالحه متطابقة.

اما الذين يمانون ببقاء طويل المدى للاحتلال العياشر عسكريا أو اسيا فهو لاء هم الشرذمة التي أتت بها الاحتلال من مستبراته السرية كي يحكموا افغانستان.

ويأتي على راسهم "كرزاي" صاحب سلسلة المطاعم في أمريكا ، وصاحب سلسلة الفضائح في افغانستان ، فضائح بدأت بتجميع الأفيون وتوريده للمحتل الأمريكي ولم تنته بفضيحة تزوير الانتخابات.

من اخر التصريحات المثيرة للشفرة لذلك الرئيس الدمية ، طلبه من وزير الدفاع الأمريكي في زيارته الاخيرة إلى كابل ، ان

تواصل الولايات المتحدة الإنفاق على قواته العسكرية لمدة ١٥ او ٢٠ سنة قائمة ، مدعى أنه خلال ٥ سنوات سيكون في مقدوره السيطرة على الأمن الداخلي في كل البلد .

وهذا كلام لا يحتاج إلى تعليق لأنه عاما بعد آخر بل يوما بعد يوم يخرج زمام السيطرة من يد القوات الامريكية والاوربية ، فما بالك بقوات جيش المراتقة الذين جمعهم كرزاي من بون صقوفه المعتمين والخارجين عن القانون ونمطرويين من غللاتهم.

وبيما أوباما يفكر في الفرار بعد علم ونصف فإن كرزاي يدعو للبقاء عتدين اضافيين.

فما أن يذهب كرزاي مع المحتلين كما جاء معهم ، أو أن يبقى عشرين عاما في كابل ولكن معك في الهواء كما علق نجيب فوق أحد اعمدة الإمارة.

وبيما أوباما يفكر في الفرار بعد علم ونصف فإن كرزاي يدعو للبقاء عتدين اضافيين. فاما أن يذهب كرزاي مع المحتلين كما جاء معهم ، أو أن يبقى عشرين عاما في كابل ولكن معك في الهواء كما علق نجيب فوق أحد اعمدة الإمارة.

# شهداؤنا الأبطال

- إكرام ميوندي

الحلقة (٣٥)



عبد الرحمن (مسيح)



محمد شريف (مقرب)



عبد الرحمن (مسيح)



محمد سمعان (مسيح)



محمد ابن هيم (شاعر)



أسد الله (جمشيد)

سيرته: كان الشهيد الملا أسد الله (جمشيد) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ريع القامة، معتدل الجسد (أسود الشعر، خفيف اللحية والشارب، نجل العيون، حسن الخلق والخلق، يطلا شجاعاً، شاباً ذا صمت وتبدير يحب العيلة، مجاهداً شديداً أمام العدو، ومومناً حذقاً، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

حلفه: ترك الشهيد الملا أسد الله (جمشيد) بعده والنته العجوز، وزوجته الأرملة، وابنته الصغيرة: محمد عمر (ابن تسعة أشهر)، وثمانية أخوة وخمس حوات، كما خلف آلافاً من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحجون الشهادة في سبيل الله كما تحب أقدام الله الصليبيون الحياة في سبيل الطغوث.

جهاده: إن الشهيد الملا أسد الله (جمشيد) رحمه الله تعالى كان صغيراً ابن الاحتلال السوفياتي، وسامعاً في الجهاد المقدس لأول مرة في عهد حركة الطالبان الأولى، وانضم إلى جبهة القتال بقيادة القائد الشهير الملا نور الله (توري) حفظه الله تعالى، واشترك في كثير من معارك الشمال بصفة كونه مجاهداً مخلص وجندياً وفياً ذا شجاعة وبأس.

ولما اعتكفت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد المساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١ م) باشر (جمشيد) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الإبرار إلى ميدان المعركة، وبدأ يقاتل الصليبيين وعملاتهم في ولايته، ثم وسد له قيادة جبهة قتالية متحركة في

١٩٧٩ - الشهيد الملا أسد الله

(جمشيد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية  
المجاهد الشهير، واليظل  
الشجاع، والأسد القيور أخوا



في الله الملا أسد الله (جمشيد) بن الملا سلطان محمد بن شالون رحمهم الله تعالى.

ولانته: ولد الشهيد الملا أسد الله (جمشيد) رحمه الله تعالى عم/ ١٤٠٠ هـ الموافق/ ١٩٨٠ م في قرية (لور مرغاه) مديرية (شاه جوي) ولاية (زابل) التي تقع في جنوب البلاد.

سببه: كان الشهيد الملا أسد الله (جمشيد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (سليمان خيل) وهي من مشاهير قبائل البشتون.

بشنته: إن الشهيد الملا أسد الله (جمشيد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ في سفره ينظم العلوم الشرعية في مدارس المنطقة ومساجدها، حتى أنهى المرحلة المتوسطة، ولما بلغت قوات حركة الطالبان الإسلامية الأولى إلى ولاية زابل التحق بالقطعة، وانضم إلى جبهة القائد المحنك الملا نور الله (توري) سلمه الله تعالى، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "مسك الشهداء النذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بجمانه الطيبة الظاهرة.

ولاية (زابول)، فكان رحمه الله تعالى يرأب العدى، ويقعد لهم في المخبى، ويرهب المعتدين ويطاردهم في المنطقة، ومن جراء نشاطاته الجهادية بقيت عيونهم مفتوحة طوال الليالي خوفاً من الهجمات المفاجئة، فجاءه الله غداً خيراً،  
من بطولاته:

- ١- قتل رمياً بالرصاص عميل الصليبيين الوحشي القاتل المجرم (تور) وجرائمه الثلاثة في وسط سوق (شاه جوي) قرب المديرية امام الملا وفي صوص النهار.
- ٢- وضع هائله الجوال مفتوحاً في بيت خرب في منطقة (شبار) من توابع مديرية (شاه جوي)، واضاء فيه سراجاً، وأوقف اسمه لراحة تارية، ثم زرع حواليه ألغاماً كثيرة، وقعد في مكان قريب مراقباً، ولما اكتشفت الاعداء جوانه ومن قبل كان مراقباً دهوماً البيت رجده القبض على القاتل (جمشيد)، ففوجوا بالانفجارت الشديدة وجاءهم الموت من حيث لا يحتسبون.

محمده

- ١- أصيب بجروح في الوجه الحسن عام ١٤٢٧هـ في معركة (شاه حسين خيل) من توابع مديرية شاه جوي.
- ٢- استشهد أخوه الملا بخت الله رحمه الله تعالى قبل استشهاده بسبعة اشهر في العملية الاستشهادية على مبنى وزارة العدل في مدينة (كابل) العاصمة.
- استشهاده: واخيراً استشهد سيدنا الملا أسد الله (جمشيد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والدرج في "مسك الشهداء الذهبي" ليلة الخميس (٢٥ خوال-١٤٣٠هـ الموافق/١٥ تشرين الاول/نوفمبر-٢٠٠٩م) وذلك عند ما هجم عليه العدو في الساعة الواحدة ليلا رجاء القبض عليه، لكنه قتلهم بشجاعته الموهوبة حتى استشهد هو وزميله، فثلا منياتهما العظيمة، واستراحا للأبد بآذن الله تعالى. إنا لله وإنا اليه راجعون.

\*\*\*\*\*

#### ١٨٠- الشهيد الملا محمد

إبراهيم (شكار) رحمه الله

تعالى

فاز بدرجة الشهادة الاعالية  
المجاهد الشهير، والبطل  
الشجاع، والأمد الغيور اخونا  
في الله الملا محمد إبراهيم  
(شكار) بن الحاج سبين أكا رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد إبراهيم (شكار) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٢هـ الموافق/١٩٨٢م في قرية (شين كلاي) مديرية (ناد علي) ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد.

تسميه: كان الشهيد الملا محمد إبراهيم (شكار) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (خروتي) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

سنته: إن الشهيد الملا محمد إبراهيم (شكار) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وتعلم المرحلة الابتدائية في مدرسة حكومية، ثم بدأ يتعلم العلوم الشرعية في مسجد المنطقة، ولما اعتدت القوات الصليبية على البلاد التحق بكتلة المجاهدين، وانضم إلى جبهة القتال، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والندرج في "مسك الشهداء الذهبي" ونلقى ربه الكريم متخبطاً بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد إبراهيم (شكار) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، نحول الجسم، احمر الشعر، خفيف اللحية والشارب، نجل العيون، حسن الخلق والخلق، يطلا شجاعاً، شياً ذا صمت وتقوى. مجاهداً نقياً، ومحباً للناس، وبالعجلة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله لراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: تركه الشهيد الملا محمد إبراهيم (شكار) بعده والديه العجوزين، وروجته الأرملة، وبنينا وثلاثة أبناء: محمد اسحاق (٧ سنوات)، محمد يوسف (٦ سنوات)، محمد بونس (٣ سنوات)، وخمسة إخوة، كما خلف ألقاً من المجاهدين الذين يتتبعون خطاه السديدة ومواقفه العظيمة، ويتحون الشهادة في سبيل الله كما تحب اعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمد إبراهيم (شكار) رحمه الله تعالى كان صغيراً إبان الاحتلال السوفياتي وعهد حكومة الطالبان الأولى، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة في عهد الاحتلال الأميركي الفاشم، وقد يار رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة بعد الاعتداء الأميركي الصائر يوم الاحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/٧ أكتوبر ٢٠٠٩م)، وبدأ يقاتل الصليبيين وعلانهم في ولايته، ثم ساد له قيادة جبهة قتالية خاصة، كما عين مسؤولاً لمنطقة (شين كلاي) من توابع مديرية (نالا علي) في ولاية (هلمند)، وكذا كان مسؤولاً لرفع الألقام في المنطقة

فكان رحمه الله تعالى يهجم قوافل الأعداء، ويقعد لهم كل مرصد، ومن جراء نشاطاته الجهادية تكثرت الاعدام خسائر جسيمة، فجزاه الله عاقباً خيراً.

من بطولاته: أن الشريطي الذي قتل خمسة وجرح ثمانية من البريطانيين رباب سيدنا (شاكراً) وعاد إلى جبهته بعد القيام بتلك العملية الشجاعة بتاريخ ١٣-١١-٢٠٠٩م.

محنته:

١- أنه حوشر في قرية (نور محمد خان) منطقة (شين كلاي) لمدة ليلتين من قبل العدو المعادي بعد عبد الاضحى عام ١٤٢٩هـ، ثم تجاه الله تعالى بفصله.

٢- استشهد ابن عمه "عبد الرحيم" رحمه الله تعالى في عهد الاحتلال الأمريكي للراهن.

٣- استشهد عمه "الو زاي" رحمه الله تعالى في عهد الاحتلال السوفيتي الغابر.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا محمد إبراهيم (شاكراً) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (١٧- ذو القعدة، ١٤٣٠هـ الموافق ٠٥- تشرين الثاني/توفمبر- ٢٠٠٩م) وذلك عند ما هجمت عليه مقاتلات العدو فقصفت منطقة (عباد الله كلف) من توابع مديرية (مرجة) هلمند، فهلك استشهد سيدنا محمد إبراهيم (شاكراً)، فأن أمنيته العلية، واستراح تلاميذ بئس الله تعالى، إنا لله وإنا إليه راجعون.

\*\*\*\*\*

#### ١٨١- الشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العلية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والاسد الغيور أخوتنا في الله الملا محمد إسماعيل (دانش) بن عبد الله جان بن محمد نظيم رحمه الله تعالى.



ولانته: ولد الشهيد الملا

محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى عام ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٧م في قرية (تاري) مديرية (شاه جوي) ولاية (زابل) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (توخاي) وهي من مشاهير قبيل

الباشتون.

نشأته: بن الشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ في صغره يتعلم العلوم الشرعية في مدارس المنطقة ومساجدها، وكذا درس في مدارس بكستان المختلفة، حتى بلغ إلى مرحلة دورة الحديث والتفسير التي تسمى في عرفنا بالدورة الصغرى [ وتنتي بعدها الدورة الكبرى وهي عبارة عن دراسة كتب الحديث من الصحاح الستة وموسم للإمام مالك والإمام محمد وشرح معاني الآثار للحنفي، وبها ينتهي العلوم الشرعية]، لكنه لم يكمل دراساته الشرعية بل انضم إلى قبلة الجهاد الفرض عين ضد الاحتلال الأمريكي للراهن، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" وتلقى ربه الكريم متخضعا بعمائه الطيبة الظاهرة.

سورته: كان الشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى اسمر اللون مثالا إلى البيضاء، ربح القامة، معتدل الجسم، أحرر الشعر، متوسط الحنية والشارب، رمادي العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شبا صبورا، مجاهدا مخلصا، وموسما محببا للناس، وبالجملته كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

حفله: ترك الشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) بعده والديه العجوزين، وروثه الأرملة، وبنته الصغيرة، وستة أخوة وثلاث اخوات، كما خلف الألفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه المبدية ومواقفه العلية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب اعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت

جهاده: إن الشهيد الملا محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى كان صغيرا إبان الاحتلال السوفيتي وفي عهد حركة الطالبان الأولى، وساهم في الجهاد للمقدس لأول مرة حينما أعلنت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) حيث يجر محمد إسماعيل (دانش) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وبدا يقتل الصليبيين وصلبانهم في ولايته، حتى رويت منه بطولات نادرة، ثم ومده له قيادة جبهة الشهيد عبد الله آغ في تواجي مدينة (قلات) عاصمة ولاية (زابل)، فكان رحمه الله تعالى يهاجم دوريات العدو المعادي، ويبعث ثكنات السلام، ويقعد لهم في المكامن، ويطاردهم في المنطقة، ومن جراء نشاطاته الجهادية وقعت المعنوتون في ارتباك

وحيرة ودهشة، وثلت حركاتهم، وانهارت سطوتياتهم، فجزاه الله عاقباً خيراً.

**استشهاده:** واخيراً استشهد سيدنا الملا محمد إسماعيل (دالشي) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (٢٣ شوال ١٤٣٠ هـ الموافق ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ م) وذلك عند ما حاصرته عصابات العدو المعتدي في منطقة (خردوزاي) من توابع مديرية (شاه جوي)، وهبطت الجنود من فرقة المظليين وأخذت به رجاء الإسلام، لكنه أبى إلا القتل، فقاتلهم حتى استشهد، فقل أميته العالمة، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

\*\*\*\*\*

**١٨٢ الشهيد الملا عبد الرحمن (مسير) رحمه الله تعالى**

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والاسد الغيور اخوفا في الله الملا عبد الرحمن (منير) بن الحاج عبد السلام بن الحاج عمر رحمهم الله تعالى.



والله ولد الشهيد الملا عبد الرحمن (منير) رحمه الله تعالى عم/١٤٠٨ هـ الموافق/١٩٨٨ م في قرية (كوتشاي) مديرية (نوابهار) ولاية (زابل) التي تقع في جنوب البلاد.

**نسبه:** كان الشهيد الملا عبد الرحمن (منير) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ميرزائي) وهي من مشاهير قبائل الياشون.

**نشأته:** إن الشهيد الملا عبد الرحمن (مسير) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ في صفه يتعلم العلوم الشرعية في مدارس المنطقة ومساجدها، وكذا درس في مدارس بدار الهجرة (باكستان) حتى بلغ إلى المراحل المتوسطة في العلوم الشرعية، لكنه ودع حجرة العلم الحبيبة راجعاً للعود إليها، والتحق بقلعة الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على بلادنا الحبيبة، واستمر في هذا التدريب وثبت وصبر وصبر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضياً بملامه الطيبة الطاهرة.

**سيرته:** كان الشهيد الملا عبد الرحمن (مسير) رحمه الله تعالى اسمر اللون، طويل القامة، قوي الجسم، اسود الشعر، خفيف اللحية ومتوسط الضارب، نجل العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعاً، شاب يحب الجهاد ووسائله، مجاهداً صبوراً، ومومنًا أميناً، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود الميرور، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

**خلفه:** ترك الشهيد الملا عبد الرحمن (منير) بعده والديه العجوزين، وزوجته الأرملة، وابنه الصغير: عبد القاهر (ابن شهر)، واثنين وسبعة أخوة، كما خلف ألقاً من المجاهدين الذين ينتهجون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

**جهاده:** إن الشهيد الملا عبد الرحمن (منير) رحمه الله تعالى كان صغيراً إبان الاحتلال الموفياتي وفي عهد حكومة الطالبان الأولى، ومساهم في الجهاد المقدس لأول مرة حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساءً بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق ٧ أكتوبر ٢٠٠١ م)، فبذل رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وبدأ بقتال الصليبيين وعملاتهم في ولايته، حتى رؤيت فيه صلوات القند المقدام، فوسد له القيادة العامة لجبهة الشهيد الملا محمد قل بشر في مديرية (تو بهار)، فكان رحمه الله تعالى يقاتل العدو المعتدي قاتل الأبطال، ويجاهدهم في المنطقة جهاد الشجعان، ومن جراء نشاطه الجهادية تحررت مناطق واسعة، فجزاه الله عاقباً خيراً.

**استشهاده:** واخيراً استشهد سيدنا الملا عبد الرحمن (منير) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (١٩ ذو القعدة ١٤٣٠ هـ الموافق ٠٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ م) وذلك عند ما هجمت عليه وعلى زملائه عصابات العدو قرب مركز مديرية (تو بهار)، فحاصرتهم رجاء القبض عليهم، لكنهم قاتلهم اختياراً للشهادة على الإسلام، حتى استشهد القائد العام عبد الرحمن (مسير) مع القائد العسكري المولوي عبد الرحمن (مدني) وشادية عشر شخصاً من زملائهما الأبرار، فقلنا أمياتهم العالمة، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

\*\*\*\*\*



## ١٨٣ - الشهيد الملا محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية  
المجاهد الشهير، والبطل  
الشجاع، والأسد العيور أخونا  
في الله الملا محمد شريف  
(نقيب) بن عبد الرحيم  
رحمهما الله تعالى.



**ولادته:** ولد الشهيد الملا محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٧هـ الموافق/١٩٨٧م في قرية (ناصر) مديرية (خاكريل) ولاية (قندهار) التي تقع في جنوب البلاد.

**تسميته:** كان الشهيد الملا محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (هوتك) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

**سببها:** إن الشهيد الملا محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ في صغره يتعلم العلوم الشرعية في مدارس المنطقة ومساجدها حتى بلغ المراحل المتوسطة، لكنه التحق بإقامة الجهاد المقدس أداء لفريضة الجهاد عند الاعتداء الأمريكي السافر، واستمر في هذا الثرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "اسمك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخصياً بدمعة الطيبة الطاهرة.

**سيرته:** كان الشهيد الملا محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى اسمر اللون، ريع القامة، معتدل الجسم، أسود الشعر، متوسط اللحية والشارب، أزرق العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعاً، شامخاً ذا صمت طويل، مجاهداً، وموعظاً صبوراً، وبالعجلة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

**حاله:** ترك الشهيد الملا محمد شريف (نقيب) بعده والديه العجوزين، وزوجته الأرملة، وأربعة أولاد، كما خلف ألقاً من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحسون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

**جهاده:** إن الشهيد الملا محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى كلى صعباً إبان الاحتلال السوفياتي، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧

أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة، وبدأ يقاتل الصليبيين وعمالهم في ولايته، ثم وسد له قيادة جبهة خاصة في مديرية أرغنداب، فكان رحمه الله تعالى يجاهد العدو المعتدي، ويقاتل الصلابة بحكمة وحذق، ومن جراء نشاطاته الجهادية تكبدت الأعداء خذلهم الله تعالى- خسائر كبيرة، ولقدحة، فجاءه الله عف خيراً.

**من بطولاته:**

١- أنه حوصر من قبل العدو العاثم في قرية (ظريف خيل) منطقة (منجصار) مديرية (زيري) عام ١٤٢٨هـ فقتلهم قتلاً شديداً، حتى فر المعتدون، وأسفرت المعركة عن قتل ستة أشخاص وأصابة عدد كبير منهم بجروح.

٢- وبعد سقوط حكومة الإمارة ذهب إلى وحدة عسكرية للسلام في منطقة (خواجه ملك) من توابع مديرية (ارغنداب-قندهار)، وأراههم أنه كان يخلف تلك الحكومة، فهاشم أياها زميلاً لهم على منوال: الحرب خدعة، ثم قضى على أربعة منهم، وغنم أسلحتهم.

**استشهاده:** وأخيراً استشهد سيدنا الملا محمد شريف (نقيب) رحمه الله تعالى، واستسلم لقصاص ربه الكريم، واندرج في "اسمك الشهداء الذهبي" ليلة الخميس (١١ جمادى الأولى - ١٤٢٩هـ الموافق/ ٠٥ حزيران/يونيو-٢٠٠٩م) وذلك عند ما هجم عليه مقاتلات العدو في قرية (جبلهور) من توابع مديرية (ارغنداب-قندهار) وهو يزرع لهم الألبان، ففصلته من الجو، وهناك استشهد محمد شريف (نقيب)، فإلى أمنيته العالية، واستراح للابد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

\*\*\*\*\*

## ١٨٤ - الشهيد المولوي عبد الرحمن (مدني) رحمه الله

**تعالى**

فاز بدرجة الشهادة العالية  
المجاهد الشهير، والبطل  
الشجاع، والأسد العيور أخونا  
في الله المولوي عبد الرحمن  
(مدني) بن نياز محمد رحمهم  
الله تعالى.



**ولادته:** ولد الشهيد المولوي عبد الرحمن (مدني) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٠هـ الموافق/١٩٧٠م في قرية (كوتشني) مديرية (نو بهار) ولاية (زابل) التي تقع في جوب البلاد.

**أكتوبر ٢٠٠٦م** بادر المولوي عبد الرحمن (مذني) رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة. وبدأ يقاتل الصليبيين وعلاتهم في ولايته، ولما روي منه أنه رجل مغوار وكهل محتوك وسد له قيادة عسكرية لجهة الشهيد الملا محمد قل بشير رحمه الله تعالى في مديرية (توبهار) ولاية (زابول)، فكان رحمه الله تعالى يبذل جهودا مكثفة لإعاقة حركة المعتدين وعلاتهم، ويذهب المعتدين ويظادهم، ومن جراء نشاطاته الجهادية شنت حركة الصليبيين في المنطقة بأسرها، فجزاه الله غايها.

#### محسه

١- بقي في سجن التمثليين ثلاثة أشهر إبان حكومة الإمارة. وحكم عليه بالإعدام، ثم نجاه الله تعالى عن طريق مفادته بسيرهم.

٢- وأمر في حين سقوط حكومة الطالبين في بخلان وبقي في السجن مدة ثلاثة أشهر.

٣- حوضر في ولاية (قندز) لمدة شهر كامل في بداية الاحتلال الأمريكي.

٤- أصيب بجروح مرتين في اليد اليمنى، مرة في (كوتل بركنكسكندز) في بداية الاحتلال، ومرة في منطقة (حسن كاريزشاه جوي) عام ١٤٢٧هـ.

٥- شُلت إحدى أصابع يده اليمنى بعد الإصابة الأخيرة.

٦- استشهد ابن عمه الملا نور محمد من قبل أعداء الله الأمريكان.

**استشهاده:** وأخيرا استشهد سيدنا المولوي عبد الرحمن (مذني) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والدرج في "سلك الشهداء الألهي" يوم السبت (١٩ ذو القعدة - ١٤٣٠هـ الموافق/ ٠٧ تشرين الثاني/ نوفمبر - ٢٠٠٩م) وذلك عندما هجمت عليه وعلى زملائه صوبيت العدو قرب مركز مديرية (توبهار)، فأصروهم رجاء القبض عليهم، لكنهم قتلوهم اختيارا للشهادة على الاستسلام، حتى استشهد سيدنا المولوي عبد الرحمن (مذني) مع القائد العميد عبد الرحمن (منبر) وشمانية عشر شخصا من زملائهما الأبرار، فقاتلوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للآب يا بن الله تعالى. إنا لله وأنا إليه راجعون.

\*\*\*\*\*

**محمه:** كان الشهيد المولوي عبد الرحمن (مذني) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (تيازي) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

**نشأته:** إن الشهيد المولوي عبد الرحمن (مذني) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدا في صغره يتعلم الطوم الشرعية في مدارس المنطقة ومساجده، ثم التحق بالمدرسة الجهادية في قندهار، ثم سافر لطلب العلم إلى باكستان والتحق هناك بالمدارس المختلفة، وأخيرا تخرج عام ١٤٢٧هـ من مدرسة العالم (شهيد) شيخ الحديث والتفسير المولوي عبد الغني حفظه الله تعالى التي تقع في بلدة (تشمين) صانها الله تعالى من شر الكفار والفجار، ثم التحق بقافلة الجهاد المقدس، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك الشهداء الألهي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

**سيرته:** كان الشهيد المولوي عبد الرحمن (مذني) رحمه الله تعالى (أسمر اللون، ربيع القامة، نحيل الجسم، أسود الشعر، متوسط اللحية والشعر، نحيل العيون، حسن الخلق والخلق، يطلا شجاعا، كحلا محلكا حلما، مجاهدا شديدا على العدو، مومنا صبوراً، وعالمنا وداعيا حكيماً، وبليغاً كان حسن السيرة، ومحمود المزية. طوب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

**خلفه:** ترك الشهيد المولوي عبد الرحمن (مذني) بعده والدته العجوز، وزوجته الأرملة، وثلاث أخوات وأربعة أخوة، كما خلف الألفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب إعدام الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

**جهاده:** إن الشهيد المولوي عبد الرحمن (مذني) رحمه الله تعالى لم يساهم في الجهاد إبان الاحتلال السوفيياتي لحداثة سنه، بل ساهم في الجهاد المقدس لأول مرة في عهد حركة الطالبان الأولى، وانضم إلى جبهة القتال بقيادة القائد الشهير آنذاك الشهيد الملا محمد قل (بشير) رحمه الله تعالى، واشترك في كثير من معارك الشمال، وكان ينوب عن القائد في ثغرة حيرتان على حدود أريكانستان، كما كان قبل ذلك عضوا فعالا في تشكيل المدرسة الجهادية.

ولما اعتدت القوات الصليبية على العالمين يوم الأحد المبدعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧



## عودة الإمارة الإسلامية

**أنغانستان ليست بارحة لإطلاق الحروب على الآخرين  
أسيا في حاجة إلى الدور الأفغاني كحلقة اتصال حصاري**

الصهيوية التي امتصت بالفعل معظم أموال العالم في أزمتها المالية الحالية .

١٥ وهم كما وصفهم بيان الإمارة الأخير في حديثه إلى شعوب أوروبا والغرب:

(إن حكامكم المستعمرين اعتدوا على بلننا باسم الحرب ضد الإرهاب وذلك بهدف إخضاع العدد قليل من الرأسماليين ومصنعي ثراء الشعوب لكسب المزيد من الثروة)

ثم يواصل شرحه لحقيقة تلك الحروب فيقول:

(فلا تخدعوا بالكاذيب حكامكم المحتلين لتبرير عدوانهم ضدنا بحرب الفجاع والإضطراب بل هي حرب استعمارية وما مصطلح الحرب ضد الإرهاب إلا حيلة كاذبة لخد الرأسمال في أعينكم .. إن مصطلح "الحرب ضد الإرهاب" غير المحدد هو مصطلح استعماري اختلقته وزارة الدفاع الأمريكية والبيت الأبيض ليستقله في احتلال الدول الحرة للسيطرة على ثرواتها الطبيعية ومواردها الاقتصادية والإمارة لمعتقداتها الدينية).

ثم يصل بيان عبد الأضحى الذي أصدره أمير المومنين حفظه الله إلى النقطة الجوهرية في سياسة الإمارة الإقليمية ودولها وأهدافها من عملها الجهادي الحالي فيقول (نريد في بلننا النظام الإسلامي الذي يحافظ فيه على حقوق جميع أفراد شعبنا رجالاً ونساءً ، النظام الذي يقوم على نفسه وبملكه إرثه ويستجيب في سياسته الداخلية والخارجية قاعدة "لا ضرر ولا ضرار" الشرعية ) .

١٦ (إن سياسة الحصار وفرض العزلة على أفغانستان ، التي حاولت أمريكا فرضها على أفغانستان قبل عدوان أكتوبر ٢٠٠١ هي سياسة عدوانية وكانت مقدمة لشن الحرب المباشرة ، وما كان لها أن تتجول لولا ظروف فرضت على أفغانستان قبل عقد

تحاول الإدارة الأمريكية إطلاق سحب الشكوك حول توجهات السياسة الأفغانية عندما تعود الإمارة الإسلامية إلى حكم البلاد . من أجل ذلك أعلنت الإمارة العديد من البيّنات الواضحة حول مستقبل علاقات أفغانستان مع دول الجوار والعالم ، في المستقبل القريب بعد انحسار قوات العدوان).

١٧ من أهم وأشمل الإشارات في هذا الفصوح ، هي بيّنات أمير المومنين الملا محمد عمر حفظه الله ، خلاصة بيّنات عبد الفطر العاصي ثم عبد الأضحى المبارك.

وهي بيّنات واضحة رغم اختصارها الشديد وتمتد من الوضع الداخلي وحتى الوضع الدولي في فقرات موجزة ولكنها شاملة . وتسهم جميعها في جعل الصورة صريحة لا لبس فيها في كيفية الممارس القادم للإمارة ، ودورها الفعلي في الداخل والخارج .

١٨ أهمية تلك تزداد مع محاولات العدو الأمريكي تخويف دول العالم والجوار الأفغاني من أن أفغانستان ستكون خطراً على الجميع وإنها ستكون عصب اضطراب ومنطلقاً للإرهاب .

وذلك كذب فاصح ، فلم تكن الإمارة كذلك في الماضي ولن تكون كذلك في المستقبل.

ولكن الفعل الأحداث واختلاق الأخطار هو سياسة أمريكية دالمة ، تكون مقدمة لعرض نفسها كمنقذ . فتتدخل وتتدخل الحروب والفتن وتحتل الدول وتصرق الثروات تحت تلك الستار المخدج .

وبماثل تلك الأذرع احتلوا وقتلوا ونهبوا في أفغانستان وباكستان والراق ثم لبنان وغزة وقبيلهما الصومال ومن بعدهما اليمن ولا غزاة لجائزة نوبل للسلاميت .

فذلك الشعوب تعرف الآن جيداً أن تلك الحروب إما هي تجارة تدبر المليارات على سفهي العالم من "السوبر أغنياء" وحلفاء النفط والمخدرات والسلاح " تجارة وتصنيعا " ، والجوش البنيكية

من الزمان . وكانت تلك المشكلات في طريقها إلى الحل على يد الإمارة الإسلامية .

ومن خشيتها من ذلك التجاح بادرت امريكا إلى شن الحرب لتعيد أفغانستان إلى نقطة الصفر من جديد ، بنقطة الاحتلال الاجنبي المباشر .

ولكن الإمارة الإسلامية في عودتها المقلدة بعد انسحاب العدوان الأمريكي ستصعق في صدارة أولوياتها / بعد انهاء الداخلي المحكم/ بناء علاقات صحية مع دول الجوار والعالم، وذن يكون مقدور أحد فرض العزلة عليها من جديد ، ولا يمكن لأحد أبدا كان تحويل أفغانستان إلى بركة لإطلاق الحروب على الآخرين أو استغلال موقعها الجغرافي الحساس من أجل تنفيذ سياسات عدوانية ضد دول الجوار والشاعة عدم الاستقرار والحروب الداخلية .

لقد عانت أفغانستان كثيرا من تدخل الآخرين في شئونها واشعلهم لحروب وقتن داخلية ، حتى دول العالم البعيدة رأت نفسها مدعوة لمصاهرة مزايا أفغانستان الإستراتيجية لصالح خططهم الدولية .

لقد نجحوا مؤقت في فعل ذلك بسبب تشققات داخلية في البنيان الأفغاني .

لكن كل ذلك جرى تشخيصه بدقة بل وساهمت الحرب البعدانية الأخيرة في زيادة الوعي الشعبي بأهداف الخاراج ، وتقوية التلاحم الداخلي وبناء كيان صلب يصمد أمام الرياح القادمة من القريب أو البعيد.

فعل دول الجوار في حاجة إلى أفغانستان حرة ومستقرة وابطسا مردهرة .

وذلك ما تسعى إليه الإمارة لصالح جميع شعوب المنطقة ، وهذا هو المعنى الذي نؤكد عليه دوما بباتات الإمارة الإسلامية ، خاصة ما جاء في بيان عبد الغفر المنضي حيث قال :

{إننا نعتبر المنطقة كلها بمثابة بيت واحد في مقوماتها للاستعمار . ونريد ان نقوم بشورنا الإيجابي في استقرار الأوضاع في المنطقة . وأنطمعن جميع الدول بأن الإمارة الإسلامية / بصفتها قوة تترك مسئوليتها وصلاحتها/ كما لا تسمح لأحد بأن يتدخل في شئونها، فهي أيضا لا تتدخل في شئون الآخرين . }

أن مصالح دول المنطقة تتلقى مع مصالح شعب أفغانستان في كل المجالات الأساسية ، وفي مقدمتها إخراج الجيوش العربية

من المنطقة وتطهيرها من الاستعمار الذي أشاع الخراب والحرب والفوضى والقتل في معظم أرجائها ، فالتصاير الإمارة الإسلامية هو انتصارا لجميع شعوب المنطقة والعالم.

ثم هناك المصلحة المشتركة في تحقيق السلام والاستقرار حتى تكون التنمية الاقتصادية ممكنة . وذلك مطلب حيوي لجميع شعوب المنطقة .

إن شعب أفغانستان واجه تحديات ضخمة ومشاكل متفاقمة نتيجة الحروب المتواصلة عليه من الخارج وعدم الاستقرار في الداخل والتدخلات الأجنبية في شئونه .

فعد شعب أفغانستان تحديات كبرى :

في بناء جميع أجهزة الدولة من جديد / وتحديات في إعادة هيكلية الزراعة بعيدا عن آلة (المخدرات / وبناء عالم صناعي جديد / ويواجه تحديات في إعادة بناء النظم التنظيمي الذي أفسده المستعمرون السوفيت ثم الأمريكيون ثم بعدهم / ثم هناك تحديات في بناء منظومة نفع وطني حكومي وشعبي قادرة على حماية الوطن وإشاعة جو ثقة وإطمئنان في صفوف الشعب / ثم تحديات في بناء الجهاز الإعلامي القادر على تكوين الشخصية الواعية والمستقلة / ثم هناك تحديات من أجل إعادة بناء البنية التحتية التي تلاشت تقريبا نتيجة عقود من الحروب/ ثم هناك مشاكل اجتماعية ضخمة يعاني منها قطاع كبير من المواطنين من معوقين وأيتام وأرامل ومشردين بدون مأوى والذين ضاعت حقوقهم أو نمرت ممتلكاتهم في أجواء الحروب والفوضى .

كل تلك المضلات الرهيبة تحتاج إلى استقرار وأمن في الداخل ، وإلى علاقات حسن جوار وثقة وتعاون مع الجوار ، ضمن مناخ دولي بعيد عن التوتر والحروب من بارد وسخن .

أفغانستان إذن هي حاجة لأن تعود لتدورها كواحدة للأمن والاستقرار في وسط أسيا ومجرا للمصالح المتبادلة بين جنوبها وشمالها وبين شرقها وغربها ، تماما كما كانت قديما واحة على طريق تجارة الحرير .

إننا في حاجة لأن تعود أفغانستان كمملكة للاتصال الاقتصادي والثقافي في تلك المنطقة الحيوية من أسيا ، تلك القارة التي يستصدر العالم عند عودة الإمارة الإسلامية منتصرة لحكم أفغانستان.

## تبيد أوهام من شكك في رايات الأفغان

إن أمثال هؤلاء الدعاة منهم من قسم ظهر الدين فاضحي الناس في حيرة بعد اليقين ، ومنهم من استباح للكفار لعماء المسلمين لما افترقوا بجواز استعانة الكافر على المسلم ، فخالقوا بذلك اجماع المسلمين فقاتل لهم اليد الطولى في احتلال الكفار لبلاد المسلمين ، فهم الغصة في حلق الامة لوقوفهم عثرة عن تحرير المؤمنين والتشكيك في جهادهم ضد المعتدين ، ولو أن هؤلاء العلماء صغوا الدين لصاتهم ولو عظموه في النفوس لعظموا ، ولكن اهتوتهم فهاتوا ونسوا محابهم بالاطماع حتى تجفؤوا .

فهؤلاء الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( إن أخوف ما أخاف على امتي الائمة المضلون ) .

وقد جاء في الحديث ( إياكم وأبواب السلاطين فته قد أصبح صعب هبوطاً ) : أي فلا وقد حذر السلف ممن أتى أبواب السلاطين : فهذا سفوان الثوري يقول : إذا رأيت القاري العالم " يلوذ بباب السلطان فاعلم أنه لص ، فإذا رأيته يلوذ بالاعنياء فاعلم أنه مرء " .

وعن هشام بن عبد قيس : سمعت جعفر بن محمد يقول : " الفقهاء أمراء الرسل ، فإذا رايتهم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتهمهم " .

وهذا ابن المبارك يامر عند اختلاف الناس بسؤال أهل الثغور ، فكيف إن كن المفتي من عملاء السلاطين .

قال رحمه الله : ( إذا اختلف الناس في شيء انظروا ما ذا عليه أهل الثغور فإن الحق معهم لأن الله تعالى يقول : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا وإن الله مع المحسنين) .

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد فإن اتحاد علماء السلطان كمرجع فتوى للموحدين من أمة الإسلام لهم من أسباب الهلاك الموجبة للثيران ، لما فيها من صرف الناس وصددهم عن طاعة الواحد الديان ، وسبب لمخالفة هدى النبي العنتان ، وقرب لحب الشيطان ، وهدم لأحكام الإسلام ، وضياح الاوطان .

ففي الوقت الذي ينتظر فيه المجاهدون نصرا من إخوانهم المسلمين وهم يقصفون بوابل من القنابل والتيران يخرج عليا من يقفي مشككا في راياتهم على أنها رايات عمياء .

وتعجبت من هذه الأقوال في وقت يقصف فيه الكفار بلاد المسلمين وأهل الإيمان بالنيل والتهار وهم يستقيثون ، وكنت أعلم عن هؤلاء المسكوت عن قول الحق أما التبيح بالباطل فهذا مما يريد في ضلالهم فقد تم الله الذين استأذنوا الرسول في القتال قال تعالى : (وإذا قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستألكم فريق منهم النبي يقولون إن يئوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا) (الاحزاب: ١٣) .

فكيف بمن يقفي بحم الجهاد بحجة أنه مهلكة وراية عمياء زعموا !! .

(الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فأنزلنا نضرة من الله وفضل ثم ينسفهم سؤة وأنزلنا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) .



رحم الله مبلغنا فقد وضعوا لنا منارات حتى لا نضل عن جادة الطريق ، وجعلوا لنا خطوطاً عريضة تدبر لنا الدرب حتى في احلك الأوقات لتحسن السير عليها ، فبينوا لنا كيف نعرف الصديق المخلص من الضال المنحرف ، فبن لم يكن هؤلاء المغيثون في كلامهم فمن إذا؟.

فبن لم يهتم هؤلاء ويحذر منهم ويحذر منهم من نتهم ؟ ومن تحذر؟.

لقد هلك الله أمتارهم حتى غلوا ضحكة الصبيان ونزععت الثقة منهم في نفوس أهل الإيمان ، بعد أن كانت لهم هبة ووقار ، فلو أنهم صتوا الدين لصاتهم ، ولو حفظوه لحفظهم.

وإن أردت أن تعرف محل الإيمان عند هؤلاء فانظر إلى ما سطره أبو الوفاء بن عقيل قتالا: " إذا أردت أن تعرف محل الإسلام من أهل الزمان ، فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع ، ولا صجيهم في الموقف بلبك ، وإنما انظر إلى مواطنهم اعداء الدين".

فإن مواقف هؤلاء من اعداء الدين وقضايا الإسلام والمسلمين.

أسمي المسمعات بكل ثغر \* وعيش المسلمين إذ يطيب.

أما لله والإسلام حق \* يدافع عنه بأن وشيب.

فقل لذوي البصائر حيث كانوا \* أجيروا الله ويحكم أجيروا.

فردا على من شكك في رايات أهل الجهاد في افغانستان والعراق أقول:

اولاً: إن مما ينهي معرفته أن الذي احتل أفغانستان والعراق وحارب أهلهم هم الأمريكان ومن والاهم الذين هكوا اعراض المملكت ودمسوا المقدسات ، وقتلوا أهل الإيمان واحتلوا الاوطان ، هؤلاء هم الذين يحاربون إخواننا في أفغانستان ، فلسطين ، والعراق....

ثانياً: إن الذي يقتل الأمريكان في أفغانستان هم أهل إيمان وإسلام وليسوا من أهل الكفر والاثوان حتى يشك في

جهادهم وقد غرّوا في عقر دارهم ، فالواجب على هؤلاء الدعاة أن يحرضوا المؤمنين على القتال دافعا عن تلك البلاد ، بدلا من أن يمتنع المسلمون من نصرتهم أو يحذر المجاهدين في بلاد الإسلام للخروج للدفاع عن حرمتهم ، ولنلقي العنان للتشكيك في راياتهم.

وهل الذي يدافع عن وطنه وحرمة ودينه من المسلمين يشكك في رايته ؟ ومع هذا وذاك فإن راياتهم التي يرفعونها رايات أهل الإيمان والتوحيد ودفاعا عن الحرمات والمقدسات ، وليس غضبا لعصبة أو دعوة لعصبة أو نصرا لها ، وإنما لقتال الكفار الذين قتلوا المسلمين في ديارهم.

فالراية البيضاء هي التي لا يظهر أو يستبين وجه القتال فيها ، وقتالهم في أفغانستان والعراق ضد الكفار والمحتلين والموائين للأعداء قاهر لكل صاحب بصر وبصيرة ، أما اعصى البصر والبصيرة فقد قال الله تعالى فيه : (ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور).

ثالثاً: من كان يشك في رايات هؤلاء لعدم وضوحها فمن باب أولى أن يمتنع المسلمين من القتال عن بلادهم والدفاع عنها إن هاجبهما العدو لأن رايات هؤلاء تحكم بقير الإسلام لتجعل من بلاد المسلمين لقمة سائفة لأعداء الدين لتنتهم في ظل حكمهم عباداً بالله قتل راياتهم تكون رايات أهل التوحيد والإيمان ورايت المدافعين عن الأوطان ؟؟؟!!!

رابعا : الأفغان من المسلمين قد انتهكت حرمتهم واغتصبت أوطانهم وأسر الرجال والولدان والسماء واستغاثوا بالمسلمين طلبا في العون والتجدة والله تعالى يقول : (وإن استنصرنكم في الدين فعليكم النصرة).

ويقول تعالى: (وما لكم ألا تقاتلون في سبيل الله والمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا).

قال العلماء : أوجب الله تعالى في هذه الآية القتال لاستنفاد الأسرى من يد العدو مع ما في القتال من تلف النفس ، فكان بذل المال في فدائهم أوجب لكونه دون النفس واهون لها وقال مالك : على الناس أن يكفوا الأسرى بجميع أموالهم. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : ( فُكِّسُوا الْعَائِي ) ولا

عندكم.

**تاسع:** بدلا من أن تصدر الفتاوى بتحريم الخروج والقتال في البلاد التي احتلها العدو ، كان الأولى بهؤلاء أن يحثوا المسلمين وولاتهم على الجهاد وتحرير بلاد المسلمين من المشركين والإتلاف في سبيل ذلك وأنه افضل القربات لله.

خرج ابن المبارك للنجح وفي الطريق وجد امرأة تأكل طائرا ميتا فقالت له : إن هذا يدل لنا لائنا من أيام لم نأكل ، فنادى من معه فقال: كم معكم ، قالوا: ألف دينار. قال: ابقوا لنا عثرون دينارا لرجع بها، واعطوا الباقي لتلك المرأة، فهذا خير لنا من حننا هذا العلم.

**عاشر:** إذا عرفنا أنكم من أتى بهؤلاء الصليبيين إلى بلاد المسلمين ، وأنكم من أقيمت لهم بقتال أهل العراق سيادة لقروشكم وكروشكم، عرفنا سر هذا الدفاعة المستميت عن أعداء الدين ، وسبب خذلانكم لأهل التوحيد.

**خبر:** أريد أن أضع بين يدي القارئ الكريم بعض صور العلماء الصالحين في قول الحق وفي الدفاع عن الحرمات والأوطان تلك الأمانة التي طوقت أعناقهم، ليعلم حقيقة هؤلاء المتمسكين عليا باسم علماء الدين، فإن لم يكن العالم من العالمين، ومن أول المدافعين عن الحرمات والذين فكبر عليه أربعة، فهم أموات في المحيا والممات ، فهم من أكبر التحذيرات التي تواجه الجهاد والمجاهدين ، وإعادة الحكم بكتاب رب العالمين.

فلنطعمهم هم سياج الأمة ودرعها الواقى في كبد الأعداء، هم السهام النافذة والصيحات الزاجرة لكل من اعتدى على هذه الأمة، هم من دافع عن الدين وأحكامه في صرامة ويقين، وتيقظوا لئلا الكاذبين وحقد الحافدين.

لم يمنع سلمان الفارسي منزلة عمر ومكانته ، على ما يروى أن يقول الحق إمامه لما ظن أنه أخطأ فقام عمر قائلا : أيها الناس اسمعوا واطيعوا ، فقال سلمان : لا سمعا ولا طاعة ، قال عمر : ولم يا أبا عبد الله؟ قال سلمان : لك ثوبان وللناس ثوب واحد !! قال: سئل ابن عمر لمن هذا ، قال ابن عمر : هو شوبى أهديته لوالدي ، فقال سلمان : أما الآن فسمعا وطاعة.

واستمع إلى قصة النووي مع الظاهر بيبرس:

يقصر فكذلك أسرهم بالمال فقط بل والقتال لاستخلاصهم بل ويجب ملاحقة الكفار في بلادهم لاستقلالهم وفك أسرهم.

**خامس:** الهلاك ليس الجهاد ضد الأعداء لمناصرة المسلمين وقتال الأعداء لأن القتال هناك جهاد واستشهاد ، ولكن الهلاك الهلاك للمتأخرين ، الذين تركوا إخوانهم يقتلون من أعداء الأمة ويصدرون الفتاوى لعدم مناصرتهم وللوقوف مع أعدائهم.

**سادس:** خذلان هؤلاء الدعاة لأهل الإيمان ومناصرتهم لأهل الأوثان ليس بجديد على أهل التوحيد ، وقد عرفنا هذا عنهم لحرب المجاهدين ضد السوفيت لما كانت العلاقات مع أمريكا حسنة كان جهادا يجب الوقوف معهم، ولما كان القتال ضد الأمريكان أصبح جهاد المسلمين في الشيشان للروس غير واضح ومشبه فيه وقتل الأمريكان في أفغانستان لا يجوز لأنهم قُبُوريون وفي العراق خوارج مارقون ورايتهم عمياء.

أما الدفاع عن أرض الإسلام والمسلمين ومحاربة من قتلهم من المشركين ينبغي التوقف فيها لأن رايتها غير واضحة وتؤدي إلى المهلكة.

ومن كان اعصى القلب ليس بعصير ... طريق الهدى فيمن يراه ويصير.

كحال الذي نشأ القريض مهاجبا .... لأهل الهدى بوسا لمن هو أخسر.

**سابع:** لو كان القتال في بلد من بلاد المسلمين بدلا من العراق وأفغانستان لا قدر الله هل سيقول دعاة تلك البلدة التي حوربت من الأعداء أن القتال للدفاع عنها حينئذ هلاك وإن رايتهم مجهولة ؟؟

هل سنقف مكتوفي الأيدي أم ندعوا المسلمين للقتال والجهاد دفاعا عن الأوطان ، أم أنها ستكون مهلكة وراية عمياء غير واضحة ؟.

**ثامن:** يعلم عن هؤلاء أنه كلما رُفعت راية للجهاد حاولوا طمسها والتشكيك بأهلها ، وكل ذلك القتال إنما هو دفاع عن الإسلام ممن اعتدى عليهم، ولم يكن في يوم المعتدى هم أهل الإيمان ، فإن لم يكن ما يقوم به هؤلاء جهاد فما هو الجهاد

طلب النظار ببيرس فتوى بجمع الاموال من أجل الجهاد و شراء السلاح ضد التتر من عام ( ٦٥٨ هـ ) فلم يفته النووي رحمه الله ، قال النووي رحمه الله : لا تقتيك ، قال النظار ببيرس : تريد أن تشتري السلاح ولا تقتني ، الأمة والدين معرضان للضياع ؟ !!

قال النووي : لانك جنتا عبدا مملوكا لا تملك شيئا ، وأنا ارى عندك من اليسقين والضياع والجواري والغلمان والنقصة والذهب ، فاذ بعث هذا كله واجتبت بعد ذلك انا اقتيك .

قيل للحسن البصري يوما : أين كنت في صونة الباطل ؟ قال : كنت اجنثه من جذوره . فاين اجنثاك الباطل لنيكم ومن معكم وانتم تحاربون اهل الايمان وتناصرون اهل الاوثان .

هذا العز بن عبد السلام يطلب حاكم دمشق الصالح إسماعيل المعونة من الصليبيين ضد حاكم مصر نجم الدين أيوب على أن يعطيههم السلاح وأن يدخلوا دمشق؛ فعرف العز بن عبد السلام أنها الخيانة من الملك الصالح، فصعد المبر وتكلم في دم موالاة أعداء الإسلام وتغيب الخونة، فما كان من الملك إلا أن امر باعتقاله ثم قتله، فقام المس ضد ذلك، فبعث الملك إليه وقال له الرسول : إن سيدي طلب منك العودة وما عليك الا ان تقبل بده ، فقال: نه العز بن عبد السلام يا مسكين، عد الى سيدك وقل له : إن العز بن عبد السلام لا يرضى والله أن تقبل قمه ، فكيف تقظه يرضى أن يقبل بك؟ يا مسكين انتم في واد ونحن في واد .

والله صدق : انتم في واد يا علماء الضلالة ! ونحن في واد . فكيف بك يا ابن العز لو رايت ما نحن فيه وقد اتى الصلالم بجر جيوش الكفر والضلال لقتل المسلمين في أفغانستان والعراق واحتلال اراضيهم ونهب اموالهم؟ أقسم بالله العظيم لا تهموك ، وقاتوا عنك خارجي مارق في الدين . جاء الحاج بابن جبير مكيلا قنالا له : اختر لنفسك قتلة إني قتلتك بها .

قال له ابن جبير : بل احتر أنت نفسك يا حاج ، هو الله ما تقتلني قتلة إلا قتلك الله بها في الآخرة . قال الحاج : ايسرك أن أعفو عنك ، قال سعيد : يا حاج إن كان العفو فمن الله ، وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر .

ابن جبير يقول هذا الكلام للحجاج الذي فتح المدن وقتل المشركين واتسعت دولة الإسلام في عهده وكان يحكم بكتاب رب العالمين .

ابن تيمية رحمه الله: لما احتل التتار بغداد قام ابن تيمية ، منطلقا إلى فلسطين ومصر فاستصرخ أهلها وجيش الأمراء والجيوش لنصرة المسلمين هناك وكان على مقدمة الجيش وانتصر المسلمون في عين جالوت .

لا أريد أن أطيل لأنكر مواقف علماء المسلمين في إنكار الباطل وقول الحق ، ونصرة المسلمين وقضايهم . فالامر معلوم مفهوم ، والغلبة فيه تحتاج الى مجلدات لتسطير بعض مواقف البطولة لذلك ، ولكن الصادق والشريف بكفيه إن يدافع عن انتهك حرمت الله ولو خالفه كل الناس .

واخيرا اذكركم بالله يا أيها الدعاة! ان تتجو بأنفسكم عن تنافحون وتجادلون عنهم بالباطل والزور وتذكروا قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (ما من امرئ مسلم يخلل امرأ مسلم في موضع تنتهك فيه حرمة ويشتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته ، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه حرمة إلا نصره الله في موضع يحب فيه نصرته) .

كما أنصحكم أن لا تتكلما في قضايا الأمة المصرية ، فمن وجه أنكم من القاعدين ، والوجه الآخر أنكم من الموالين لأعداء الدين ، لأن التوبة تصن في أول الامر ثم تتغير بالإنعام والإكرام .

يقول سفيان الثوري: لا أخاف من اهانتهم لي ولكن أخاف من اكرامهم فويل قلبي اليهم .

فاتركوا هذا الامر عنكم فله اهله ورجاله من الصادقين الذين طلقوا الدنيا واشتروا ما عند الله ، وكل مهمهم إرضاء رب العالمين ، وأشفقوا أنفسكم بإحكام الحيض والنقاس فاته أنقى لديكم واتقى لربكم .



ورغم ما قامت به الأمم المتحدة من الفصل كمنارة لولاية إخطاء طبيعة الاحتلال الأمريكي /الأوروبي، ولكن عندما توترت أعصاب المحتل الأمريكي يريد الآن أن يتخلص من تلك "الأمم" ومن باقي "الحلفاء" المحليين والأوروبيين ، ليفرد بقرار واحد في إدارة الساحة الأفغانية التي تهدد بانتلاع جيوشه المكونة من حوالي عشر فرق عسكرية عدا الدعم الجوي.

ولا شك أن المحتل الأمريكي بدأ يشعر بتملص القرب حلفائه من الورطة الأفغانية وتركه وحيدا ولأقوى مصيره هناك. فالتجميع تدريجيا بتملص من (رسائل القوات، وحتى العدد الزهيد الذي تبرعت به ٢٥ دولة من دول حلف الاطلسي التي وعدت برسائل ٧ الآلاف جندي في مشاركات بدت متفجرة بتلك الحرب وبصافهة أمريكا في إدارتها.

رغم أن وتلك العدد المتواضع لا يعوض عن عدد الجنود الذين اعتلت دولهم عن برنامج للتسحب في العام القادم ٢٠١٠م.

أي أنه في ذلك العام سترجع عدد قوات التحالف وإن تزايد من أجل تلك التعزم بريطانيا عقد مؤتمر "دولي" حول اقتصادات، ليس من أجل الإعمار أو التنمية، ولكن من أجل استمداد مزيد من الجنود للحرب في تلك البلد، ومن أجل تأمين منابع الأفيون في هلمند، وخطوط نقل الطاقة من آسيا الوسطى.

في ٢٨ من يناير القادم ينوى رئيس وزراء بريطانيا من خلال ذلك المؤتمر الطلب من دول التحالف -وكل من يرغب في سلك الدماء- أن يرسل مزيدا من الجنود من أجل خدمة القضايا السامية للاحتلال الأمريكي /الأوروبي لأفغانستان.

ولكن دول محورية أظهرت ترددا أيضا للظفر وعلى رأسهم فرنسا والميتا وأستراليا أفضت الام لا يعطوا عن إرسال قوات إضافية -وعنية ما فعلته أستراليا مثلا أن تعهدت بإرسال المزيد من مدرربي الشرطة وخبراء مدنيين متخصصين في تقديم المساعدات .

في ذلك العرض الكثير من المراوغة، ولكن المجهدين بأخفون بالاحتياط دوما. فمن المتطفي اعتبار أي قوات (تدريبي) أنها

تحول كرزاي إلى مشجب لتطبيق كافة أساليب الاحتلال في رقيقته الغليظة ، فهو المتهم الأول بالفساد والمقتصر الأول في بذل مجهودات كافية لوقف الثورة الجهادية، والمول الحليفة تطلق في رقية ذلك الرئيس "المنتخب" كل مسببات الفشل، حتى تدفع عن نفسها فضيحة الهزيمة والانهيار بعد حرب ظالمة قادتهم فيها الولايات المتحدة وبريطانيا من أجل الأفيون لم يسلوا مله شيئا "على الأقل في الظاهر" .

ورغم أن كرزاي وحكومته لم يقتلوا سوى ١٥ مليار دولار فقط هي قيمة المساعدات الخارجية طيلة السنوات الثمان الماضية . فإن جيوش الاحتلال، التي تقدم لماء جودها أنها تسيل في هلمند، حازوا مئات المليارات في كل عام من أعوام الاحتلال .

فجنود الاحتلال لم يحضروا إلى أفغانستان من أجل تطويرها أو بنائها أو نشر أكويدة الديمقراطية بين شعبيها، لقد جاءوا تحديدا لأجل الأفيون والنفط وما سوى ذلك لا يهتم به شيء سوى ما يتعلق بأساليب ترسيخ الاحتلال من الفساد للاخلاق ومحاربة الدين وتخريب للتعليم ، وتحويل المدارس إلى أوكار لتفريخ عملاء الاستعمار والمجبيين بأساليب الهابطة .

لقد فشل البرنامج كله ، وفنت كثيرا ساعة الانهيار الشامل . وليست تلك مسؤولية كرزاي أو نظامه، فهؤلاء مجرد نتيجة الفعل أصلي هو الاحتلال وجيوشه، ولم يفلح هؤلاء سوى ما طلبه منهم سادتهم المستعمرين.

وإذانة كرزاي الآن أشبه بإذانة (بردة) الصلاء وليس (حمل) الاحتلال.

ولكن هؤلاء الصلاء أहतوا أنفسهم فاستحقوا أن يهيبهم الجميع، بما في ذلك من علوبهم من محتلين امنوهم قبلا بوسائل القوة لممارسة الفساد وفرصة بقوة السلاح على الناس والمجتمع . وعلى حافة الفشل تريد واشنطن أن تحكم كابل بشكل مباشر عبر "مدموب سامي" كما كان الحال في القرن التاسع عشر عندما كانت لندن وباريس تحكمن معظم عواصم العالم القديم .

قوات محلية تجوز قوات مرتزقة من العملاء المحليين لقتل الشعب الأفغاني.

وبالمثل فإن تقديم مساعدات ( لإقناع ) الشعب بفوائد الاحتلال وشرام جواسيس مننيين في أرجاء البلد ، هو أيضا عمل عدواني من الطراز الأول.

# وهذا يقودنا الى الحديث عن كوريا الجنوبية وموقعها الخائن من تعهدها من الاسارة الإسلامية، وكان مهموها من شروط الانسحاب عن البعثة التبشيرية الكورية إلا أن تعود كوريا إلى إرسال بعثات مشابهة، لا تبشيرية ولا مدنية ؛ هذا إذا لم تقم "سيؤول" بحسب قواها من أفغانستان تماما.

وبدلا عن ذلك اعطت كوريا عن إرسال بعثة مدنية جديدة وبرفقتها قوات لحمايتها.

من حق مجاهدي الإمارة أن يعتبروا ذلك خيانة لا تحضر للإطلاق، وأنه في المرة القادمة سيكون أي تواجد كوري جنوبي موضع استهداف بدون سبق إنذار أو علو، فقد أثبتت كوريا الجنوبية أنها، وكما كانت دوما، مجرد مستعمرة أمريكية مملوكة الإرادة ، ترسل جنودها للقتال كجنود مستعمرات تحت لواء الجيش الأمريكي، كما كان يفعل جنود المستعمرات في القرون الخالية.

# إن أمريكا نكن تكفي بأن تسقط وحدها في الهاوية الاقتصادية، بل تريد أن تورط أكبر عدد ممكن من الحلفاء، ولو استطاعت تورطت العالم كله حتى لو تعرض السنم العالمي

للخطر، فالقائم بأمريكا هو سقوط لا نهوض بعده، وعلى أمريكا وحلفائها ومن تعاون معها من دول إسلامية (خاصة هؤلاء الأتراك) أن يسحبوا جنودهم بأسرع ما يمكن لأن الانهيار الأمريكي بات وشيكاً، وهو أمر مؤكد بشهادة جميع الخبراء.

وشهد شاهد

معروف عن الصحفي "روبرت هيسك" أنه من كبار الصحفيين المشهود لهم بالحياد والجديّة، وقد فاز بعدد من الجوائز الصحفية الكبرى، وموخرًا أذاعت له هيئة الإذاعة البريطانية حديث منفرد للتحقق حول الورطة الأمريكية في أفغانستان، جاء فيه:

( تجربة الاتحاد السوفييتي في أفغانستان وما شهده رأي العين من اصابات تعرض لها أفراد من الجيش السوفييتي على يد مقاتلين الفان، يطرح تساؤلا: كيف يمكن لتفيل أن يقتل بما السيدان بوش

وبلير في نفس مقبرة الجيوش بعد ذلك بثلاثة عقود؟ أو أن رانسا أسودا شابا سيفعل بالضبط ما فعله الروس في تلك السنين الفائتة؟).

وفي نهاية حديثه يقول "هيسك" :

( في هذا اليوم التاريخي الذي يخصص فيه أوباما أكثر في «عصا الفوضى» قد تتذكر التقهقر البريطاني من كابل وتدمير القوات عام ١٩٤٤).

إن الصحفي البريطاني يحذر هنا من إبداء كلمة للقوات الأمريكية/ الأوروبية في أفغانستان على غرار ما حدث عام ١٩٣٤ حين «بهدت القوة البريطانية الغازية عن بكرة أبيها في شرق كابل على طريق جلال آباد، ولم ينج منها سوى صابط طبيب.

وفي أثناء حديثه أشار الصحفي إلى أنه قابل جسودا روس كدفوا قد قتلوا في أفغانستان ، فوجد أنهم إما قد أمضوا المخدرات أو يعانون من مرض (الضبط العصبي).

وذلك منتشر الآن بالفعل بين جسود الاحتلال في أفغانستان، حيث انتشرت بينهم حالات الانتحار وحالات الايمان على المخدرات التي جاؤوا للقتال من أجل زراعتها والاستحواذ عليها من حقول هلمند والولايات الجنوبية الخمس.

باب التوبة مفتوح

ومع كل ذلك فإن أيواب التوبة لم تنطق، قالوا لمن أوباما يمكنه أن يبدل بالترجيع الآن قبل أن ينبلج صبح ربيع أفغانستان.

فلوباما يدخل جنوده الآن خلسة تحت مظلة الشتاء البارد، تماما كما فعل (والهال السوفييت الذين حلوا أفغانستان خلسة في آخر ايد ديسمبر ١٩٧٩.

ولكن شمس الربيع مقلبة حتماً وستظهر الحقائق سطوة تحت أشعتها وتحت وميض الضربات الصاعقة للمجاهدين.

مازال في الوقت متسع لأن يتراجع أوباما ويطن سحب قواته من أفغانستان قبل أن يتطبق عليها موج كالجبال من المجاهدين البواسل.

# لو تراجع أوباما وانسحب فوراً ، فما من شك أن الإمارة الإسلامية سوف تستجيب له ، وقد لا تمنع في قبول إعادة تأهيله دينيا من جديد في جامعة عمر بقندهار.

#### وشهد شاهد

( تجربة الاتحاد السوفييتي في أفغانستان وما شهده رأي العين من اصابات تعرض لها أفراد من الجيش السوفييتي على يد مقاتلين الفان، يطرح تساؤلا: كيف يمكن لتفيل أن يقتل بما السيدان بوش وبليير في نفس مقبرة الجيوش بعد ذلك بثلاثة عقود؟ أو أن رانسا أسودا شابا سيفعل بالضبط ما فعله الروس في تلك السنين الفائتة؟).



## رحلة تكشف

# سيطرة المجاهدين على الطرقات الرئيسية في البلاد

قبل فترة وجيزة قدر لي أن أسافر من ولاية قندهار إلى ولاية غرني على نص الطريق الممتد إلى العاصمة كابول.. ومثل الجميع الذين يسافرون على هذا الطريق يوميا أو على الأقل مرة واحدة تغيرت نظرتي إلى الواقع الأفغاني.

اشتهرت في السنة الماضية أخبارا في الإعلام العربي مفادها بأن سلطة حكومة كرزي العميل تنحصر فقط على الطرقات الرئيسية للبلاد وعندما تنتهي الشوارع المعبدة تبدأ سلطة إمارة افغانستان.. ولكنني رأيت حقيقة تحالف تلك الأخبار رأيت بأن وكال المجاهدون يسيطرون على هذه الطرقات أيضا، وليس بمقدور القوافل العسكرية والوجسية أن تمر بأمان على هذه الطرقات بل في معظم الحالات تمر بعد أن تتكبد خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات.

كما شاهدت أمور أخرى كثيرة مثل اغلاق الطريق أمام المارة من قبل القوات الصليبية لساعات طويلة بدون وجه حق وبغضاد المستنصر بين أفراد الشرطة وتدريبهم للمارة على الطرقات وسرقتهم، ورأيت شواهد كثيرة لعمليات المجاهدين الساجحة على هذه الطرقات، وسوب آروي لكم في السطور الآتية جميع ما مر علي في سري هذا .

بعد عبور من الباب الرئيسي لمدينة قندهار وقبل الوصول إلى مركز مديرية دامش شاهدت أجزاء كثيرة للسيارات العسكرية المحترقة على جانبي الطريق واثار الاحتراقات الجديدة على الشوارع كانت توحى بأن المجاهدون نغزوا مؤخرا هجوما ناجحا على القوات الكندية المتواجدة في قندهار وحكي لي شهود عيان بأن إصابات كثيرة تكبدتها القوات الصليبية في هذا الهجوم. وعلمت بأن كاتب عملية استشهادية نفذها أحد المجاهدين الأبطال

بالنظرة إلى الأوصاع الجارية اليوم في أفغانستان يستطيع المرء أن يدرك بكل سهولة بأن العدو الصليبي اليوم يملك في أفغانستان فقط تلك البقع التي علت جدرانها وريبت بالأسلاك الكهرجانية والأكيس الإسمنتية الصحمة التي تقوم قذائف المجاهدين وتحمي القواعد من الحلق المستمر بها ولكن رغم كل ذلك يحاول العدو بتمنى الطرق والوسائل تحكم سلطتهم على المناطق الإستراتيجية والطرقات الرئيسية للبلاد لما تحمل تلك الطرقات من أهمية عسكرية لا يمكن الاستعناء عنها بالنسبة لهم، حيث أن جميع الإمدادات العسكرية والوجسية إلى قواعدهم تمر عبرها.

ولذلك وضعت الإدارة العسكرية للصليبيين كثيرا من الجود العملاء والمرترقة من الشركات الأمنية لتأمين هذه الطرقات الهامة، ومنها الطريق الرئيسي بين ولاية قندهار وولاية كابول العاصمة.

هذا الطريق يتمتع بأهميته وشهرته من حيث أنه يعد من أكبر الصنقات على مستوى أفغانستان حيث أنه يمر عبر جميع الولايات التي تقع جنوب كابول.. ومراكز جميع تلك الولايات ومنها تقع على هذا الطريق. وبالتالي تقع غالبية قواعد لأمريكية بجانب هذا الطريق.

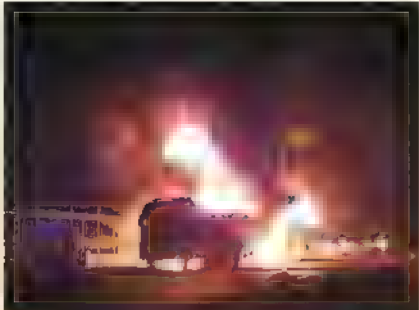
لذلك تحاول القوات الصليبية في البلاد المحافظة على أمن هذا الطريق بكل ما أوتيت من قوة فهي توظف الآلاف من عناصر الشرطة العميلة والمرترقة من الشركات الأمنية الحصاة ليقوموا بتأمين هذا الطريق لمرور قوافلهم العسكرية والوجسية. وبالطبع فهناك طيران مكثف ومستمر على طول الطريق نبالا ومهازا لصفدة الشرطة والجيش العميل والمرترقة في مهمته هذه.

بعد مركز مديرية (دامر) تمتد الصحراء بجنتي الطريق إلى حدود ولاية زابول، ويقال بأنه حتى هنا تمر قوافل الإمدادات للصليبيين بسرعة فائقة وحوف مستمر وفي مديرتي (شهر صفا) و (جلنك) تقع بمساطين الحب والأشجار الأخرى على طول الطريق التي توفر فرصة جيدة لكمائن المجاهدين وتمركزهم فيها، وعلى طول الطريق وصولاً إلى مديرية (قلات) تجد أثراً كثيرة من بعايا السيارات المحترقة. الأمر الذي يدل على نجاح المجاهدين جداً في هذه المنطقة وسخطهم القوي على هذا الطريق الهام.

قال لي سائق السيارة أنه لا يمر يوم إلا ويبدأ المجاهدون هجومًا مباغتًا وقويًا على القوافل العسكرية واللوجستية وتكديدها خستى فاجحة في الأرواح والمؤمن. رغم أن هذه القوافل تمر من المنطقة باحتياطات أمنية مشددة ويرافقها الكثير من الجنود العملاء والمرترقة

وأصاف السائق بما أن الخريف بدأ وبدأت الأوراق تتساقط من أشجارها قلت هجعت المجاهدين لأن المنطقة لا تصلح للكمائن بعدد ولا يجتوئ المجاهدون مكان للاختباء فيه. ولكن رغم ذلك يبدأ المجاهدون في هذا الفصل من العام بزرع القنبل ومباغة الأعداء بها.

بعد عبور مدينة قلات تبدأ مباشرة نهر {ترك نوه} الضويف، ويمتد هذا النهر مع امتداد الطريق إلى مسافات بعيدة، أحترق السائق بأن هذه المنطقة بالذات هي من أكثر المصنق خطراً على القوافل وهي تعج بكمائن المجاهدين المرابطين في المنطقة... كما أنني شهدت هد أيضاً الآثار الكثيرة التي تصدق قول السائق، كما أكد لي شاهد عيان آخر بأن عملية تعجيرية ضخمة نعت قبل أيام من قبل المجاهدين على القوات الأمريكية



هي صواحي منطقة (طغر خيل) وتكدوا فيها حصائر جسيمة في الأرواح.

منطقة (طغر خيل) تقع على يمين الشارع على مسافة يسيرة من مدينة قلات بينما تقع على الجانب الأيمن من الطريق منطقة تسمى (ميينه غوركه). وهي منطقة خصراء بها كثير من البساطين والأشجار وهي أيضاً تشتهر بعمليات المجاهدين الناجحة.

عد وصولنا إلى هذه المنطقة وكنا في قطار طويل للسيارات وهذا قال السائق شتاما لقوات المعتدية بأقبح الشتائم بأنهم سيعودوا

وهنا تبدأ معاناة الشعب الأفغاني والمسافرين في رحلتهم الشاقة وشكل جديد، من أسطهدهم لا يعلمها أحد إلا من عاشها حيث أن القوات الصليبية إذا أرادت أن تنتقل من مكان إلى آخر تطلق الطريق حتى تجتمع أكبر عدد من السيارات ومن ثم يبدؤون الرحب الطبيعي جداً إلى منزلهم المصنق ولا يبالغون إذا باحتياجات المسافرين المتنوعة فيهم النساء والمجانر والأطفال والشيوخ وفيهم المريض الذي يسافر لأجل علاجه، وفيهم التجار وفيهم الطلاب وحتى قوافل العرائس وكل أنواع المسافرين. وكثير من المرات تموت المرمى وتضع الحوامل حملها، أو يتعرض المسافرون إلى القتل رمياً بالرصاص بمجرد الشعور لقوات الصليبية بشيء من الخطر أو الشك.

وقوافل الصليبية يعطهم هذا بريدون أن يشتروا وراء تلك الجموع من هجمات المجاهدين. حيث أنهم يعرفون جيداً أن المجاهدين يحتاطون جداً في مثل هذه الحالات محافظة على أرواح الأبرياء من المدنيين

وكل هذا يتم بطريقة وحشية حيث أنهم يحترقون سائقي السيارات من الأتربة منهم ويجبرهم على ترك مسافة مناسبة بينهم وبين قوافل الأعداء، وأما السيارات الآتية من الأمام فهي تقف على الجانب الطريق حتى تمر قافلهم

والشهود العيان هنا أكثر من هؤلاء الحالات ليست نادرة بل أصبحت يومية. وقالوا رغم ترميم هذا الشارع الهام من بعد الاحتلال إلا أن العثرة الزمنية التي كان يستغرقها السفر قبل ترميم الشارع بقيت كما كانت بل ربما تزيد في بعض الأحيان

وحكى لي سائق السيارة قصة المعاناة التي عاها المسافرون في شهر رمضان المبارك عندما أطلقت القوات الصليبية الطريق بوجههم قبيل الوصول إلى مدينه قندهار هي مديرية (دامر)

منزهم إلى قاعدتهم العسكرية الغربية من الشارع وضحت الطريق أمام المسافرين..

في المدينة (أي مركز مديرية شاه جوي) وجدنا أن جميع المحلات التجارية والمطاعم التي عادة نرحب بالمشافرين كانت مغلقة. وربما بعض الأمريكيين يقومون بتورية راجلة، لما شاهدت هذه الحالة التي اندثرت لها كثيرا توجهت وجوها جميعا إلى مناطق السيرة متسائلين. فلما عرف الصائق مرانا وأنت سوف نساؤه ياتر بالجواب وقال بأنه قبل أربعة أيام نفذت عملية استشهادية ناجحة جدا على القوات الصليبية دخل قاعدتهم، وقتل عدد كبير جدا من الصليبيين والمعملاء والمرترقة، عندما نجح المجاهدون بحكمة بالغة بالتلويح بسياراتهم المعجحة من نوع (سرف) إلى داخل القاعدة الأمريكية، وتتبع الهجوم هناك، وقال بي السيرة انحلت إلى القاعدة صعد قافلة نفقات المرتزقة من الشركات الأمنية الخاصة.. وكانت السيارة المعجحة تشبه سياراتهم. واجتمعت مع قفلتهم قبل الدخول إلى القاعدة الأمريكية بمسافة طويلة

وتبدأ بعد مديريه (شاه جوي) منطقة صحراوية مرة أخرى فلما وصلنا إلى منطقة أظن أنها كانت منطقة (جبرلي) التابعة لمديرية (جبلان) في ولاية غربي توقفا في صف للسيارات مرة أخرى..

وانتظرونا قليلا حتى أتى دورنا فإذا بي أشاهد شبانا يلبسون عمامة سوداء وري أفغاني تقليدي يقومون بتفتيش السيارات ويسألون السافين عن ما واجهوهم على طول الطريق. ويطمئنوهم على أن كل هذه المعلة سوف تروى

عمت بالى هؤلاء من المجاهدين يقومون هم أيضا بتفتيش السيارات وممارسة سلطتهم في المنطقة كما أنهم يراقبون تحركات العدو على الطريق من خلال السؤال عن السائقين الذين بدورهم ينفون اليهم كل صغيرة وكبيرة التي حصلت على الطريق..

وكل من يسافر أو يمر من مناطق مثل (مقر) و (اب بند) يدرك جيدا أنها هي الأخرى كانت مسرحا لمعارك دامية في الصيف الماضي، ونأتي بعدها مديرية (قره باغ) التي تعد واحد من أخطر ساحات المعارك واشدها على الصليبيين المعتدين.

وبالوصول إلى مدينة (عسكر كوت) رأيت أنه احترقت أربعة عشر كونتيرات من السيارات التموينية وأكثر من عشر سيارات أمنية على طرفي الطريق حيث تعد مناطق مثل

ومسحت المسافرين الصانمين من الوصول إلى المدينة بل أرغمهم على البقاء حتى نصف الليل.. ونالهم المسافرين الصانمون كثيرا في تلك الليلة وكانوا يدعون على القوات الصليبية بالهزيمة والحدلال العجل.

وحكى لي مسافر آخر قصة مماثلة حيث قال بأنه أجبروا الأمريكيين على الإبقاء في السيارات وهي متوقفة من بعد الفجر إلى أن صلى المغرب وبعد المغرب اندوا لنا بالمرور..

وأما في حائلت هذا في منطقة (سبيبي غبركي) بدأت السيارات تزداد لحظة بعد لحظة خلف الأمريكيين وبعد مدة طويلة اندوا لنا بالتحرك خلفهم وكانت حركتهم بطيئة جدا

لما وصلنا إلى منطقة (معاربي) قال لي زميلي المسافر بأن هذه هي المنطقة التي أحرقت فيها المجاهدون عشرات من السيارات التي تحمل النور للقوات الصليبية والتي تتحرك في شكل مجموعات وفراقا ويحرسها كثير من الجنود والمرترقة من الشركات الخاصة..



وبعد منطقة (معاربي) تقع منطقة (خارجوي) و (موسى خيل) و (نورك) التي تحمل كثير من الصنم بيطولات المجاهدين فيها.. وهذا أيضا تقع منطقة تسمى يد (شاحن خيل) التي أيضا اشتهرت بشدة هجمات المجاهدين فيها حتى أن القوات المعتدية قبل سنتين من الآن لما صالت ذرعا وداقت مرارة للهرب المتتالية بدأت بقطع الأشجار والقتال البسطين وحولت المساطق للرعاية إلى خراب.. وذلك تحت ذريعة أن المجاهدين ينفون الهجوم (مطلقا) من هذه المناطق..

قافلة المسافرين هذه التي كنت من أحد عناصرها كانت تسير ببطء وراء القوات الصليبية المعتدية التي كانت تصف بعد كل حين حتى وصلنا إلى مديرية (شاه جوي) وهذا غير لأمريكيون

حتى أن الطرقات كلها أغلقت في تلك المعركة . وأما الآن قد جاورنا عن المنطقة حين استترت الليل كل الأشياء ولم نكد نرى شيئا في ظلمة الليل حتى وصلت إلى منية (غربي)

التاريخية

الخلاصة

بعد سري هذا في الفترة الأخيرة وجنت لدي قناعة تامة بأن الكفار والصليبيين وحدهم لا يسيطرون على الطرقات الرئيسية بل هناك مناطق ونقاط أمنية على طول الطريق التي تؤكد على سلطة المجاهدين عليها أيضا.. وإن المجاهدين بمكائهم إغلاق الطرقات الرئيسية على وجه القوافل العسكرية واللوجستية وقمنا شاورا.. كما أنني شاهدت كثيرا تدمير الشعب الأفغاني بكل أطرافه وأجناسه من المستعمرين والقوات المعيلة وسمعت عنهم شحوصا دعواتهم للمجاهدين بالانتصار وللصليبيين وأعدائهم بالهزيمة والخراب.. كما أنني شاهدت كثيرا من المسافرين وسائقي السيارات الذين كانوا يستمعون إلى الأناشيد الجهادية والخطب الحماسية التي تدعوا إلى الجهاد ضد الكفار وذلك رغم تشديد الحظر على مثل هذا النوع من التسجيلات..

هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحضر ما ظننهم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأنهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار .

فسياتهم الله من حيث لا يحسبون و لن يتقصر العزاء في أرض الجهاد بآمن الله



(عسكركوت) و(موشكي) و(يومي بازار) من أهم مراصد المجاهدين منذ عدة أعوام.

ولم يندر العدو رغم جميع حملاته العسكرية وظلمه المتواصل على أهل المنطقة على إحكام سيطرته عليها، والطريق في هذه المناطق تحج بالنقاط الأمنية للقوات المعيلة والصليبية لقوات البولندية، ويتلون جهدهم ليلا نهار ولكنهم يحصل الله لهم يستطيعوا حتى الآن منع هجمات المجاهدين عليهم.

ويأتي بعد مديرية قره باغ منطقة (ملا بوح بابا) التابعة لولاية (اندرو) وهذه المنطقة أيضا كانت شاهدة على بطولات الصجدين الذين يعبرون على قراسمهم من الصليبيين والعلاء كالأسود، وخاصة الجنرال والبيوت المدهمة كانت تقدم لوحة فنية رائعة وامتراج لبطولات قديمة وحديثة بشكل جميل والتي لا تجد لها مثالا إلا على أرض البطولات ومقبرة الإمبراطوريات.

سفرنا كان جاريا وكاد أن ييسط ظلمة الليل أجنحته وقع نظري على لوحة لمدرسة نور المدارس العرفوقية التاريخية التي كانت تخرج عشرات العلماء كل سنة لخدمة مجتمعا، وكان الطلاب يأتون إليها من كل حذب وصوب ليزرو عطشهم العلمي ويتربوا بالعلوم القرآنية والدينية .اليوم هي أيضا شاهدة على ماضي الشعب الأفغاني الذي حرم بدعوى التكم والحضارة والمعصرة من مثل هذه المعالق الدينية العظيمة .

عد وصولنا إلى منطقة (ناني) التابعة لولاية غربي رأيت سيارة للشرطة واقفة في وسط الشارع وبف جانبيه شرطي يشير إلى بعض السيارات بالوقوف وإلى الأخرى بالمضي .فغال السائق بأى هو لاء الشرطة يتحولون في الليل إلى مراق وقطاع طرق، وخاصة يسرقون وينهبون من السيارات الكبيرة والشاحنات التي تنقل المواد التجارية بين المدن.. كما أنهم يعرضون مبلغا على السائقين كل اسبوع..ولذلك في أغلب الأحيان لا تجد السيارات الثقيلة بعد المغرب على الطرقات الرئيسية

بعد منطقة (ناني) تأتي منطقة (نوغي) وقبل مدة سافرت إلى هذه المنطقة ورأيت معركة شديدة بين المجاهدين والأعداء

## الاحتلال الأمريكي وكركزاي:

### جسر حيرتان - وعمود الإنارة

... ولن يطول الانتظار !!!

واسعة المطاق، فتنهش لحوم الأحياء والأموات، الصغار والكبار  
، وتلك آخر صيحات إستراتيجية للعاجز الغاشل "أوباما".

وهناك كلاب أخرى تجلس على قمة المنطقة في كابول، لا نقل  
لنادة ولا وحشية، تنهش المال العلم، وتعيث فسادا في ثروات  
الشعب الفقير .

كلاب تكتم خدماتها إلى المحتلين وتعرض نفسها على الشركات  
الدولية لعلها تجد لديها المزيد من المال الحرام.

على قمة الفساد هذه يجلس كركزاي مثل ذبابة ضخمة فوق  
كومة هائلة من النتن الفساد، مسجدا ببياته القمعية القتل  
الأمريكي ليس في أفغانستان فقط بل في كل سياساتها الدولية.

من الموضوعات النادرة التي تحلق

حولها إجماع دولي هي كون النظام  
الحاكم في كابول نظاما فاشلا، وإن  
كركزاي شخصا هو من أفضل قادة  
الدول وأكثرهم فسادا، وذلك في  
الحقيقة إدانة للأمريكيين أنفسهم  
ولفسادهم الأخلاقي.

فقد فرضوا على أفغانستان رئيسا  
على النمط الأمريكي، ولولا أنهم  
فاسدون إلى هذه الدرجة ما جاؤوا  
برئيس على هذا قدر من الفساد،  
ومن أجل تنصيب تلك الذميمة رئيسا  
مارس الأمريكيون شتى أنواع

التزوير للخروج بكركزاي فائزا عبر جولة انتخابات مزورة ثم  
جولة انتخابات أخرى لم تتم أصلا، وعلى قدر ما كان ذلك  
المشهد المضحك المبكى خصما من الهبة والمكينة الأمريكية،  
كان إضافة لقيمة ومكانة الإمارة الإسلامية التي تعهدت منذ  
البدية بأفضل المهزلة الانتخابية وأظهار الصورة الأمريكية  
البيضاء على حقيقتها، حقيقة القوة العظمى التي هي في حالة

حصرا إلى أفغانستان معا، وسيرحلان معا . هذا إذا لم يدفقا فيها  
معا.

إنهما التوأم الملتصق: الاحتلال الأمريكي، وخادمه كركزاي.

كلاهما يود التخلص من الآخر ولا يستطيع، أو بمعنى أدق لا  
يجد لنفسه بديلا عن ذلك الملتصق الآخر، فلا مخلص من أن  
يتحمل كل منهما أوزار صاحبه ويمضى بهاء إلى أن تأتي  
النهاية.. فيسقطان معا أو يموتان معا، بمعنى أنهما إما أن  
يسقط معا ميتين ، أو يموتا معا ساقطين.

لم يسبق لأي قوة احتلال في التاريخ أن سجلت كل هذا المقدار  
من القتل الفادح في مثل تلك الفترة الوجيزة.

لقد فشل الأمريكيون في تحقيق نجاح

عسكري يحادل ولو بمقدار ضئيل القدرات  
القتالية التي وظفوها هناك.

أو ذلك الاتفاق المالي الضخم على أنه  
عسكرية هي الاعتد والأخذ، فتسبب ذلك  
التيخ في الاتفاق إلى تصدع في بنياتهم  
المالي والاقتصادي، وبدلا من ترجمة  
التفوق التكنولوجي في التسليح إلى نجاح  
وانتصارات في ميادين القتال تحول بفضل  
الله ثم المهارة الإستراتيجية والتكتيكية  
لقبادة الإمارة الإسلامية، تحول إلى عبء  
مالي يهدد البناء الاقتصادي لدولة الاحتلال  
بالاتهيار الشامل.

ربما لأجل التوفير والاقتصاد، وربما لاتعلاق محبل الانتصار في  
وجوههم.

قررت أمريكا/ الأعظم تكنولوجيا/ العودة إلى عصور الوحشية  
الاولى فاستخدمت الكلاب المفترسة لإرهاب الشعب الأفغاني  
الذي لم ترهبه طائرات أمريكا ولا صواريخها الموجهة.

كلاب تصاحب القوات الأمريكية في حملات تفتيش ومداهمة



القواعد العسكرية، وهناك يتحول خدم الأفيون إلى هيرويين - وأنواع أخرى - تنقل بالطائرات إلى أرجاء العالم، وهذا يجعل الاحتلال الأمريكي، من وجهة النظر الاقتصادية، أكثر نفعاً من الانسحاب، فمن أين لهم بمورد اقتصادي مثل ذلك؟؟

أنهم يسمونها أوباما حرب ضرورة؟؟  
فالرجل مصطر لأن يقاتل لأجل الحصول على ذلك الشغل الخرافي، ونولا الانهيار النفسي الذي يعاني منه الجنود، ولولا أنانية كارل المخابرات في الولايات المتحدة، مع كمية الفساد الخرافية التي يبيها في شرايين الإدارة والمجتمع، ونولا أنانية التبتوك التي يجري في شرايينها طوفان العليات هذا، لكنت حرب أفغانستان نعمة لا نظير لها على الدولة والاقتصاد الأمريكي.

ولكن عناصر الفساد تلك، ومن قبلها المقاومة البسلة للشعب الأفغاني، حولت كل تلك المرايا إلى وهم وإلى عوامل تاكل في بنيان إمبراطورية العار، التي بدلا من أن تنهم عوامل فسادها الذاتية، تراها تنهم عينها كرزاي في كابل وتكيل له اللوم، وكل خطأ تلك الرئيس المعبية أنه عمل في غيبة الإخلاص لخدمة كرتيلات اللفظ والمخابرات في الولايات المتحدة.

ولكنهم في النهاية يعاملونه مثل الحذاء: فلا هم يستقنون عن خدماته .. ولا هم يقدمون له الاحترام اللازم.  
وبدون احترام قرر المحتل الأمريكي إبقاء ذلك الحذاء الرسمي خمس سنوات أخرى في قفمه، ولكن فات المحتلين أن القرار لم يعد في يدهم.  
فالإمارة الإسلامية هي التي يقدروها أن تقرر مصير الحذاء ومصير القدم التي تستخدمه.

فجسر حيرتان الذي فر عليه الجيش الأحمر، مازال موجودا في انتظار فرار الجيش الأمريكي.  
وعمود الإنارة الذي شق عليه الطاغية نجيب، ما زال يقف شامخا في انتظار كرزاي عميل الاحتلال الأمريكي.  
... وإن بطول الانتظار.  
( وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب يتقلبون ) - صلى الله العظيم.

الأقول والتهويل، حتى إن الحليف الأوروبي القريب الأقرب ينتمى في شب ويترش.  
فلوروبا التي راحت على المناسك الانتخابي للكرزاي، كي تختلف أفغانستان من اليد الأمريكية المرتعشة، تراها تشجع أمريكا على الاستمرار في حرب الفناء في أفغانستان، فترسل أوروبا المضطرب من الجنود وتطالب الأمريكيين بإرسال عشرات الألوف، ثم تحذر الأحق الأمريكي من عواقب تركه أفغانستان يدعو أن الانسحاب سيكون أخطر عاقبة من دوام الحرب.  
جاء ذلك التحذير على لسان النقيب البريطاني، بيما أوروبا يهدوم تعلم شملها وتعين لنفسها رئيسا رمزيا سرعان ما سيكون حقيقة قوية، تماما كما بدأت تعاون الاقتصادي رمزي تحول في غضون سنوات إلى عملاق اقتصادي ينطلق السيد الأمريكي على السلحة الدولية.

وحزب المحافظين الذي يجهز نفسه لحكم بريطانيا بعد الانتخابات القادمة يرى أن تدافع أوروبا عن نفسها على اليد الأوروبي حتى تنطلق القوات البريطانية والفرنسية معا في معمرات دولية خرج أوروبا مثل أفغانستان على حد قوتهم.  
أوروبا تحلم باستمرار قوتها العسكرية في إبعاش الاقتصاد بسرقه ثروات الآخرين.

فالقوة العجز تريد استعادة أيام شبها الاستعماري من جديد، وأعينهم أيضا على أفغانستان، وبصوت خافت يتحدث الأوروبيون عن جيش أوروبي يتجش لأوروبا أن تخوض غزواتها الاستعمارية الخاصة بعيدا عن السطوة العسكرية الأمريكية التي تحارب بمحز عن المصالح الأوروبية، ومن أجل الشركات والبنوك الأمريكية قبل أي شيء آخر. وحرب أفغانستان خير دليل على ذلك.

فمن هيك تحصل بريطانيا بالكاد على مجره ثلاث مليارات دولار من الأفيون، في مقابل ثمن باهظ هو تاجير تسعة آلاف من جنودها يقتلون أخطر المعارك في هلمند لمصلحة الأمريكيين الذين يحصلون على عائد من الأفون أفغانستان يناهز المئليرون دولار بعد عملية تصنيع بسيطة تجري داخل

فجسر حيرتان الذي فر عليه الجيش الأحمر، مازال موجودا في انتظار فرار الجيش الأمريكي.  
وعمود الإنارة الذي شق عليه الطاغية نجيب، ما زال يقف شامخا في انتظار كرزاي عميل الاحتلال الأمريكي.... وإن بطول الانتظار.

## يوم في الخط الأول في هلمند

طريق الإذاعات بواسطة راديو هات الجيبية والتليفونات المرتبطة بالاقمار الصناعية والإنترنت.

اطلعوا على إستراتيجية أوباما بإرسال الجنود الإضافية إلى المنطقة ، ولكن لم تخيفهم ذلك ولم يؤثر على مصيبتهم ولا على تنفيذ برنامجهم اليومي.

بدأ المجاهدون المستقرون في الخط الاول يومهم هذا كالمعتاد بتلاوة القرآن ودراسة العلوم الشرعية في حلقة تفسر القرآن الكريم وذلك بتدريس الاخ "حافظ نصير" الذي يعد من أشجع مجاهدي المنطقة وهو شخصية قوية تأسر القلوب.

درس اليوم كان حول تفسير الايتين الكريمتين رقم ١٧٣ ،

١٧٤ من سورة آل عمران المباركة

وقد بدأ الدرس بتلاوة الايت المباركة :

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (١٧٣) فاقتلوا ببيعة من

اليوم هو الاثنين ،الاول من ديسمبر ٢٠٠٩ والساعة هي التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي.

سحان الان على اطراف مركز "توزاد" شمالي ولاية هلمند، وبالتحديد في قرية عزيزاي."

السماء اليوم مهيمة ودرجة الحرارة هي ١٩ مئوية.

اليوم أعلن الرئيس براك أوباما إستراتيجيته الجديدة بإرسال ٣٠ ألف جندي إضافي إلى أفغانستان.

وتزامنا مع إعلان إستراتيجية أوباما نرى قوات العدو المستقرة في الولاية أنها تقوم بعملية من التحركات العسكرية ونشاهد المروحيات العسكرية تحلق بشكل غير طبيعي فوق خطوط المجاهدين الاولى، أما التحركات الأرضية للديبابت والمعرعت ويائي وسائط النقل ما زالت كما هي في السابق تجرى في الحدود المحصورة بمراكز العدو.

وفي المقابل نرى قوات المجاهدين المستقرة في منطقة "توزاد" وهم كالعادة مشغولون في اجراءاتهم اليومية من التدريب وترتيب الامور الجهادية بكل اطمئنان وهندء ويواصلون برنامجهم العسكرية كالمعتاد في كل المناطق المرتبطة بولاية هلمند وبالخصوص بمنطقة "توزاد".

تلقى المجاهدون نبا إعلان إستراتيجية أوباما وإرسال القوات الإضافية قوامها ٣٠٠٠٠ جندي إلى أفغانستان وذلك عن



الله وقضت لم يمسسهم سوء واشعوا رضوان الله والله لو فصل عظيم (١٧٤)

كانت تلاوة " حافظ نصير" للقرآن الكريم بصوته العذب ومفاهيم قرآنية جميلة في اجواء الصادق الجهادية تسري بحساس عجيبة بين المستمعين.

وانا رغم انني قضيت تلك الليلة ذات الهواء البارد ولم يخلتني النوم طول الليل ملثفا برداء فاعتاني "ياتو" شاركت في حلقة التفسير بأعين ناعسة، ولكن كنت استمتع بتلاوة "حافظ نصير" واحسست عدد سماعها بحساس عجيبة.

حلقة تفسير القرآن تعدد يوميا بعد صلاة الفجر في أحد الغرف الطيبة المخصصة لتجمع المجاهدين وإدارتهم ثم تسويقهم إلى الخطوط الإسلامية.

وهذه ليست هي المرة الأولى التي تقوم القوات الأجنبية بإجراء العمليات العسكرية ضد المجاهدين بل حدث ذلك مرات عديدة ولكن كل مرة تصدى المجاهدون لتلك الهجمات واجبروا بفضل من الله ومنه القوات المعتدية بالانسحاب حتى من مراكزها.

العمليات العسكرية ضد المجاهدين بل حدث ذلك مرات عديدة ولكن كل مرة تصدى المجاهدون لتلك الهجمات واجبروا بفضل من الله ومنه القوات المعتدية بالانسحاب حتى من مراكزها. المجاهدون كانوا جاهدين لآل الانعام بزرعها على جوانب الطرق التي سمر عليها الحق، حتى يحدثوا به خسائر في الأرواح والمعدات.

... الآن شاهد ١٧ الفجارا مهيبا في منطقة "عزيراي" أصابت المدرعت الإنجليزية. رغم أن جنود قوات الأجنبية لا يعطى لأحد بدخول المنطقة التي وقع بها الاشتباك. واقتني تمكنت من مشاهدة موقع الحدث واصابت عاصم الحقو من على بعد ٢ كيلومتر وذلك من خلال المناظير المقرية، وشاهد بدقة الاضطراب والهلج الناتج من تفجير العوالت الماسلة في صفوف الجنود الإنجليزي.

توقفت العمليات الهجومية بعد ٣ ساعات من بدنها، وقوات الحقو بدل أن تتحرك إلى الامام تراجعت منهزمة إلى الوراء وفقدت السيطرة على عملية الانسحاب من المنطقة بسبب خوفها من الوقوع في كمان المتفجرات. الشيء الوحيد الذي يعطى جنود الحقو الأمل في البقاء على قيد الحياة هي طائرات الهليكوبتر العسكرية المتواجدة دائما فوق رؤوسهم، وهي تطير على ارتفاع كبير لتفادي نيران المجاهدين.

وفي حال الحجة للزول من أجل إنقاذ الجرحى وانتقال جثث القتلى يهبط الطيارون بأسرع ما يمكن إلى الأرض حتى يشرؤا اكبر سحابة من الاتربة تخفيهم عن نيران المجاهدين. من المشاكل الأساسية التي تواجه القوات الأجنبية المستقرة في المنطقة هو المناخ الحار العترب الذي يعرقل أحيانا إلى درجة إشلل حركة القوات الأجنبية ومدرعتها وسياراتها، ولكن في مثل ذلك الجو يتحرك المجاهدون بكل سهولة ويزرعون العوالت النافسة والمتفجرات ضد المدرعات وحاملات الجنود، وبسبب الرمال المتحركة في المنطقة تختفي آثار أقدام المجاهدين بعد زراعة الأعلام بلحظت.

في شهر يوليو من العام الجاري قدم سبعة آلاف جندي امريكي وبريطاني بحصيلة كبيرة واسعة في هلمد باسم قبضة التمر

الساعة الآن العشرة والثلاث ضحى. أعداد كبيرة من وسط نقل الحقو، من مدرعات وشاحلات خرجت من مراكزها وتتوى القيام بعمليات عسكرية ضد المجاهدين في مناطق ( كشك ، جارى ، عزيراي ، شيوخاوى ) المناطق التابعة لمديرية " ثوراد".

قبل يوم عرف المجاهدون من وسائل الإعلام ان هناك عصابة كبيرة باسم الكويرا (الافعى) سوف تقوم بها القوات الأمريكية والإنجليزية في المنطقة.

وهذه ليست هي المرة الأولى التي تقوم القوات الأجنبية بإجراء



وطعة الخنجر وأعلنوا عنها في وسائلهم الإعلامية أنها أكبر عملية تقوم بها القوات الأمريكية بعد حرب فيتنام .  
لكن مقاومة المجاهدين لها باستخدام التكتيكات العسكرية من زرع العبوات الناسفة والمتفجرات أحدثت فيهم خسائر فادحة وشلت حركتهم .

والآن وبعد مرور ما يقرب خمسة أشهر من عمليات قبضة التمر و طعة الخنجر استخدم المجاهدون نفس التكتيكات وزرعوا المتفجرات على جنبات الطرق التي تستخدمها القوات الأجنبية وذلك لإبطال نتائج عملية الكوبرا (الغصن) في الولاية نفسها.

مطويات المجاهدين في ولاية هلمند عالية إلى درجة لا توصف كما إن مساعدة الناس لهم، ومعرفتهم بطبيعة الأرض وطبيعة المنطقة تعتبر عوامل أساسية في تحقيق النجاح لهم، بينما ازدياد عدد الجيود الأجانب

في المنطقة بمصوباتهم المهيطة لن يعطي أي نتيجة سوى زيادة الخسائر في الأرواح والمعدات، ولن يفيد القوات الأجنبية المتواجدة في المنطقة سوى المزيد من الهزيمة والانهيار مقابل هجمات المجاهدين.

إن أهالي ولاية هلمند يكرهون جدا وجود جنود الأجانب في منطقتهم و يصنفهم بالمحتلين كما أنهم ينظرون تجاههم بالنفرة والقراهية .

والآن وبعد مرور ما يقرب خمسة أشهر من عمليات قبضة التمر و طعة الخنجر استخدم المجاهدون نفس التكتيكات وزرعوا المتفجرات على جنبات الطرق التي تستخدمها القوات الأجنبية وذلك لإبطال نتائج عملية الكوبرا (الغصن) في الولاية

المنطقة التي نحن فيها جميع سكانها تنكف مع المجاهدين .  
وعند مرور المجاهدين من أقرام يفتقون الأطنال الصغار على جنبات الطرق لاستقبال المجاهدين، ويهتفون لهم بالانشيد والأشعار الحماسية.  
وهذه واحدة من الأنشيد التي يتشدها أهالي هلمند عند استقبال المجاهدين:

ايها المجاهدون لا تتراجعوا .. ولبحفظكم الله ولبولاع الله الأمريكيين الكفرة أسرى في أيديكم

دات مرة دخلنا قرية "عيزاي" فجاهد أناس كثيرون من أهل القرية بشوق وحماس لاستقبال المجاهدين وكلهم كانوا يسلمون على المجاهدين ويعانقونهم معلقة حارة .

مسؤل المجاهدين في المنطقة واسمه "حافظ محب" يتكلم مع الناس بنظف ويعاملهم بإحسان، وأهالي المنطقة يعتبرونه قدوة لهم، وتمنوا لمجاهد التقي، وكثيرون من أهل

المنطقة يذهبون إليه ويتفكرون حوله إظهار المحبة والمساعدة .  
وقد ضحى سكان المنطقة بالعديد من الشهداء على يد القوات الأجنبية، فهذا قتل أخوه بيد الأمريكان وذلك فقد ابنه في قصف الطائرات الأمريكية على قريتهم والآخر سجن والده من قبل الأجانب بتهمة مساعدتهم مع المجاهدين.

فلهذا جعلوا الأمريكان بأيديهم جميع أهالي هلمند من المجاهدين وكل هؤلاء دخلوا إلى خنادق المقاومة يدافعون الشتر ونية الجهاد والنفاذ عن المعتقدات الإسلامية، وذلك

لن يعطي ثمرة غير هزيمة العدو إن شاء الله .  
المجاهدون في أفغانستان في هذه اللحظة يمثلون هذه الروح المعنوية ولديهم العزم على الإبقاء عليها، والوفاء بواجبهم الشرعي أمام المحتل الصليبي، ويقولون أنهم وحتى آخر رمق من حياتهم سيدافعون عن الإسلام وحريم بلدهم المحتل، فإن قرنا وانصرفتنا نكون قد دافعنا عن الإسلام والمعتقدات وعن الأرض، وإن استشهدنا كان ذلك سببا لمرضة الله تعالى.

قُلْ هَلْ يَرْتَضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْخُسُفَيْنِ وَتَحَنُّنْ تَرْضَى بِكُمْ أَنْ يَصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِندِهِ أَوْ يَأْتِيَنَّكُمْ فَمُرِّيظُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (٥٤) سورة النوبة



# جدوى

## إرسال المزيد من الجنود الأمريكيين في أتون الحرب الدائرة في أفغانستان

أخيرا وبالحاح من الصقور في الإدارة الأمريكية عزم الرئيس الأمريكي براك أوباما على إرسال ثلاثين ألف جندي إضافي إلى أفغانستان وقد استغرق الوصول إلى هذا القرار الأمريكي زمنا كافيا مما أدى إلى انتقادات لأدعة من جهات مختلفة كجتلترا مثلا بينما كان حلف الشمال الأطلسي يترقب القرار الأمريكي بحذر وكلق شديدتين، وفي النهاية ترجحت كفة المؤيدين لإرسال هذا العدد من الجنود ليتمكنوا وخلال ثمانية عشر شهرا من قلب المعادلة العسكرية في أفغانستان والقضاء على المد الجهادي فيها وتحصين الحكومة العميلة في كابل. هذه هي الأهداف المعلنة من وراء هذا القرار الأمريكي الذي تم بعد تلجلج والسبب وراء هذا التلجلج هو في الحقيقة يكمن في عدم جدوى إرسال هذه البعثة من المقاتلين.

وقد كشف كثيرون من الماساة الأمريكيين الستار عن هذه الحقيقة وصرحوا بها. ففي مقال كتبه المستنور الأمريكي (مكثرون) بصحيفة واشنطن بوست الأمريكية قل أنه يشعر بالصدمة وخيبة الأمل إزاء اقتراف إدارة أوباما لنفس الخطأ الإستراتيجي المتمثل في تصعيدها الحرب على الأرض الأفغانية، وقال إنه عندما سمع أن أوباما قرر نشر ٣٠ ألف عسكري أمريكي إضافة إلى ٢١ ألفا سبق نشرها في الأرض الأفغانية، فإنه سرعان ما استذكر الورطة الأمريكية في حرب فيتنام، وفي نهاية مقالته يوصي إدارة أوباما بالإخراج الفوري للقوات الأمريكية من أفغانستان ولا شك هذه عينة من مواقف الساسة في الولايات المتحدة الأمريكية مما يدل على تلمس ظاهرة الغضب العارمة في الشارع الأمريكي إزاء إرسال المزيد من الجنود إلى أفغانستان.

فحرب فيتنام التي استمرت سنوات وواجه الأمريكيان قلعا مسلحا مريزا مما أدى إلى استنزاف الجيش الأمريكي وارتكاسه في أتون الحرب. فهذه الحرب قد فشلت الإدارات الأمريكية المتعاقبة من الانتصار فيها فطلعت هذه الإدارات الأمريكية بأن زيادة الجيش سيؤدي حتما إلى هزيمة القوى المقاومة وإنقاذ إدارة (سيفون) العميلة ولكن كما صرح (ميكثون) إن إرسال أكثر من نصف مليون جندي أمريكي زاد في ثبات المقاومة و رافع من ميثوبيته.

وفي أفغانستان سيطرة السنياريو نفسه ولكن بقطاع أشد لهم بمشبية الله عز وجل. لأن الخلاف الدائر في إدارة أوباما حول جدوى إرسال هذا العدد من الجنود الأمريكيين يدل على تباين وجهات النظر حول الإستراتيجية الجديدة لأوباما والذي سيعكس سلبا على قرار الإدارة الأمريكية في المستقبل وأيضا أن اتساع هوة الخلاف بين الإدارة الأمريكية وبين الحلف الأطلسي والمتمثل في عدم رضوخ بعض الأعضاء للمطالب الأمريكية كإيطاليا مثلا سيكفل من جدوى ضخ هذا العدد من الجنود في أتون الحرب، وقد أعلنت ألمانيا بأن الحرب ليست هي الحل.

ومن جهة أخرى أن تلمس قوة الإمارة الإسلامية في أفغانستان و بروز تشكيلات كالقضاء لحل نزاعات الناس وفصل خصوماتهم يدل على مدى تفوقها وإقبال الناس عليها ورغبتهم في عونتها.

و قد أعتت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية تقريرا عن ولاية لغمان في شرق أفغانستان وقد صرح هذا التقرير بأن الطالبان هم المسيطرون الحقيقيون على الولاية وأن الناس قد سئموا من إدارة كرزاي الفاسدة.

إن إدارة أوباما فور إعلان إرسالها مزيدا من الجنود أعلنت عن حرب واسعة النطاق في ولاية هلمند هذه القلعة الحصينة التي تكسروا على أبوابها مرات ومرات لكنهم أرادوا أن يجربوا مرارة الهزيمة و يتجرعوا كأسها من جديد و أن الناظر في هذه العملية العسكرية التي يخوضها المحتلون يجد أن هذه العملية ما هي إلا لرفع مغويات الجنود الجدد الذين يستقبلهم الموت في أفغانستان ويكمن لهم في كل مكان فاختاروا هلمند لشهرتها حتى يظهروا أمام القادسين الجدد بمظهر الشجعان البواسل ولكن يعرفون قبل الجميع أن الخاضعين لهذه العملية إن هم إلا ضحايا سيتوب عنهم منارة الجندي المجهول في قلب بلاد الهنود الحمر المظلة.



# جدول إحصائيات العمليات لشهر ذي الحجة ١٤٢٠هـ الموافق ١- نوفمبر - ديسمبر ٢٠٠٩م

الرقم	الولاية	عدد الضحايا	الاستشهادية منها	المساعير الرئيسية والمساهمة للمعسفر					المسعر البشرية للمجاهدين والعشيرة			
				قتل المدنيين	جرحى المدنيين	قتل الملاحين	جرحى الملاحين	تدمير الأبنية والمواعظ والممتلكات	شهيد المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهيد المدنيين	جرحى المدنيين
١	قندهار	٥٢	-	٩٧	٤٨	١٢٠	٥٥	٣٧	٢٠	٣٠	١٣	٢٥
٢	هلمند	١٠٩	١	١٤٩	٧٢	١٣٥	٥١	٩٣	١٢	٢٥	١٥	٢٢
٣	غزني	٣٥	-	١٣	١٨	٢٥	٢٤	١٠	٣	٤	٥	٧
٤	خوست	٣٧	١	٦٥	٢٢	٨٤	٢٣	٣٦	٨	١٠	١٥	١٢
٥	نورستان	٨	-	٥	٨	١١	٢٠	٢	-	٣	١	٣
٦	ورنگ	٢٠	-	٢٨	١٥	٣٩	٢٥	١١	٣	٢	٥	٦
٧	كونار	١٤	-	٢٠	١٢	١٦	١٤	١٠	٤	١	٢	-
٨	بكتيكا	١٦	-	٢٢	١٢	٢٩	١٦	١٤	٢	١	٥	-
٩	زابل	٢٢	١	٣٤	١٧	٢٩	٢٤	٢١	٦	٩	١	١
١٠	نومر	١٤	-	٤٠	٢٢	٣٨	١٥	٤	٤	٣	١١	٥
١١	كاپيسا	١٣	-	١٤	٩	٢٠	١٢	٢	-	-	-	-
١٢	اورزجان	٢٩	٣	٣٥	٢٢	٩٥	٢٩	١٦	٣	١٢	١٢	٥
١٣	پنجوا	٢٠	-	٣١	٢٤	٣٦	١٨	١٣	٥	٨	٢٣	٢
١٤	فراه	١٥	١	١٥	١٣	٤٠	٢٤	٨	٦	٤	٣	٥
١٥	تلوز	١٦	١	١٥	١٢	١٢	٢٥	٦	١	-	٥	٧
١٦	ننجرهار	١٨	-	٢٥	٢٢	١٥	٢٥	٥	٢	٣	-	-
١٧	لمردان	١٢	-	٩	٥	١٠	١١	٤	٢	١	٦	٢
١٨	غرأت	١٧	-	٤	٣	٣٥	١٣	٣	١	-	٢	-
١٩	نومروز	٩	-	-	-	٢٤	١٤	٤	-	٥	-	-
٢٠	بادغيس	٨	-	٥	٢	٢٣	١٦	٦	-	٥	-	-
٢١	قندوز	٣٣	-	٢٠	٢٥	٦٢	٣٨	١٤	٨	١٢	١٥	٢
٢٢	پكتيا	١١	-	٤	٣	١٤	٩	٣	-	-	-	-
٢٣	فارياب	١٠	-	٤	٣	٢٨	٢٢	٩	٢	٥	٢	٣
٢٤	تفاز	٦	-	-	-	١٠	١١	١	-	-	-	-
٢٥	بدخشان	٥	-	-	-	٧	٨	-	-	-	-	-
٢٦	جوزجان	٣	-	١	٤	٤	٦	٢	-	٢	-	-
٢٧	بلخ	٧	-	-	-	١١	٨	٢	-	-	-	-
المجموع		٥٥٩	٨	٦٥٥	٣٩٥	٩٨٢	٥٦٦	٣٢٨	٩٢	١٤٥	١٥٧	٢٣

• إسقاط مروحية بولاية غزني.

• إلحاق خسائر كبيرة بقرى ومزارع الأهالي.

## صيام شهر الله المحرم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل). رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود والترمذي والنسائي.

وعن جندب بن سفیان رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعوته المحرم). رواه النسائي والطبراني بإسناد صحيح.

وعن علي رضي الله عنه وسأله رجل فقال: أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ فقال له: ما سمعت أحدا يسأل عن هذا إلا رجلا سمعته يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد عنده، فقال: يا رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ قال: (إن كنت صائما بعد شهر رمضان قصص المحرم؛ فإنه شهر الله، فيه يوم تاب الله فيه على قوم، ويتوب فيه على قوم آخرين). رواه عبد الله ابن الإمام أحمد عن غير أبيه، والترمذي من رواية عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ابن أبي شيبه عن النضر بن سعيد عن علي رضي الله عنه، وقال: حديث حسن غريب.

وعن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء، فقال: (يكفر السنة الماضية). رواه مسلم وغيره، وابن ماجه ولفظه قال: (صيام يوم عاشوراء يبيحتب على أن يكفر السنة التي بعدها).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء، أو أمر بصيامه). رواه البخاري ومسلم. وعنه رضي الله عنهما أنه سئل عن صيام يوم عاشوراء، فقال: (ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم، ولا شهرا إلا هذا الشهر، يعني رمضان). رواه مسلم.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه، ومن صام عاشوراء غفر له سنة). رواه الطبراني بإسناد حسن، الفرغيب والزهبي للحافظ المنذري/ كتاب الصوم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة، فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما هذا اليوم الذي تصومونه؟) فقالوا: هذا يوم عظيم أتجى الله فيه موسى وقومه، وغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكرا، فنحن تصومه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فمن أحق وأولى بموسى منكم، فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر بصيامه). رواه مسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه، فلما هاجر إلى المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما فرض شهر رمضان قال: من شاء صامه، ومن شاء تركه). رواه مسلم في باب صوم يوم عاشوراء/ كتاب الصيام.

# Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine

